الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم لعالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف.المسيلة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا

مطبوعة بيداغوجية حول علم النفس الاجتماعي التربوي

موجهة للسنة أولى ماستر الارشاد والتوجيه النفسي

الدكتور:بركات حمزة

السنة الجامعية:2023-2024

بطاقة تقنية حول المادة التعليمية

عنوان الماستر :علوم التربية تخصص إرشادوتوجيه

السداسي: الثاني

اسم الوحدة: أساسية

اسم المادة: علم النفس الاجتماعي التربوي

الرصيد: 5

المعامل : 2

أهداف التعليم :

تمكين الطالب من التحكم في مفاهيم ومواضيع علم النفس الاجتماعي التربوي

ممارسة وظائف المختص في مجال علم النفس الاجتماعي التربوي

المعارف السابقة المطلوبة:

*-علم النفس التربوي

*-علم النفس الجتماعي

*-علوم التربية

محتوى المادة:

مدخل مفاهيمي حول علم النفس الاجتماعي

1)-الجماعة ومفهومها

2-)دينامية الجماعة ومفهومها

3-)التفاعل الاجتماعي

4-)التفاعل الصفي

5-)الادارة الصفية

6-)القيادة التربوية

7-)الضبط الاجتماعي

8-)الاتجاهات النفسية وتكوينها

9-)القياس السيسيومتري في الغلاقات الاجتماعية التربوية

مدخل مفاهيمي حول علم النفس الاجتماعي

تاريخ نشأة علم النفس الاجتماعي وتطوره

لقد بدات نشأة علم النفس الاجتماعي في احضان الفلسفة اليونانية القديمة ، ثم مزج بين الفلسفة والعلم ثم صحح علم النفس الاجتماعي مساره حتى اتضحت اتجاهاته في القرن العشرين وتحول إلى علم تجريبي.

النشأة الفلسفية لعلم النفس الاجتماعي

يعتبر علم النفس الاجتماعي كغيره من العلوم الانسانية الأخرى وليد الفلسفة اليونانية القديمة ، وقد كان جوهر الطبيعة البشرية هو المحور الرئيسي للنشاة الفلسفية لعلم النف الاجتماعي.

ويمكن إرجاع الفضل في نشاة هذا العلم إلى أفلاطون و ارسطو . فقد حاول أفلاطون (429 – 347 ق . م) تفسير السلوك الإنساني على أساس أنه النتاج العام المؤثرات المجتمع المختلفة ، سواء كانت مؤثرات تربوية ام اجتماعية أو مهنية وما شابه ذلك ، حيث يمكن لهذه المؤسسات أن تغير الطبيعة البشرية وتوجهها كما تشاء.

على أساس أن سلوك الفرد يعتمد في تكوينه على معايير الجماعة وقوانينها الاجتماعية ، وفي مقدور المؤسسات التربوية (الأسرة والمدرسة والمؤسسة الدينية تغيير الطبيعة البشرية في أي اتجاه ، وقد حاول أفلاطون في كتاباته (كتابي : الجمهورية ، والقوانين) منع حدوث الأزمات الاجتماعية والحروب بإعلانه في كتابه الأول (الجمهورية عن المبادئ والنظم التي تقوم عليها المدينة الفاضلة ، حيث قسم المجتمع إلى ثلاثة طبقات هي الطبقة العاملة (العامة) ، وتقابل النفس الشهوانية ، وطبقة الجند و تقابل النفس الغاضبة ، وطبقة الحكام وتقابل النفس العاقلة.

ويرى أفلاطون بأنه من الممكن التعرف على قابليات الأفراد عن طريق التربية الخاصة وإجراء الاختبارات في المراحل العمرية المختلفة لتصنيفهم بشكل يساعد ذوي القدرات المتميزة في الارتقاء الى المراكز العليا ، أما الأقل قدرة فيوضعون في المراكز الأبني ، وهذا التصنيف يتيح لهم الدخول

في مؤسسات تربوية خاصة بكل طبقة من طبقات المجتمع أما أرسطو (384 – 322 ق . م) فقد اهتم بدراسة الحقيقة الاجتماعية وحاول أن يكون أكثر أما أرسطو (384 – 322 ق . م) فقد اهتم بدراسة الحقيقة الاجتماعية وحاول أن يكون أكثر واقعية من أفلاطون ، وحاول الاهتمام بإصلاح المحكومين قبل الحكام ، وفسر سلوك الإنسان على أساس الوراثة البيولوجية حيث يمكن فهم طبيعته من خلال دراسة استعداداته الوراثية التي يتم توارثها من الأجداد ويصعب تغييرها مما يجعل السلوك الإنساني مطبوعا بها . وهذه الاستعدادات الوراثية هي التي تكون السلوك الجمعي.

كما يؤكد على أهمية الدولة والمجتمع من جهة ، وأهمية الجماعة مثل العائلة من جهة أخرى إذ يرى أن الجماعة الأولى التي ينشأ فيها كل فرد هي الأسرة ، وتظهر فائدة الجماعة في أنها تشبع حاجات الفرد ، وتحميه من الأخطار سواء كانت هذه الجماعة أسرة أو قرية أو مدينة وقد حاول أرسطو في كتابه (الخطابة) معرفة كيف يؤثر الخطيب على مستمعيه وذلك من خلال معرفته الميول المستمعين.

كما يرى أيضا أن كل فرد منا يفضل الأشياء التي تتفق مع ميوله واستعداداته . كما حاول أرسطو أيضا في كتابه (الأخلاق) أن يبين أن انسجام الأفراد وتعاونهم يتوقف على مدى اتفاقهم في وجهات النظر السلوكية ، وقسم المجتمع إلى مجموعتين : المتمدنين والبربر ، وكان يعتقد بتأثير المناخ في نفسية الجماعة والمجتمع.

بالإضافة إلى ذلك ذكر أرسطو في كتابه الأخلاق الشروط التي يجب توافرها لقيام الصداقة مثل تقارب المكانة الاجتماعية ، وأن الشخص كلما ارتقى في المركز الاجتماعي قلت نسبة ما يفقده من صداقات . . . الخ.

علم النفس الاجتماعي في الفترة العربية الإسلامية

ظهرت مرحلة جديدة وغنية من الآراء حول العلاقة بين الفرد والجماعة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر و التي تشير إلى أثر المفكرين العرب أيضا في نشأة علم النفس الاجتماعي ومن

علماء هذه الفترة نجد المعلم الثاني أبو نصر الفارابي (873 – 951 م) الذي يرى أن لدي كل فرد أساس فطري للسلوك الاجتماعي ، فكل واحد من بني البشر مفطور على أنه يحتاج إلى قوم يقوم بوظيفة أو دور يشبع له حاجة معينة ، فالمربي يطبعه على الأخلاق ، والمعلم يقوم يسقيه العلم ، والجندي يحميه من الخطر.

وقد تحدث الفارابي في كتابه (أراء أهل المدينة الفاضلة) عن خصائص الزعامة الفاضلة ، وعن تماسك الجماعة و اسبابها ، كما تحدث عن سمات الزعيم ومن أهمها : سلامة الجسم ، وحسن الفهم والقدرة على الحفظ ، والفطنة وحسن العبادة ، والتعبير وحب التعليم والقصد في طلب الملذات ، وحب الصدق والمصارحة وحب الكرامة والعدل وكره الظلم.

كما أكد الفارابي على الجانب النفسي الاجتماعي في اختيار الحاكم ، حيث يرى أن الحاكم يجب أن ينشأ نشأة سليمة في ظل رعاية اجتماعية خاصة توفر له تكوينا نفسيا سليما اما عوامل تماسك الجماعة فيري أنها الاشتراك في اللغة واللسان ، والاشتراك في المنزل ، والإشتراك في طعام يؤكل وشراب يشرب ، والإحساس بالألفة و بخطر مشترك ويعتبر ابن خلدون (1332 – 1406) المؤسس الأول لعلم الاجتماع ، وصاحب فضل كبير على الدراسات النفسية الاجتماعية، و أوضح أن الحياة الاجتماعية ظاهرة طبيعية، أما ظروف الحياة الاجتماعية فهي تتحدد في ضوء العوامل والمؤثرات الجغرافية والمناخية كما بين أثر العوامل النفسية والاقتصادية في حياة المجتمعات البشرية قدم بن خلدون آراء كثيرة وأهمها الجماعة وخاصة الاسرة التي تعتبر الوسيط لنقل قيم المجتمع ومعاييره الى الفرد، وكذلك حلل ظاهرة التعصب للعشيرة، إذ يتعصب الفرد للعشيرة التي ينتمي إليها ويفضلها على بقية العشائر الأخرى ، فلا يتزوج إلا منها ، ويغزو معها ، ويرتحل أينما ارتحلت هذه الجماعة. و قد أكد أن الإنسان هو الكائن الاجتماعي الوحيد الذي يحتاج إلى السلطة، لأن انعدامها يؤدي إلى سيطرة الغرائز الطبيعية. والسلطة ترتكز على القوة و الشجاعة والتلاحم الاجتماعي (العصبية القبلية).

1. **و قد شبه ابن خلدون المجتمع البشري بالإنسان حيث يمر باطوار ثلاثة هي:**
2. **طور النشأة والتكوين وتغلب فيه البداوة وخشونتها (يكون هنا السلطان تابعا).**
3. **وطور النضج والاكتمال حيث يتبلور مركز الحاكم والسلطان.**
4. **ثم طور الهرم والشيخوخة ويكون المجتمع ضعيفا في تماسكه الداخلي وفي وقوفه ضد الأخطار .**

ويخصص ابن خلدون فصلا في مقدمته عن التنشئة الاجتماعية موضوعه " تعلم الولدان واختلاف مذاهب الأمصار الإسلامية في طرقه " حيث يرى انه من الضروري أن يكون تعلم القرآن يوصل الصبي إلى مستوى من التفكير الذهني الذي يمكنه من التفكير لفهم معاني القرآن الكريم .كما يرى ابن خلدون أن القسوة في معاملة الأطفال الصغار يؤدي بهم إلى اللجوء إلى المكر والخبث والخديعة

أما ابن سينا فقد اهتم بشكل واضح بالكثير من الموضوعات التي تدخل في نطاق علم النفس الاجتماعي ، مثل الأساس الاجتماعي للمرض النفسي والتنشئة الاجتماعية.

فابن سينا يرى أن الاضطراب النفسي له علاقة بتفاعل الفرد مع الجماعة . فقد جاء في كتاب ابن سينا (الأصل والعودة) عام 98 م أن أحد جواري الملك كانت منحنية للأسفل لرفع أدوات المائدة ، وكان ضيوف الملك جالسين حوله ، فأصيبت بمرض الروماتيزم المفاجئ في المفاصل لدرجة أنها أصبحت غير قادرة على أن تاخذ الوضع الطبيعي لجسمها ، وحار أطباء الملك بأمرها فعادوا إلى ابن سينا ليعالجها نفسيا.

ركز ابن سينا في علاجه للجارية على انفعال الخجل وأثره في المرض ، فقد بدأ برفع ملابسها بادنا بالبرقع تم الخمار وهكذا . . . وذلك ليشكل عند المريضة انفعالا مضادا (الإشراط المضاد) مما أوقف المرض عند الجارية فشفيت و عادت إلى حالتها الطبيعية.

أما فيما يخص التنشئة الاجتماعية يقول ابن اسينا (على والد الصبى أن يبعده عن مقابح الأفعال ، ومعايب العادات بالترهيب و الترغيب والتوبيخ فإن احتاج إلى الضرب فليكن) . وهذا ما يؤكد

دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية و خاصة الأب-https://www.b .
sociology.com/2020/04/blog-post_12.html

علم النفس الاجتماعي في عصر النهضة الأوروبية

مع ظهور العلوم الاجتماعية خلال القرن 19 تم تطوير معرفة جديدة حول مفهوم الإنسان الاجتماعي ، فتبلورت مفاهيم أساسية في السوسولوجية والسيكولوجية الاجتماعية الحديثة تعبر عن رؤية حديثة في تفسير الظواهر الاجتماعية ، وفي هذا السياق سندرج أهم السمات الأساسية التي تطبع هذه المفاهيم في المجالين.

يتناول Auguste Comte (1798 – 1857) الانسان الاجتماعي داخل إطار الجماعة le groupeاذ يعتبر أن الحياة داخل الجماعة هي أساس الواقع الاجتماعي ، أي أن الوجود الاجتماعي لكل فرد متجدر في عدد من المؤسسات التي تشكل فيها الأسرة النواة الأساسية ولذلك فإن الإنسان الاجتماعي يوجد في المجتمع الذي يتكون من أسر وليس من أفراد.

- **المجتمع إذن هو آلة منظمة ، ينظم بنفس القوانين التي تنظم بها الطبيعة وعلى هذا الأساس فان الظواهر الاجتماعية يجب أن تحلل حسب هذه القوانين التي تعكس التطور الدينامي المجتمع من خلال ثلاث مراحل مختلفة في التاريخ:**
- **المرحلة اللاهوتية**
- **ومرحلة الميتافيزيقا**
- **والمرحلة الوضعية للمجتمع.**

فقانون المراحل الثلاث ناتج عن تطور الطبيعة الانسانية ، و الوجود الاجتماعي للإنسان هو محدد إذن من خلال السمات التي تطبع كل مرحلة من مراحل تطور المجتمع عبر التاريخ . بمعنى أنه

يحدد من خلال العلاقة الوثيقة ابين الحالة الذهنية للمجتمع والإطار المؤسساتي ووظيفته الاجتماعية غير أن (1858 – 1917 Durlhelm) طور هذا المنظور ، وأشار إلى أن الإنسان الاجتماعي يحيل لفهم جديد للمجتمع ، فأكد أن الفرد وحده لا يشكل اساس المجتمع بل إن المجتمع له وجود خاص يسبق وجود الأفراد ، و أن ما يواجه السوسيولوجي أولا ، هو المجتمع وبداخله مؤسسات التي لا يتوقف عملها على السلوكات الفردية فقط و كل مجتمع يمر ويتبنين من خلال ظاهرتين أساسيتين هما:

الوعي الجماعي وتقسيم العمل.

وهما يرتبطان ارتباطا وثيقا لكن أهميتهما تتغير عبر التاريخ : ففي المجتمعات التقليدية يوجد وعي جماعي قوي وتوزيع العمل ضعيف، وفي المجتمعات الصناعية لدينا وعي جماعي ضعيف وتوزيع عمل قوي ، فكل مجتمع يمكن أن يتحدد ككائن نفسي وأخلاقي moral ، يتركب من المعتقدات والتمثلات التي تخلق الحياة الجماعية ، هذا الواقع الجماعي ينتج دائما من خلال العلاقات الاجتماعية ، وداخل هذا الإطار يمكننا إدراك مفهوم الإنسان الاجتماعي الذي يحدد ككائن ينحصر في شبكة العلاقات الاجتماعية التي تتسم بالقيود.

وكل فرد يدخل في نسق من القواعد والمعايير التي يحترمها وإلا سيخضع للعقوبات ، . هذه العلاقات الاجتماعية تتميز بالتضامن بين أفراد المجتمع، وهذا يشكل بعد مهم لاستمرار الارتباط الاجتماعي. إن دراسة الانسان الاجتماعي والمجتمع يتم عبر تحليل الفعل الاجتماعي بمعنى تحليل طرق التفكير والإحساس والتصرف الذي يصدر عن الفرد. وهذا الفعل الإجتماعي مجرد من كل مظاهر الفردية ويتحدد من خلال القيود التي تفرض علينا طرق واساليب الحياة ، وهذا يعني أن القيم الموجودة في المجتمع تؤثر على أفعالنا. وبالتالي فان هذا الفعل الاجتماعي هو نتيجة لنزعات وتطلعات الأفراد والمجتمع.

بين Durkheim في مقال له سنة 1898 حول التمثلات الفردية والتمثلات الاجتماعية بان الأفراد كأعضاء في المجتمع يتشاركون في عدد من الأفكار والمعتقدات وكنتيجة " ما هو اجتماعي يكمن في التمثلات. وفي دراسته عن الانتحار 1897 توصل إلى معطى أخر، بتفسيره للظاهرة من خلال عناصر البنية الاجتماعية فقد لاحظ أن العازبين ينتحرون غالبا أكثر من المتزوجين، ومن هذا المعطى يوضح أن هذا الفعل فردي ، وأن الانتحار يمكن أن يكون مرتبط بالتفكك الاجتماعي وبغياب الدعم المؤسساتي بمعنى فشل الجانب الاجتماعي كإطار يبني الفرد.

بالنسبة ل (Karl Marx 1818 – 1883) الانسان الاجتماعي لا يمكن أن يفهم إلا انطلاقا من العلاقات الاجتماعية التي تحدده في بنية معطاة فالعلاقات الاجتماعية في علاقات انتاج التي تمثل في مجموعها بنية المجتمع ومختلف هذه العلاقات الاجتماعية تقابلها أشكال الوعي الاجتماعي مما سمح لماركس بأن يؤكد : " ليم وعي الانسان الذي يحدد وجوده ، إنه بالعكس وجوده الاجتماعي هو الذي يحدد وعيه " فالإنسان يقيم ويحدد من خلال العلاقات الاجتماعية باعتبارها علاقات انتاج في هذا السياق الانسان مقيد بعمله بان يشارك بقوته الانتاجية الا أنه يجد نفسه مسلوبا بواسطة اندماجه في علاقات محددة ، ضرورية ومستقلة عن إرادته وبهذا فإن الإنسان الاجتماعي يخلق وجوده الاجتماعى انطلاقا من تحديد امكانته الاجتماعية ، هذه المكانة التي يتم تقييمها في إطار دينامية اجتماعية التي توضح السمة المتناقضة لمختلف الوضعيات والعلاقات الاجتماعية بانتماء كل فرد لطبقة اجتماعية معينة ، و هذه الدينامية هي ما يعبر عنها من خلال الصراع الطبقي.

وعلى إثر هذا النهج الذي سعى لتفسير الفعل الاجتماعي على نطاق واسع من خلال عناصر اجتماعية ، ظهر قطب أخر يجمع بين القطب السيكولوجي الفردي والاجتماعي ، فبرزت السيكولوجية الاجتماعية الحديثة.

نشأ في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين نوع أخر من التفسير الذي بحث عن فهم العلاقات الموجودة بين الفرد والجماعة والذي انطلق بالتحديد من السؤال التالي : لماذا يغير الفرد سلوكه حين يكون في وضعية جماعية la foule ؟ وهكذا سيدرس) Jean Gabriel Tarde) 1843 – 1904الإنسان الاجتماعي ، فانطلق من مقاربة سيكولوجية لفهم الظواهر الاجتماعية ، و في نظر Tarde السيكولوجية هي السيرورات الذهنية الفردية التي تتميز بالتشابه لأنها نتيجة التكرارات التي تنتج من خلال محاكاة العادات. وحسب Tarde توجد ظاهرتين سيكولوجيتين أساسيتين:

الأولى الابتكار وهي السيرورة المخترعة للأفكار والأنشطة الجديدة و الثانية هي المحاكاة التي تعمل على نشر تلك الأفكار وتعميمها . والمحاكاة هي عامل محدد في تفسير الظواهر الاجتماعية ، بل عامل مفسر للحياة الاجتماعية . ويميز Tarde بين عدة أنواع من المحاكاة:

–محاكاة التقاليد التي تنتقل أو تورث من جيل لآخر.

–محكاة نمط العيش. ومحاكاة الأعراف ومختلف هذه الأشكال تشترك فيما بينها بأن لها نفس طرق التعبير : الأفراد يحاكون من لديهم سلطة ، وهيبة ، ومكانة كبيرة ، بمعنى أولئك الذين يشكلون لهم النموذج . إذن فالمحاكاة هي التي تسمح بدراسة علاقات الإنسان مع من يماثلهم في الاعتقادات والتطلعاتhttps://www.b-sociology.com/2020/04/blog-post_12.html .

/https://adhwaa.net

المحاضرة رقم01: الجماعة

مفهوم الجماعة :

الجماعة وحدة اجتماعية تتكون من مجموعة من الأفراد (اثنين فأكثر) بينهم تفاعل اجتماعي متبادل وعلاقة صريحة وتتحدد فيها الأدوار الاجتماعية للأفراد ولها مجموعة من المعايير الخاصة بها ويكون فيها وجود الأفراد مشبع لحاجات بعضهم .

تعريف آخر للجماعة: هي التي يتفاعل أفرادها مع بعضهم في مواقف محددة وما ينشأ عن هذا التفاعل من علاقات اجتماعية متبادلة وقد يقتصر على فردين فتسمى جماعة ثنائية وقد يمتد إلى ما يقرب من ثلاثين فرد فتسمى جماعية صغيرة وقد يزيد العدد فتسمى جماعة كبيرة .

نلاحظ من التعريفين وجود أفراد، تفاعل اجتماعي بينهم + اشباع حاجات الأفراد من جوع وأمن وانتماء، وجود أدوار اجتماعية ومعايير وعلاقات.

الدور: هو المركز الذي يحتله الفرد في النسيج الاجتماعي مثل أب، أخ، ... الخ

المعايير: هي القيم والمعتقدات والاتجاهات العامة التي توجه سلوك الأفراد في الجماعة وعلى أساسها يحكم على سلوك الفرد مقبول أو غير مقبول .

خصائص الجماعة:

1وحدة المعايير والقيم: التي توجه سلوك كل فرد من أفرادها في تفاعله مع الآخرين ومع البيئة.
وظيفة القيم والمعايير :

أ. تكون إطار مرجعي ينسب أفراد الجماعة سلوكهم إليه ويحدد توقعاتهم من سلوك زملائهم نحوهم .

ب. تحدد القيم والمعايير مكانة الفرد في الجماعة بمقدار ما يدافع عنها ويتمسك بها ويتخذها أسلوب لحياته وموجهاً لسلوكهِ.

2وحدة الهدف الذي تسعى الجماعة إلى تحقيقه: وهدفها هو إشباع حاجاتها (الأمن الغذائي، الأمن القومي)

3الجماعة كيان وهذا الكيان دينامي (حي) وأفرادها في حالة تفاعل مستمر.

4وجود نمط تفاعل ثابت ومنظم له نتائجه بالنسبة إلى أعضاء الجماعة ويكون التفاعل إما صريح أو ضمني بالتوحد والارتباط (الجماعة الدينية).

5وجود بناء للجماعة: قوامه الأدوار الاجتماعية والمراكز الاجتماعية.

6وجود طريقة للاتصال: خاصة اللغة والرموز.

7وجود قيم ومعايير وحاجات مشتركة: تؤدي إلى ضبط التفاعل بين أفراد الجماعة الواحدة من جهة وبين الجماعة الجماعات الأخرى من جهة ثانية أمثلة على الجماعة: الأسرة، الجيش،...الخ، وهي تجمعات بشرية تمثل جماعة.

أهمية الجماعة للفرد:

.1اكتساب معايير السلوك: ففي إطار الجماعة يتعلم الفرد والمعايير والموجهات لسلوكه بما يسد حاجاته الاجتماعية والفردية.

.2نمو التفكير واكتساب خبرة الجماعة مما يساعد الفرد على حل مشكلاته.

.3اكتساب فلسفة خاصة بالحياة تجعل لوجود الفرد معنى ومبرر.

.4اكتساب قوة تواجه بها الحياة كأفراد.

.5إشباع حاجاتنا مثل الأمن الاطمئنان والانتماء.

.6الشعور بالرضا في عملنا كأفراد مع الجماعة نتيجة إشباع حاجاتنا.

انواع الجماعات :

يتضمن المجتمع الإنساني عدة أنواع من الجماعات البشرية، فكلما نما المجتمع وتطور زاد عدد جماعاته بسبب ازدياد حاجات الإنسان ومصالحه وأهدافه الخاصة. وصنف علماء الاجتماع الجماعات الاجتماعية إلة عدة أصناف يمكن توضيحها على النحو الآتي:

.1الجماعات الأولية والجماعات الثانوية (تصنيف جارلس كولي 1909)

أ) الجماعات الأولية: وهي جماعة تتكون من عدد من الناس الذين يجمعهم كم هائل من الروابط العاطفية ويجتمعون من أجل تحقيق بعض المصالح أو الأهداف العملية العامة وتتميز بما يلي:

-جماعات تقوم على علاقة الوجه للوجه المباشر بين أعضاء الجماعات.

-الاتصال فيها اتصال قوي ومباشر.

-تقوم على أساس التعاون بين أفرادها.

-حرية التعبير عن الشخصية والعواطف.

-ينصهر الأفراد في وحدة مشتركة.

-هدف الجماعة المصلحة العامة.

-صغيرة الحجم ؛ مثال (الأسرة، جماعة اللعب، الجوار).

هذه الجماعات توجد في جميع التنظيمات الاجتماعية؛ ويوجد بين أعضائها ما يسمى (بنحن) وهذا الشعور يجعل الشخص داخل الجماعة ويفصله عن الجماعة الخارجية. الجماعة الأولية تلعب دوراً مهماً في توجيه حياة الإنسان والشعور بالأمن واكتساب مقومات شخصيته منها.

ب) الجماعات الثانوية: وهي جماعة تتكون من عدد من الناس الذين يجمعهم قليل من الروابط العاطفية ويجتمعون من أجل تحقيق بعض المصالح أو الأهداف العملية الخاصة وتتميز بما يلي:

-أكبر حجماً مقارنة بالجماعات الأولية.

-علاقة أفرادها غير مباشرة.

-علاقاتها رسمية وكثيراً ما توجد في المجتمع الحضري.

-أهدافها محدده. مثل (التنظيمات ، مؤسسات العمل).

ويلاحظ انه يوجد علاقة متبادلة بين الجماعات الأولية والثانوية:

فالثانوية: تؤثر على شكل ووظيفة الجماعات الأولية؛ مثال(دور الأب في الأسرة يتأثر بدوره في العمل من حيث الدخل ومن حيث الوقت الذي يقضيه مع أسرته.(

الأولية: تؤثر على الجماعات الثانوية ؛مثال(دور الفرد كأب يؤثر على عمله خارج الأسرة ففي حالة وجود مشكلة داخل الأسرة يتأثر عمل الفرد (عذراء صليوا رفو،2018،ص03)

.2الجماعات الرسمية وغير الرسمية:

أ) الجماعات الرسمية وتتميز بما يلي:

-مقصودة في تأسيسها من قبل جهة معينة لتوجيه أعضائها نحو هدف محدد.

-إجبارية.

-تنقسم إلى : جماعات الأوامر أو الرئاسة.

-أدوار أفرادها مكتوبة ومحددة في لوائح.

-تتبع التسلسل الرئاسي لذا فعلاقات أعضائها عمودية.

-تظهر على الخريطة التنظيمية الأقسام والإدارات.

-تتميز بالدوام النسبي.

-تضم أعضاء من مواقع مختلفة ضمن التنظيم بعض هذه المواقع قد تكون مؤقته مثل المجالس واللجان.

ب) الجماعات غير الرسمية وتتميز بما يلي:

-غير مقصودة في نشأتها حيث تنشأ بشكل عفوي وطبيعي.

-عضويتها اختيارية.

-ليس لديها لوائح وأدوار أفرادها غير مكتوبة.

-تنقسم إلى جماعات المصالح المشتركة مثل النقابات والاتحادات والنوادي والأصدقاء.

-لا تتبع تسلسل رئاسي في علاقاتها لذا فعلاقاتها أفقية.

ويحدد عالم الاجتماع (أمتاي اتزوني) ثلاث صفات أساسية للجماعات الرسمية وهي:

.1تتكون بطريقة معينة لأجل تحقيق أهدافها وليس أهداف أعضائها مثال ذلك: الجامعة التي تتألف من كليات وأقسام و مراحل دراسية لأجل تحقيق التحصيل العلمي للطلبة على وفق أهداف الجامعة وليس على وفق مقاييس الطلبة وأهدافهم.

.2غالباً ما تقوم هذه الجماعات بمراجعة أهدافها واتجاهاتها من أجل مسايرة التطورات الحاصلة في المجتمع.

.3يحاول قادتها استخدام طاقات وتخصصات أعضائها وقدراتهم بأفضل الطرق الممكنة لكي يستفادوا من تلك القدرات والطاقات والتخصصات لذا نجد الأعضاء في هذه الجماعات يختلفون في رواتبهم كل حسب اختصاصه وقدراته. (عذراء صليوا رفو،2018،ص04)

المحاضرة رقم 02: ديناميات الجماعة

الجماعة كل لأكثر منها تجمع ، والجماعة ليست مجرد مجموع افراداها .

والسلوك الاجتماعي لافراد الجماعة اثناء التفاعل الاجتماعي يختلف عن سلوكهم اذا كانوا فرادى ويكمن وراء هذا ديناميات الجماعة.

وتتميز الجماعة بأنها "كل دينامي" ويعنى هذا ان التفاعل الذي يؤدي الى التغير في حالة اي جزء من اجزاء الجماعة يؤدي الى تغير في اي جزء اخر فمثلا تغير علاقات القوة في الاسرة اذا مات عضو فيها وا انظم اليها عضو بالزواج او الميلاد فدينامية الجماعة هي التفاعل مضافا اليه عنصر التغير. ومن الواضح انه لا فردين ولاجماعتين متفاعلتين يكونان ابدا نفس الشي بعد حدوث التفاعل وانما يتغيران الى حالة اكثراواقل صداقة مثلا كنتيجة التفاعل ولولا التفاعل لايمكن للتغير ان يحدث

ومن مظاهر دينامية الجماعة: التفاعل الاجتماعي والتكامل الاجتماعي والعلاقات الانسانية والتغير الاجتماعي والعلاقات الانسانية والتغير الاجتماعي وغير ذلك من مظاهر السلوك الجماعي ودينامية الجماعة طاقة مسؤولة عن تكون ونمو وتغير الجماعة

ويهتم علماء ديناميات الجماعة باكتساب المعرفة عن طبيعة الجماعة وخاصة القوى النفسية الاجتماعية المؤثرة فيها والتي تعمل على تحقيق الجامعة لوظائفها.

وتحاول نظريات ديناميات الجماعة تفسير التغير ومقاومة التغير والتاثيرات والضغوط الاجتماعية والقهر والقوة والتماسك والجاذبية والنفور والاعتمادية والتوازن والاختلال وعدم الثبات مما يتعلق بالجوانب الدينامية في الجماعة.

وهكذا تركز الدراسات الدينامية الجامعة على مايلي:

-بناء ووظيفة الجامعة وخاصة الوظائف النفسية للجماعات المتغيرة مع الاهتمام بنمط التغير في التوافق بين الجماعات والتوتر والصراع والتماسك

-التغير في العلاقات بين جماعة واخرى

وهناك خطوط رئيسية لاهتمامات ديناميات الجماعة يكمل بعضها بعضا ولاتعارض بينها ولايغنى واحد منها عن الاخر هذه الخطوط الرئيسة هي :

-النظر الى التفاعل الاجتماعي وتحليله كأسلوب بحث في دينامية الجماعة والنظر الى الجماعات الصغيرة كنظم اجتماعية مصغرة تمهد الطريق لدراسة المجتمع الكبير ويمثله بيلز

-اعتبار ان الجماعات التي يتبادل اعضاؤها التاثير وجها لوجه وحدات رئيسية في التنشئة الاجتماعية والنظر الى الجماعة كوسط لاحداث التغير في اعضائها وقد يمتد هذا التغير الى الاتجاهات وسمات الشخصية والاهتمامات والمهارات والى غير ذلك مما يحدث اثناء التفاعل بين اعضاء الجماعة ويمثل هذا الاهتمام كولي

-النظر الى الجماعات الصغيرة كمجال مناسب لدراسة العلاقات بين الافراد فالجماعة مجال طيب لعلاقات تتكون وتتغير وتلاحظ ويمثله مورينو مؤسس السوسيومترية وهذا الاهتمام مفيد في العلاج النفسي

محاضرة رقم03 : التفاعل الاجتماعي

مفهوم التفاعل الاجتماعي

يعد التفاعل الاجتماعي من أكثر المفاهيم انتشاراً في علم الاجتماع وعلم النفس على السواء ، وهو الأساس في دراسة علم النفس الاجتماعي الذي يتناول دراسة كيفية تفاعل الفرد مع البيئة وما ينتج عن هذا التفاعل من قيم وعادات واتجاهات . وهو الأساس في قيام العديد من نظريات الشخصية ونظريات التعلم ونظريات العلاج النفسي،إذ يعد التفاعل الاجتماعي بشكل عام نوعاً من المؤثرات والاستجابات ، وفي العلوم الاجتماعية يشير إلى سلسلة من المؤثرات والاستجابات ينتج عنها تغيير في الأطراف الداخلة فيما كانت عليه عند البداية ،إن التفاعل الاجتماعي لا يؤثر في الأفراد فحسب بل يؤثر كذلك في القائمين على البرامج أنفسهم بحيث يؤدي ذلك إلى تعديل طريقة عملهم مع تحسين سلوكهم تبعاً للاستجابات التي يستجيب لها الأفراد . لذا تعددت وتباينت استخدامات التفاعل الاجتماعي ، فهو مجموعة من الخصائص التي هي نوع من الاستعدادات الثابتة نسبياً تميز استجابات الفرد في سلوكه الاجتماعي التي تدعى بالسمات التفاعلية والسمات الأولية للاستجابات الشخصية.

*** أهداف التفاعل الاجتماعي**

يحقق التفاعل الاجتماعي بين الأفراد مجموعة من الأهداف منها:-

1- ييسر التفاعل الاجتماعي تحقيق أهداف الجماعة ويحدد طرائق إشباع الحاجات .

2- يتعلم الفرد والجماعة بوساطته أنماط السلوك المتنوعة والاتجاهات التي تنظم العلاقات بين أفراد وجماعات المجتمع في إطار القيم السائدة والثقافة والتقاليد الاجتماعية المتعارف عليها.

3- يساعد على تقييم الذات والآخرين بصورة مستمرة

4- يساعد على تحقيق الذات ويخفف وطأة الشعور بالضيق ، فكثيرا ما تؤدي العزلة إلى الإصابة بالأمراض النفسية

5- يساعد على التنشئة الاجتماعية للأفراد وغرس الخصائص المشتركة بينهم

*** مستويات التفاعل الاجتماعي**

التفاعل بين الأفراد:إن نوع التفاعل القائم بين الأفراد هو أكثر أنواع التفاعل النفسي والاجتماعي شيوعاً . فالتفاعل القائم ما بين الأب والابن ، والزوج والزوجة ، الرئيس والمرؤوس ...الخ . وبيئة التفاعل في هذه الحالة الأفراد الذين يأخذون سلوك الآخرين في الحسبان ومن ثم يؤثر عليهم وعلى الآخرين . وفي عملية التطبيع الاجتماعي مثلا نجد إن التفاعل الاجتماعي يأخذ هذا التسلسل : الطفل – الأم – الطفل وإخوته – الطفل وأقرانه – الشباب والمدرسة – الشاب والعاملين معه – الشاب ورؤساؤه ...الخ . وفي كل تلك الصلات الاجتماعية نجد إن الشخص جزء من البيئة الاجتماعية للآخرين الذي يستجيب بنفس الطريقة كي يستجيبون له . كل فرد بالآخرين ومن ثم يتفاعل معهم.

التفاعل بين الجماعات :إن التفاعل القائم بين القائد وأتباعه أو المدرب ولاعبيه ، فالمدرب في مثل هذه الحالة يؤثر في لاعبيه كمجموعة وفي نفس الوقت يتأثر بمدى اهتمامهم وروحهم المعنوية والثقة المتبادلة بينهم ، ومن ناحية أخرى نجد إن الشخص المتفاعل مع مجموعة معينة من الأشخاص في مرات متكررة ينجم عنه وجود نوع من المتوقعات السلوكية من جانب الجماعة أي سلوك معين متعارف عليه (الاء زهير،2012، 46)

التفاعل بين الأفراد والثقافة :المقصود بالثقافة في هذه الحالة العادات والتقاليد وطرائق التفكير والأفعال والصلات البيئية السائدة بين أفراد المجتمع ويتبع التفاعل بين الفرد والثقافة منطقياً

اتصال الفرد بالجماعة إذ إن الثقافة مماثلة إلى حد كبير للتوقعات السلوكية الشائعة لدى الجماعة . وكل فرد ينفعل للمتوقعات الثقافية بطريقته الخاصة . وكل فرد يفسر المظاهر الثقافية حسب ما يراه مناسباً للظروف التي يتعرض لها .فالثقافة جزء هام من البيئة التي يتفاعل معها الفرد ، فالغايات والتطلعات والمثل والقيم التي تدخل في شخصية الفرد ما هي إلا مكونات رئيسة للثقافة . كذلك فان التفاعل الاجتماعي بين الأفراد والثقافة يأخذ مكاناً خلال وسائل الاتصال الجماهيرية التي لا تتضمن بدورها صلة تبادلية مثل الراديو والتلفاز والصحف والسينما .

التفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية :العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي مصطلحان مرتبطان ببعضهما بحيث لا يحدث أحدهما دون الآخر، حتى إنهما أصبحا كمترادفين فعد البعض التفاعل النفسي والاجتماعي شكلاً من أشكال العلاقات الاجتماعية ، في حين عد البعض الآخر العلاقات الاجتماعية مظاهر لعمليات التفاعل الاجتماعي . فعندما يلتقي فردان ويؤثر أحدهما في الآخر ويتأثر به يسمى التغيير الذي يحدث نتيجة لتبادل التأثير والتأثر بالتفاعل ، وعندما تتكرر عمليات التأثير والتأثر ويستقران ، يطلق على الصلة التي تجمع بين الفردين العلاقات المتبادلة وكلما ازدادت العلاقات الاجتماعية المنتشرة داخل الجماعة ازداد اتصال الأفراد مع بعضهم البعض وزادت ديناميكية التفاعل الاجتماعي ولهذا يدل مجموع العلاقات على مدى التفاعل الاجتماعي فإذا طلب من كل فرد من أفراد الجماعة أن يختار من يشاء من زملائه دون أن يتقيد بعدد في اختياره هذا ، أمكننا أن نتعرف بطريقة إحصائية عددية النسبة المئوية للتفاعل الاجتماعي وذلك بقسمة مجموع العلاقات القائمة على النهاية العظمى لتلك العلاقات ثم ضرب الناتج في مائة لتحويل النسبة إلى نسبة مئوية إن هذا يعني إن العمليات الاجتماعية ما هي إلا علاقات اجتماعية في مرحلة التكوين أي إنها تشير

إلى الجانب الوظيفي الدينامي ، في حين تشير العلاقات الاجتماعية إلى الجانب التركيبي الاستاتيكي (الاء زهير،2012، 47)

المحاضرة رقم: 04 التفاعل الصفي

تمهيد:

يعتبر التعلم من أهم مجالات الرئيسية في علم النفس التربوي إذ يقوم بدراسة سلوك المعلم والتلميذ في غرفة الصف، ويهدف التعلم إلى تحسين عملية التعليمية التعلمية، لذلك سنقوم في هذا الفصل بتناول مفهوم التفاعل الصفي وأهميته وأنواعه بالإضافة إلى وظائف التفاعل الصفي وعناصره ومهاراته وصوره، وفي الأخرى نتطرق إلى دور المعلم في التفاعل الصفي واللغة والتفاعل اللفظي في القسم .

1. مفهوم التفاعل الصفي:

للتفاعل الصفي عدة تعاريف ومن بينها نذكر:

تعريف "حمدان" (1982): هو كل الأفعال السلوكية التي تجري داخل الصف اللفظية (الكلام) أو غير لفظية (الإيماءات) بهدف تهيئة المتعلم ذهنيا ونفسيا لتحقيق تعلم أفضل.

وعرّفه "نشواتي" (1985): بأنّه عبارة عن الآراء والأنشطة والحوارات التي تدور في الصف بصورة منتظمة وهادفة لزيادة دافعية المتعلم، وتطوير رغبته الحقيقية في التعليم.

وعرّفه "القلاّ وناصر" (1995): بأنّه إيصال الأفكار أو المشاعر أو الإنفاعلات من شخص لآخر، ومن مجموعة لأخرى (ماجد الخطايبة، 150،2002)

ونجد "عدنان مصلح وآخرون" (1980): يعرف التفاعل الصفي بأنّه حالة داخلية في الفرد تدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي والقيام بنشاط مع استمرار فيه حتى يتحقق التفاعل ويكون ذلك بتلبية المادة الدراسية لاحتياجات الطالب واهتماماته الفعلية الأمر الذي يدفعه للإقبال على التعلم برغبة وقوة وتوفير له الحافز للتغلب على ما قد يتعرضه من صعوبات وتوفير الظروف المشجعة على الإسهام في النشاطات المختلفة وتعزيز هذا النشاط (مصطفى خليل الكسواني، 2005، 69)

أمّا "صالح محمد علي أبو جادوا" (2006): فيعرف التفاعل الصفي على أنّه عملية تواصل وتفاعل دائم ومتبادل بين المعلم وتلاميذه وبين التلاميذ أنفسهم (صالح محمد علي أبوجادو، 2006، 373)

ويتضح من خلال هذه التعاريف، أن عملية التفاعل الصفي هي عملية مشاركة متبادلة بين كل من المعلم والمتعلم والمجموعة الصفية في جو إيجابي تؤدي إلى سير عملية التعلم بسير وسهولة لتحقيق الأهداف المرجوة.

.2 أهمية التفاعل الصفي:

أكدت نتائج العديد من الدراسات عن أهمية التفاعل الصفي ودوره في تكوين بيئة تعليمية فعّالة، وتكمن هذه الأهمية من خلال النقاط الآتية:

-يساعد على التواصل وتبادل الأفكار بين الطلبة مما يساعد على نمو تفكيرهم. (ماجد الخطايبية، 2002، 150)

-يزيد حيوية الطلبة في الموقف التعليمي، إذ يعمل على تحريرهم من حالة الصمت والسلبية والانسجام إلى حالة المناقشة وتبادل وجهات النظر في القضايا التي تهتم فيصبح الصف وما يدور فيه من أنشطة مُلبيًا لحاجاتهم ومجالاً للتعبير عن أمالهم وطموحاتهم وهمومهم.

-يتيح التفاعل الصفي فرصا أمام الطلبة للتعبير عن أبنيتهم المعرفية والمفاهيم التي يمتلكونها من خلال الإدلاء بآرائهم وعرض أفكار حول أي موضوع أو قضية صفية.

-ويقدم التفاعل الصفي فرصا مناسبة لقدرات الطلبة وإمكاناتهم الذهنية ليمارسوا التفكير المستقل في ظل

ظروف قريبة من الظروف الطبيعية والحيوية إذ تتاح لهم فرص مناسبة لتنظيم أفكارهم وترتيبها وعرضها بسرعة مناسبة كما هي الحال في الحياة الواقعية.

-يساعد في تهيئة المناخ الاجتماعي والانفعالي الفعال.

-ولتفاعل الصفي أهمية أفصح عنها الأدب التربوي الذي يدعو إلى تنوير دور الطالب لكي يكون أكثر التصاقا بالحداثة المعاصرة في عصر الديمقراطية والى تفتق قدرات الإنسان وزيادة خبراته. (نافية قطامي، 2004، 209)

3- انواع التفاعل الصفي:

- **التفاعل اللفظي:**

ويقصد به أنواع الكلام الشائعة الاستخدام داخل الفصل، بدءًا بتوجيه الأدوار والتعليمات أو استخدام عبارات الاستحسان والتشجيع ونقل الأفكار من قبل المعلم وفي هذه الحالة يكون التلاميذ أكثر استعدادا للتفاعل معه والتفاعل بين بعضهم البعض، وبذلك نجد أن مواقف التعلم تكون أكثر ثراء وقيمة وذات معنى، ويشعر التلاميذ بميل حقيقي للأقدام والمشاركة فيما يجري

من مناقشات جميع الأطراف، ويعد التفاعل اللفظي تطبيقا عمليا لمفهوم التغذية الراجعة ويهدف إلى دراسة أبعاد السلوك اللفظية للمعلم والمتعلم الوثيقة الصلة بالمناخ الاجتماعي والانفعالي الذي يعد من أهم مقومات الإدارة الصفية الناجحة ويؤثر بطريقة ما في المردود التعليمي الناتج عن اتجاهات التلاميذ نحو معلمهم واتجاه المعلم نحو تلاميذه. (ماجد الخطايبية، 2002، 153)

.ويشير التفاعل اللفظي في غرفة الصف إلى مجمل الكلام والأقوال المتتابعة التي يتبادلها المعلم والطلبة فيما بينهم في غرفة الصف، وإلى ما يرافق هذا الكلام من أفعال وإيماءات وتلميحات واستجابات ترتبط بالعملية التعليمية التعلمية

4-التفاعل غير اللفظي:

إنّ التفاعل بين المعلم والتلميذ ليس محدد فقط بالتفاعل اللفظي وإنّما هناك جانب آخر هو التفاعل غير لفظي ونجد غالاوي قسم التفاعل غير اللفظي إلى قسمين:

السلوك غير اللفظي المشجع:

-الدعم المتحمس مثل الموافقة المتحمّسة، والدفء في المعاملة، والدعم العاطفي، والتشجيع القوي والابتسام أو الإيماء بالرأس لإبداء المرح والسرور والإقناع، والهدهدة باليد كدليل لموافقة والرغبة بالاستمرار، أو لقيام التلميذ بسلوك أو لتوضيحه للفضل.

-المساعدة مثل أي سلوك أورد فعل عفوي من المعلم يستجيب لطلب التلميذ، ومساعدة التلميذ في الكتابة أو حل مسألة، والنظر للتلميذ كإشارة لقبول أو فهم مشكلة، وتوضيح المعلم كتابيا أو بالرسم لما يقوله التلميذ، والهمهمة زواي صوت يشير لمساعدة أو الانتباه موافقة بالاستمرار.

-الانتباه مثل الرغبة في الاستماع للتلميذ بصبر اهتمام، والانتباه للتلميذ وانفتاح التعامل معه، وإبداء الاستعداد الاستماع أو محاولة فهم ما يقوله التلميذ، والانتظار أو التوقف الذي يدل على يقظة المعلم واستعداده ورغبته في سماع أو مشاهدة سلوك التلميذ، وإشارة المعلم للتلميذ بالاستمرار، والنظر المباشر للتلميذ أثناء حديثه.

-السلوك غير اللفظي المثبط :

-عدم الانتباه مثل عدم الرغبة أو عدم القدرة على الانتباه، وعدم الاهتمام والتحلي بالصبر عند حديث التلميذ، وتجنب النظر للتلميذ، والسرحان أثناء حديث التلميذ، وإظهار السلوك السلبي تجاه التلميذ، وتجاهل التلميذ، والانشغال بأمر أخر أثناء قيام التلميذ بسلوك أو إجابة.

-عدم الاستجابة لطلب أو حاجة التلميذ عندما يدعو الموقف لذلك، وتجاهل حاجة التلميذ، وعدم التجاوب مع رغبات التلميذ ومشاعره أو حاجاته النفسية أو التربوية والإيماء الذي يشير لتضايق المعلم نفسيا من سلوك التلميذ، ومقاطعة التلميذ أثناء حديثه أو قيامه بالسلوك.

-عدم الموافقة مثل أية إيماءة أو إشارة أو صوت تعبيري وجهي، أو حركة من اليد أو الكتف تشير لعدم موافقة المعلم للتلميذ، أو لميوله أو مشاعره السلبية تجاهه أو عدم قناعته القوية بصحة أو صلاحية أو كفاية ما يقول، ونظرة الاستنكار أو الهزاء من التلميذ أو الحط من قدره أو تصغيره بحركة من اليد أو تعبير من الوجه، وصفع التلميذ أو ركله أو وخزه من أذنه، وتهديديه بصوت خاص أو إشارة يدوية وإثارة غيظ التلميذ بحركة أو نظرة، والتمتمة أو التفوه الشفوي المشير لعدم القبول وعدم التقدير أو التشجيع. (ماجد الخطايبية، 2002، ، 118)

المحاضرة رقم:04 تابع

وظائف التفاعل الصفي:

4- وظائف التفاعل الصفي:

إنّ استخدام التفاعل إستخدامًا فاعلاً في غرفة الصف يمكن أن تؤدي وظائف تعليمية وتربوية فاعلة، وتتمثل هذه الوظائف والأدوار في :

*الإعلام: يتمثل في إعطاء المعلومات والأفكار والحقائق من خلال الإلقاء والمحاضرة.

*التوجيه والإرشاد: يتم من خلال إصدار التعليمات والتوجيهات وإستخدام النقد البناء، ومن خلال توفير المناخ النفسي الإيجابي المشجع على التعلم بالثناء وتقبل المشاعر، والتزويد بالتغذية الراجعة الهادفة والبناءة .

*التهذيب: وذلك من خلال التعليمات والنقد واستخدام المعايير العامة في رفض السلوك او تقبله وفي رفض المشاعر وتقبلها.

*التحفيز واستثارة دافعية الطلاب للتعليم: وذلك من خلال توضيح الأهداف والتعزيز وامتداح سلوك الطلاب المرغوب فيه، وتقبل أقوالهم وأفعالهم ومشاعرهم بتفهم وموضوعية، كما تستخدم الأسئلة بأنواعها لتحفيز الطلاب واستثارة دوافعهم للتعلم.

*تنظيم التعلم واستثارة التفكير: وذلك من خلال حسن توظيف الأسئلة بأنواعها المختلفة التجميعية والمتمايزة أو التفريقية.

* التقويم: أي إصدار الأحكام على سلوك الطلاب (أقوالهم وأفعالهم) التعليمي من خلال الأداء الصفي، ويلعب كثير من أنماط الكلام الصفي دورًا تقويميًا من خلال التقبل والثناء والرفض والانتقاء وإعطاء التعليمات والتوجيهات وتزويد الطلاب بالتغذية الراجعة البناءة التي تتصل سلوكهم الصفي، ويشمل التقويم طرح الأسئلة على الطلاب الذي يتطلب منهم إصدار أحكام تقويمية على أعمالهم.

*التخطيط: ويتم ذلك عن طريق إطلاع الطلاب على الخطة الدراسية وطلب رأيهم في عناصرها في بداية الدارس، كما يتم ذلك عن طريق مناقشة الطلاب في أرائهم وأفكارهم التي تتصل بالموضوع، والطلب إليهم تقديم اقتراحاتهم حول ما يريدون أن يتعلموا، وحول أفضل السبل والوسائل لتعلم ذلك، وتسهم في ذلك الأسئلة العريضة التي تحتمل إجابات مختلفة في التخطيط أكثر من الأسئلة الضيقة. (الترتوري محمد عوض، 2006، 131)

5- عناصر التواصل في القسم الدراسي:

لا تختلف عناصر عملية التواصل في القسم الدراسي عن العناصر المشكلة لعملية التواصل بصفة عامة، ولعملية التواصل خمس عناصر أساسية وتتمثل فيما يلي:

***المرسل:** وهو المعلم أو المصدر الذي يقوم بتقديم أو عرض الدّرس وشرحه، وقد يصبح المرسل مستقبلاً، وذلك عندما يكون في وضعية استماع إلى إجابات المتعلمين وتدخلاتهم واستفساراتهم والمعلم هو المسؤول على تهيئة الجو المناسب للتعلم فقد نستطيع أن نجلس الطلاب في مقاعد الدراسة، لكننا لا نستطيع أن نجبرهم على تعلم ما يطرح عليهم، ماداموا قد أغلقوا عقولهم أمامنا، بسبب عدم وجود رغبة لديهم للتعلم أي ليس لديهم دافعية للتعلم. (محمد محمود الحبلة، 2002،282)

***المستقبل:** هو الشخص الذي تصل إليه الرسالة التعليمية قد يكون المتعلم الذي يقوم بفك الرموز وتفسير محتوى الرسالة القادمة من المعلم أو من زميل المتعلم.

***الرسالة:** هي ترجمة لمحتوى نرغب في توصيله على المستقبل وتحمل خبرات معارف ومهارات، وحقائق، وعادات واتجاهات تكون في شكل لفظي مكتوب أو مرسوم، أو شكل غير لفظي في حركات أو تعبيرات وإشارات تتناسب ومضمون الرسالة وهدفها، فهي محتوى فكري معرفي يشمل عناصر المعلومات بمختلف أشكالها، وحتى تكون الرسالة جيدة في العملية التعليمية يجب أن تكون كاملة وواضحة، وصحيحة، ومختصرة لأنها في أغلب الأحيان تكون موجهة إلى المتعلم وهو ذا قدرات محدودة تتماشى ومستواه الدراسي.

* **القناة:** هي كل وسيلة تستخدم في نقل المادة العملية داخل البيئة التعليمية وينبغي أن تتناسب أهداف محتوى المادة وتعمل على تحقيقها مع مراعاة ميول التلميذ، إضافة على قدرة المتعلم على استخدامها وتوظيفها داخل الموقف التعلمي، ومن أهم وسائل التفاعل اللفظي ذكر الوسائل الشفوية المباشرة والوسائل المسموعة المرئية والوسائل الالكترونية الحديثة.

* **التغذية الراجعة:** هي المعلومات التي يحصل عليها المرسل من المستقبل والتي تتمثل في ردود أفعاله، ودرجة فهمه واستيعابه الرسالة وهي أيضا العملية التي يصبح فيها أحد المتعلمين مرسلاً عندما يجيب أو يبدي رأيًا، ويصير فيها دور المعلم مستقبلاُ عندما يقبل رأي المتعلم أو يرفضه. (مزغيش، 2002، 40)

***بيئة الاتصال:** تتمثل في قاعة الدراسة أو المكتبة أو المختبر أو هي الوسيط الذي تأتي الرسالة عبرة.

تتمثل في سياق الذي يجري فيه الاتصال وما يحتوي من متغيرات مؤثرة في عملية الاتصال.

6- مهارات التفاعل الصفي:

***التهيئة والإشارات :**

لابد لتحقيق الأهداف التعليمية من تجاوب التلاميذ مع معلمهم ولابد أن يتوفروا على قدر لابأس به من الدافعية للتعلم، ويمكن للمعلم أن يحقق هذا المستوى من الدافعية عند بداية الدرس بإثارتهم وتحفيزهم فكريا لتلقي موضوع الدرس بإحدى الطرق الآتية :

-طرح سؤال حول موضوع الدرجة على أن يتوقع المعلم أن تلاميذه على علم ولو مبدئيا بالموضوع.

-عرض فلم قصير بواسطة الفيديو ثم طرح أسئلة حول الموضوع.

-عرض جسم أو شكل المادة ثم طرح أسئلة.

-استغلال بعض الأخبار حول الموضوع، أو حدث شائع في المجتمع كنقطة انطلاق للموضوع وإثارة الاهتمام .

***استخدام الأسئلة:**

وذلك باعتبارها وسيلة فعالة لإثارة دافعية التلاميذ والحفاظ عليها وجعل البيئة الصفية بيئة نشطة، بتفاعل المعلم مع التلاميذ والتلاميذ مع بعضهم البعض، كما تستعمل الأسئلة للتحقق من بلوغ الأهداف بصفة متجانسة بين التلاميذ وهي أولى المراحل لكشف مواطن الخلل لتعديله وتدعيم ما صح من قواعد معالجة المعطيات كالعمليات المنطقية وتعتبر هذه العملية هامة جدا في تسيير الصف الدراسي، إذ بواسطته يمكن للمعلم إدماج جميع التلاميذ ضمن جماعة القسم .

***قواعد استعمال الأسئلة:**

-على المعلم أن يوجه الأسئلة بصفة متجانسة بين التلاميذ حتى يتيح الفرصة لكل التلاميذ كي يشاركوا ويندمجوا فيما يجري في القسم.

-أن تكون طبيعة الأسئلة تثير العمليات العقلية العالية لدى التلاميذ.

-أن يعيد المعلم الأسئلة المحورية الموجهة للعملية التعليمية مسبقا حتى تخدم الأهداف التعليمية.

-الانتباه الذي يستغرقه كل تلميذ للإجابة.

-استعمال عبارات المدح والتشجيع ليستمر التلميذ في الإجابة وإن كانت خاطئة.

-تجنب الأسئلة التعجيزية أو التحفيزية لأنها تفقد قيمتها التربوية بل سلبا على الناحية الوجدانية للتلميذ .(عبد الرحمان قنديل، 1998، 23)

***استخدام المواد والأجهزة التعليمية :**

فمن شأن الكتاب أو الأشرطة المسموعة والمركبة أو استخدام الشرائح الثابتة أو الخرائط أن تكمل مهام المعلم في شرح والاضاح وأن توسع مدارك التلميذ بالنسبة للمحتوى المتناول وأهمية هذه الوسائل تكمن في أنها تثير أكثر من حاسة واحدة لدى التلميذ مما يثير انتباهه ويوقظ اهتمامه ويوفر عنصر التشويق فيكون الاستيعاب أسهل ومن شروط استخدام الوسائل التعليمية.

-أن تخدم الوسائل المختارة الأهداف التعليمية.

-أن تكون مناسبة لمستوى تفكير التلاميذ.

-أن لا تتضمن الوسيلة مادة تعليمية غريزة لانها قد تشتت الانتباه.

*** حيوية المعلم :**

وهي القدرة على التحرك في جميع أنحاء القسم ومما يدل على حيوية المعلم أيضا، قدرته في تقليد بعض الحركات أو الأصوات حسب ما يقتضيه الموقف، كذا قدرته على توصيل الصوت إلى جميع التلاميذ مما يساعد المعلم على المحافظة على حيويته

***إنهاء الدرس:**

يقتضي إنهاء الموقف التدريسي نظاما محكما، ويرجع ذلك إلى قدرة المعلم على التحكم في الوقت المتاح للدرس ويستفيد من بعض الدقائق لتلخيص الموقف وصياغة مواقف حياتية متشابهة إن أمكن، وبناء صورة نهائية منسخة في ذهن التلميذ. (عبد الرحمان قنديل، 1998، 23)

المحاضرة رقم :04 تابع

7- صور التفاعل الصفي :

يمتاز كل صف مدرسي بخصائص ومميزات فريدة تمكن المربين من الحديث عنها، المتدخلة الناجمة عن تفاعل التلاميذ كأفراد أو مجموعات مع معلميهم، أو فيما بينهم تشكل نوعا من نظام اجتماعي تجتمع فيه النشاطات الصفية المتنوعة، ولهذا الترتيب العديد من العوامل التي يمكن أن تؤثر في عملية التفاعل بين عناصر النظام الصفي، غير أننا سوف نذكر ماله علاقة وصلة وثيقة بالدافعية التعلم وفاعلية العملية التعليمية وهذه العوامل هي:

-تفاعل المعلم مع التلاميذ:

إنه من الضروري لتحقيق عملية التعلم بشكل فعال، أن تكون المادة الدراسة المقدمة للتلاميذ مشجعة لاحتياجاتهم وتطلعاتهم وميولهم، مما يولد لديهم الدافعية للتعلم والمشاركة الإيجابية في مختلف الأنشطة، وبالتالي يولد لديهم الرغبة في التفاعل مع ما يقدم لهم في البيئة الصفية من معارف، ومهارات، وأنشطة ومواقف تعليمية مختلفة.. فإنّ المعلم يجب أن تكون بينه وبين البيئة وأفرادها علاقة وثيقة حتى يستطيع أن يخدم مدرسته وبيئته

ولقد أثبتت الكثير من الدراسات أن أثر المعلم في أداء طلابه أقوى من أثر الطلاب في سلوكه، ولا يعني هذا بالضرورة أن العلاقة التفاعلية بين المعلم والطالب تسير في اتجاه واحد ومصدرها المعلم فقط، فلكل من المعلمين والطلاب توقعات تجاه ضبط الصف تقديم المادة الدراسية وإيصال المعلومات والمعاملة العادلة ويدرك المعلمون بشكل أو بأخر أن الطلاب هم المصدر الأساسي لسمعتهم المهنية داخل المدرسة وخارجها، لذلك يراهم يعملون على تعديل سلوكهم الصفي بما يتفق تلك التوقعات بنسب مختلفة .(عبد السلام عبد الله، 2008، 407)

والمعلم هو العامل الأكثر أهمية في خلق المناخ الصفي وفي تحديد أنماط التفاعل السائد في غرفة الصف وأنّ السلوك اللفظي للمعلم يمثل عينه من سلوكه ، وعلى المعلم أن يدرك جيّدا انه دائما في حركة اتصال، وذلك عن طريق الابتسامة والنظرة والتنهيد أو يطرق حسي حركي (كالإيماءات والإشارات) حيث يعد الأجزاء الأكثر تأثيرا أو أهمية على المتعلمين بينما الكلمات اللفضية فإنّها تعد الأخرى الأقل أهمية وتأثيرا، بما عليه أن يدرك أن أفكاره تعد اتصالا مع نفسه وتتكشف للمتعلمين عبر عيونه ونغمة صوته وحركات جسيمة. (حس شحاتة، 2008، 289)

وأكد كذلك مصطفى خليل الكسواني (2005): على أنه ينبغي التنويه من خطورة ممثلة في استحواذ المعلم على وقت الحصة بالكامل لأنّه في هذه الحالة يحرم الطلبة من المشاركة، كما أنه لا يضمن متابعتهم لكل ما يقوم، لذا يجب تحقيق التوازن المتكامل في الوقت المخصص للمعلم والوقت المخصص للمتعلمين وهذا لا يأتي غلاّ من خلال الممارسات التي يؤديها المعلم، ولذا ينبغي أن يمارسها الطلبة بأنفسهم (مصطفى خليل الكسواني، 2005، 63)

وتشير بعض الدراسات والبحوث إلى وجود العديد من العوامل التي تؤثر في عملية التفاعل المعلم مع تلميذه نتناول بعضها فيما يلي:

-أثر توقعات المعلم على طرق تعامله مع التلاميذ :

كثيرا ما ينشئ المعلمون توقعات عن تلاميذهم، تؤثر على طريقة تفاعلهم معهم، مما يؤثر على تحصيلهم وسلوكاتهم داخل حجرة الدراسة، وقد أكد ذلك كل من "جاكسون" و"روزينتال " "Jacabson et Rosental" (1968) في دراسة تجريبية، بأنّه ازداد معدل ذكاء العينة التجريبية بـ: 12.22% بعد إخبار المعلمين بانّ التلاميذ أذكياء، فإذا كون المعلم صورة عن تلميذ ما بانه ذكي، فيتوقع منه سلوكا يتفق مع هذا التوقع، ويتعامل معه وفق هذا التصور، وإذا أدرك التلاميذ بأن المعلم يحمل مثل هذه التصورات عنهم فسوف يعدلون من سلوكاتهم للتدقيق مع هذه التوقعات، فقد فند بعض الباحثين النتائج إلى التوصل إليها "جاكيسون وروزينتال" حيث أسفرت نتائج دراسة (1977) "Lumsdaime" بضرورة عدم اختبار المعلمين نتائج تلاميذهم مسبقا، لانّ هذا يؤثر في طريقة التعامل معهم بحسب المعرفة المسبقة لمستويات تحصيلهم ودراجات ذكائهم، وخيراتهم العلمية فيتعاملون مع التلاميذ حسب هذه التوقعات فتؤثر على تفاعل المعلمين مع تلاميذهم كمًا ونوعًا، يصبح المعلم يتعامل مع فئة معينة دون الفئات الأخرى مما يترك انطباعا سيئا عند التلاميذ اتجاه معلمه.

ولهذا يمكن القول بأنّ المعلم الجيد، هو المعلم القادر على التمييز بين تلاميذه في ضوء خبراتهم وتعليمهم السابق وإمكانيات تعليمهم المستقبلي وهو الذي يبني توقعته على واقعهم الاجتماعي الأكاديمي، ولا يكتفي بمعرفة معدلات ذكائهم أو مستويات تحصيلهم من اجل الحكم عليهم والتعامل معهم فقد تبين بوضوح أن اتجاهات المعلم وتوقعاته ومشاعره حيال احد تلاميذه تؤثر بشكل كبير في أداء هذا التلميذ على المستويين الأكاديمي والاجتماعي (بوزقزي رزيقة، 2008، 51)

-جاذبية التلاميذ ومظهرهم الخارجي:

فقد تبين أنّ المعلمين يميلون على تقدير التلاميذ ذوي المظهر الخارجي الجذاب على نحو أقل من تقدير التلميذ الأقل جاذبية. (الترتوري محمد عوض، 2006، 142)

وفي دراسة "والستر (1973)"Walster" "تبين أن جاذبية التلاميذ أو التلميذة ترتبط على نحو إيجابي بتقديرات المعلمين لذكاء التلاميذ والاهتمام الوالدي بالتربية ولتنبو بالنجاح المدرسي، المستقبلي وبمدى تمتعه بين أفراده، وتبين هذه الدراسة إلى اختلاف تقديرات المعلمين لخصائص تلاميذهم المعرفية، وغير المعرفية طبقا لاختلاف هؤلاء التلاميذ من حيث ما يتمتعون به من جاذبية. (بوزقزي رزيقة، 2008، 53)

-المستوى الاقتصادي والاجتماعي للتلاميذ:

أشارت البحوث إلى أن المعلمين يميلون إلى التفاعل مع تلاميذهم من ذوي المستويات اقتصادية الأعلى على نحو أفضل من تفاعلهم مع تلاميذهم من ذوي المستويات الدنيا.

أثر سلوك التلاميذ الصفي:

ينبغي للمعلم أن يكون ملمًا باستجابات تلاميذه وخصائصهم وأنماط سلوكهم داخل غرفة الصف، ودورها في تكييف أو تغيير أو تعديل، أو إضافة إستراتيجيات التعلم، وذلك من خلال تحقيق النمط التفاعلي المرغوب فيه ...

-أثر جنس المعلم والتلاميذ:

يرى البعض أن هناك تحيز لجنس المعلم، أي أن المعلم يحابي تلاميذه الذكور، وأن المعلمة تحابي تلاميذتها الإناث، وللجنس دور اجتماعي محدد تفرضه الثقافة على أفراد الجنسين بغض النظر عن الفروق البيولوجية والفيزيولوجية، والتشريحية للأفراد، ولهذا الدور سلوكات معينة، لكن كون التعليم مهنة لها مهاراتها، وأصولها، وأسسها، فمن المفروض بل ومن المتوقع أيضا أن يقوم كل معلم ومعلمة بأداء دورهما المهني على نحو متشابه تقريبا وبخاصة عندما تتشابه ظروف التعلم والتعليم .

-تفاعل المتعلم مع المعلم:

أشارت نتائج بعض البحوث الميدانية أنّ لجماعات الأقران تأثير كبير على سلوك التلميذ وهي :

-يتيح للتلميذ ممارسة علاقات يكون فيها على قدر المساواة مع أقرانه ولكنه يكون في مركز ثانوي مع من هم أكبر منه سنًا.

-يتحقق للتلميذ هوية خاصة به تتوفر له فرصة لاكتساب مكانة خاصة به بين أقرانه.

-تشكل مصدرًا غزير للمعلومات غير الرسمية، ولم تكن ضمن برامج المدرسة مثل بعض الألعاب، والتقاليد الشعبية وأساليب إشباع الحاجات.

-تزويد التلميذ بفرصة اكتساب الشجاعة، والثقة بالنفس بفعل تأثير أقرانه مما يؤدي إلى التسريع في معدل نمو النفسي، والاجتماعي.

وهنا تجدر الإشارة أنه لا يعني أن التفاعل مع الأقران دائما ينتج عنه سلوكا مرغوبا فيه، بل قد يؤكد عكس التوقع، فربما يقود إلى العدوان والانعزالية والخوف المرضي (الفوبيا)، وممارسة بعض السلوكيات الخاطئة مما يفرض على المرشد النفسي والمعلمين والإداريين وأولياء الأمور القيام بتعديل السلوك لهؤلاء التلاميذ (الترتوري محمد عوض، 2006 ، 143)

8 دور المعلم في التفاعل الصفي:

عندما يواجه المعلم تلاميذه في غرفة الصف، يجري نوع من التفاعل اللفظي وغير اللفظي بينهم، وهذا التفاعل يكون من خلال الأحاديث والمناقشات والتساؤلات، واستخدام الوسائل التعليمية التعلُّمية وما إلى ذلك، كما أكد رحاب أنّه لا يمكن بطبيعة الحال أن يكون هناك تفاعل بين فردين دون أن يتم اتصال بينهما، إذ يساعد الاتصال بسبله المتعددة على وحدة الفكر والتواصل إلى السلوك التعاوني. (رحاب محمود صديق، 2007، 93)

غير أن نمط التفاعل السائد داخل غرفة الصف يعتمد بالدرجة الأولى على القدر الذي يسمح به المعلم من الحرية والانطلاق والتفكير والتعبير عن النفس ومن أهم الاتجاهات السائدة في تقويم إدارة التعليم الصفي، تحليل للتفاعل اللفظي وتحديد أنماط التفاعل السائدة داخل الصف والفائدة منها في تطوير أداء المعلم في هذا الجانب، والنجاح في العملية التربوية يتوقف على المعلم الذي ما يزال هو العنصر الفعال في هذه العملية، على الرغم من كل ما يشهده العالم من تطور هائل في مجال التقنيات التربوية.

ومن الأنماط الكلامية المرغوب فيها والتي ينتظر ان يكثر المعلم من استخدامها:

-مخاطبة التلاميذ بأسمائهم مع مراعاة الدقة في ذلك.

-استخدام العبارات اللفظية في مخاطبة التلاميذ.

-الاستماع الواعي للاستجابات التلاميذ وأسئلتهم وأرائهم.

-تقبل مشاعر التلاميذ وإيضاحها دون إحراج لهم، سواء كانت هذه المشاعر إيجابية أم سلبية.

-تقبل أفكار التلاميذ الجيدة بإبرازها وتبنيها أو تطويرها أو البناء عليها.

-رفض السلوك التلاميذ أو مشاعرهم أو آرائهم غير المرغوب فيها وتبرير سبب ذلك للتلاميذ.

-تعزيز استجابات التلاميذ ومبادراتهم الناجحة لاستخدام أساليب التعزيز المختلفة.

-الإكثار من استخدام الأسئلة الواسعة التي تثير التفكير التفريقي المتمايز (Divergent Thinsingذات العلاقة بأهداف الدرس ومحتواه.

-إعطاء التعليمات والتوجيهات بالقدر الذي يسهم في توضيح الأهداف ويعزز مشاركة التلاميذ في تحقيقها.

-استخدام النقد البناء في توجيه السلوك التلاميذ وآرائهم.

-التصرف بمرح وإرتياح وإعطاء التلاميذ الوقت الكافي للإصغاء والاستجابة.

-إتاحة الفرص لقيام التلاميذ بمبادرات متنوعة كطرح الأسئلة وتقديم الاقتراحات.

-السعي للحصول على استجابات متعددة لأسئلة المعلم الواسعة وتنويعها. (صالح محمد علي أبو جادو، 2006،376)

9- اللغة والتفاعل اللفظي في القسم:

يتوقف النجاح في الحياة اليومية إلى حدّ كبير على استخدام اللغة، والصورة نفسها تنتقل إلى المواقف التي يتعرض لها التلميذ داخل القسم، فاللغة هي الوسيط الذي يتم من خلاله قدر كبير من المهام التدريسية والذي من خلاله يبرهن التلاميذ للمعلمين على أنهم بلغوا أهداف تربوية، وأنهم يحضون بقدر لاباس به من الخبرة التربوية، واللغة المنطوقة تتيح للتلاميذ تشكيل معان عن معارفهم الجديدة وتركيبها على المعاني المشفرة قبلها، وتؤثر اللغة على عمليات تفكير التلاميذ كما تسمع لهم بتحقيق هويتهم لمتعلمين وكأعضاء داخل جماعة القسم.

إنّ العجز أو الضعف في اللغة واستعمالاتها، يضعف حظوظ التلميذ في المشاركة والتبادلات اللفظية وبالتالي يعيق التعلم المدرسي والنمو المعرفي بشكل عام.

فهناك علاقة بين اللغة والمنطق وكلاهما يؤدي إلى القدرة على التحليل والتفكير، وتتيح اللغة تنمية القدرة على ربط الجوانب المعرفية من التعلم بالجوانب الاجتماعية، إنّ التفاعل ينتج بمقدار ما يحصل من الفهم لدى التلميذ ويحصل الفهم لدى التلميذ بمقدار قدرة المعلم على إفهام وتبسيط مضمون الرسالة التعلمية وقدرة التلميذ على استيعابها، ويحصل مقدار الاستيعاب والفهم بمقدار ما يملك التلميذ من كفاءة لغوية تمكنه من تمثيل الرسالة في ذهنه.

فاللغة في المدرسة تشكل مجالا للفهم والتواصل، بإعتباره علاقة بين شخصين يقعان في هذا المجال الذي يمنحهما ميدانا مرجعيا مشتركا، يشكل خلفية بفضلها تنتقل علاقتهما إلى عناصر أخرى في مجالهما الحيوي.

ترى نونون أن اللغة هي ثمرة تلاقي نوعين من النمو أحدهما النمو الحركي الذي ينتج عنه في نهاية المطاف التصور والأخرى هو أنماط التفاعل مع الأشخاص الآخرين الذين يؤدي بدوره إلى التبادلات اللفظية وتطويرها. (كتاش مختار سليم، 2001، 85)

المحاضرة رقم: 05 التنشئة الاجتماعية

تمهيد:

سنتطرق في هذا المحاضرة الى التنشئة الاجتماعية بمفهومها الواسع بداية بتعريفها وفق المنظور الاجتماعي النفسي والتربوي ، ثم التعرف على اشكالها وسمات كل بعد من ابعادها ,وسنستعرض ايضا في هذا الفصل شروطها, خصائصها، اهدافها، ومراحلها ، ثم نتطرق بعد هذا الى بعض اساليب التنشئة الاسرية والاجتماعية ، عناصرها، والعوامل المؤثرة فيها وفي الاخير نعطي لمحة عن اهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية و كذا لمحة عن منظور بعض النظريات المفسرة للتنشئة الاجتماعية.

1-مفهوم التنشئة الاجتماعية:

ان ما يتعلمه الطفل في مراحل عمره المبكرة يستملا معه على طول حياته ، لذلك يقال: العلم في الصغر كالنقش عل الحجر، فالفرد الانساني يتعرض الى عملية التعليم والتعلم منذ ولادته حتى اخر مراحل حياته وفق تختلف طرق ذلك سواء بتقليد سلوك الافراد الذين يعيش بينهم ، فيكسب الخبرات من بعضهم ويتعرف على اسلوب حيات الجماعة ويتوحد بادوار افرادها وبالتالي يصبح مقبولا عندها ، كل هذه العمليات تحدث في اطار التمشئة الاجتماعية .فالتنشئة الاجتماعية اذا تعبر عن" تربية الفرد وتعليمه وتوجيهه وتثقيفه وتلقينه لغة الجماعة التي ينتمي اليها ، سنن حياتها, الخضوع لمعاييرها وقيمها ، الرضى باحكامها والتطبع بطباعها ، والتمثل بالسلوك العام لهذه الجماعة وممارسة ما توارثته وأدخلته إلى ثقافتها الأصلية وما توصلت الية من حضارة وتقدم وتطور . (محمد عرفات الشرايعية،2006 ،46)

هذا ما يشير اليه مفهوم التنشئة الاجتماعية على العموم ، لكن يتشارك في هذا المصطلح العديد من التخصصات والفروع العلمية كعلم النفس، التربية ، الاجتماع والانثروبولوجيا ، لهذا نجد اختلاف وتعدد في تعريفات هذا المصطلح حسب التو جه العلمي لكل تخصص واختلفت بين التوجه الاجتماعي النفسي التربوي..

_1مفهوم التنشئة الاجتماعية من المنظور الاجتماعي:

يعرف اصحاب التوجه الاجتماعي التنشئة الاجتماعية على انها " العملية التي تتعلق بتعليم افراد المجتمع من الجيل الجديد,كيف يسلكون في المواقف الجتماعية المختلفة على اساس ما يتوقعه منهم المجتمع الذي ينشؤون فيه ، وتحديد هذا المجتمع ظمن الاطار العام له ، ويكون دور الافراد. (ناصر إبراهيم، د. ن،50)

هنا تعلم النمط الثقافي لمجتمعهم بهدف تكوين شخصيتهم المناسبة للجماعة وثقافتها وسلوكها المرغوب.

_2مفهومها من المنظور النفسي:

على خلاف اصحاب المنظور الاجتماعي يربط اصحاب التوجه النفسي عملية التنشئة الاجتماعية بالذات ويركزون على السلوك الانساني كذلك, ويرون انها تلك العملية التي تساعد الطفل على تكوين وبناء ذاته وتطوير مفهومه عنها.

لهذا يعرفون التنشئة الاجتماعية على انها "...عملية تعلم وتعليم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف الى اكساب الفرد سلوك ومعايير واتجاهات مناسبة لادوار اجتماعية معينة تيسر له سبل تحقيق الذات والاندماج في الحياة الاجتماعية (ناصر إبراهيم، د. ن،51) بحيث عن طريق التفاعل المستمر بين الفرد والمجتمع يحقق الفرد ذاته الفردية والاجتماعية ويندمج في اطار حياة الجماعة ككل.

_3مفهومها من المنظور التربوي:

يوفق اصحاب البعد التربوي بين التوجهين السابقين ، حيث يرون ان تحقيق الغايات النفسية والاجتماعية لعملية التنشئة الاجتماعية تحقق ممارسة السلوك المرغوب لدى الجماعة واهداف المجتمع من هذه العملية ومتطلباته، لهذا يعرفونها من هذا المنطلق على انها.. " عملية تربية حواس الافراد بحيث تؤدي وظيفتها كوسيلة لوضع اسس المعرفة التي ينبغي تزويد الكائن البشري بها ، ليستطيع مواجهة مطالب الحياة وليصبح اكثرقدرة على التكيف مع مجتمعه (ناصر إبراهيم، د. ن،52)

فهذا التوجه يقرن التنشئة بعملية التربية التي يخضع لها الفرد من جميع جوانبه الجسمية النفسية العقلية والاجتماعية وتوجيهها لخدمة تكيف الفرد مع جماعته.

على العموم تشير التنشئة الاجتماعية بهذا الى عملية استدماج الفرد لقيم الثقافة السائدة بمفهومها الواسع وغرسها في ذاته وتعديل سلوكه وبناء توجهاته ، وتهيئته للقيام بدوره المستقبلى بطريقة صحيحة واكتساب مكانة اجتماعية كباقي الافراد في ظل التكيف والتوافق مع الجماعة وقوانينها.

2اشكال وسمات التنشئة الاجتماعية:

***أشكال التنشئة الاجتماعية:**

يتعرض الفرد الى شكلين من اشكال التنشئة عبر مراحل نموه وهما:

أ_ التنشئة الاجتماعية المقصودة: يقصد بالتنشئة الاجتماعية المقصودة تلك التى تتم في المؤسسات الاجتماعية الرسمية مثل: الاسرة ، الروضة ، المدرسة ، دور العبادة ...«لكنها

تتضح اكثر في المدرسة كمؤسسة تعليمية رسمية ففي هذه المؤسسات تتم عملية التنشئة الاجتماعية عندما يتعلم الطفل مايريد له المجتمع من خلال البرامج التعليمية ، وتطبعه بطباع الجماعة المرغوبة فعن طريق المدرسة مثلا تنتقل الثقافة من الجيل السابق الى الجيل الجديد لان هدفها هو نقل الثقافة والمحافظة عليها ما ينتج عنه افراد متجانسين من حيث عاييرهم و قيمهم الاجتماعية الثقافية ، وتحدد لهم ادوارهم الاجتماعية من خلال اعدادهم للحياة المستقبلية عن طيق المهارات والمعارف المكتسبة في محيطها التي يحددها المجتمع و يسعى لتحقيقها من خلال برامجها.

ب_ التنشئة الاجتماعية الغير مقصودة:

وتعرف كذلك بالتنشئة الاجتماعية الغير رسمية لانها تتم في مؤسسات التنشئة الاجتماعية الغير رسمية من جهة او لانها تحدث في المؤسسات الرسمية بطريقة غير مباشرة وهي اكثر ما تكون وضوحا في مؤسسات الاعلام المختلفة , حكومية رسمية , غير حكومية شعبية او حزبية او النوادي والجمعيات ودون ان تفصح عن عملية التوجيه , اين يكتسب الفرد العادات والقيم والمعايير وغير ذلك من انواع السلوك الذي يراد من الفرد سلوكه . (ناصر إبراهيم، د. ن، ص54)

وتحدث هذه التنشئة من خلال عمليات التفاعل الاجتماعي عن طريق عمليات التبادل والتقليد بين الافراد اثناء النشاطات في محيط هذه المؤسسات , او في المواقف المصاحبة للاحداث الاجتماعية او طريقة تعاطي وسائل الاعلام مع المواضيع وتوجيهها للرأي العام , فهي تبنى على التقليد ومحاكات ما يراه الفرد من انماط سلوكية وفكرية في المحيط الاجتماعي.

***سمات التنشئة الاجتماعية:**

لقد تطرقنا سابقا الى التنشئة الاجتماعية من منظور كل علم أوتخصص من التخصصات المشتغلة في هذا الحقل سواء الجانب الاجتماعي او البعد النفسي او التربوي وسوف نوضح هنا السمات الاساسية التي يتميز بها كل بعد من ابعاد التنشئة الاجتماعية.

أ_سمات البعد الاجتماعي: ترتبط سمات التنشئة الاجتماعية بكثير من الظواهر الاجتماعية كتقسيم العمل والصراع الاجتماعي وتتسم ب:

_تشكيل السلوك الاجتماعي الانساني

_تحقيق التوافق بين سلوك الفرد والمواقف الاجتماعية وفق لتوقعات المجتمع

_تعلم الفرد لتراث مجتمعه الدي يميزه عن غيره من المجتمعات

ب_ سمات البعد النفسي: من خلال التعريف النفسي للتنشئة الاجتماعية نميز اربعة سمات و هي:

_تحقيق الرضى من خلال التفاعل الاجتماعي الايجابي

_اكتساب سلوك يناسب دور الفرد الاجتماعي وهذه العملية ضرورية لتكوين الذات الاجتماعية

_اكتساب معايير واتجاهات تناسب الدور الاجتماعي وهي ضرورية لتكوين الذات الاجتماعية ايضا.

_ادماج الفرد في الحيات الاجتماعية كمحصلة للبعد النفسي مما يؤدي الى تكوين الذات الفردية والذات الاجتماعية ويتم التفاعل المستمر بين الفرد والمجتمع.(عبد الله زاهي الرشدان،2005، ص24)

ج_سمات البعد التربوي :

ترتبط سمات التنشئة الاجتماعية وفق البعد التربوي بالاهداف التي يسعى المجتمع الى تحقيقها من خلال استهدافه للفرد من جهة والسلوك المرغوب من طرف الجماعة المتوقع ان يسلكه الفرد عن طريق تلك المهارات السلوكية التي يتبناها ونلخصها في:

_عملية نمو مقصودة لاجهزة الانسان الاساسية , ويقصد بها النمو والنضج النفسي الجسمي العقلي والاجتماعي.

_عملية تؤدي الى تزويد الطفل بمجموعة من المعارف الاساسية لتحقيق انسانيته.

_عملية مستمرة يستطيع بها الكائن البشري مواجهة مطالب الحيات المتغيرة باستمرار . (محمد عرفات الشرايعية،2006 ، ص54)

3شروط التنشئة الاجتماعية:

يتوقف قيام التنشئة الاجتماعية الصحيحة و الملائمة بالنسبة للفرد على توفر ثلاثة شروط اساسية حسب "ألكين" و "هاندل" و لايمكن ان تتم التنشئة الاجتماعية الايجابية الاّ في ظل توفرها.

*** الشرط الأول:**

ينطوي هذا الشرط على ان الطفل حديث الولادة الى مجتمع موجود بالفعل , له قواعد ومعايير وقيمه واتجاهاته وبه بناءات اجتماعية منظمة , و الوليد الانساني يكون غير مهيأ اجتماعيا وليس له علم بهذه العمليات او التغيرات , وتكون وظيفة انماط التفكير والشعور والعمل في مثل هذا المجتمع تحديد الوسائل والطرق التي يجب ان يمر فيها «القادم الجديد »ومن المعروف ان هذه الوسائل والطرق هي الّتي تشكل عملية اونسق التنشئة الاجتماعية.

***الشرط الثاني:**

الميراث البيولوجي الذي يسمح لعمليات التعلم بالحدوث , ويقصد بها السلامة العضوية للفرد , ذلك وبالرغم من أهمية هذه المتطلبات وحيويتها إلا أنها غير كافية , لان هنالك عوامل معينة أخرى تأثر في هذه العملية كالطول والقصر سمات الوجه ....الخ, هي شروط جسمانية تأثر على عملية التفاعل والتنشئة الاجتماعية وطرقها كذلك , وبالرغم من أهمية الميراث البيولوجي في عمليات التعلم إلا انه لا يشكل جانب جوهري في عمليات التنشئة الاجتماعية المتكاملة , لأنه من المعروف أن هنالك حاجات يمكن إشباعها بطرق مختلفة , كما أن الذكاء البيولوجي ونموه وتطوره واتجاهاته يتأثر إلى حد كبير بالمجتمع الذي يولد فيه الطفل.

*** الشرط الثالث:**

ويسمى بالطبيعة الإنسانية وهي مجموع العوامل التي تميز البشر , ويرى المدخل التفاعلي الرمزي لن الطبيعة الإنسانية هذه , تنظمن مقدرة الفرد على القيام بدوره ودور الآخرين كذلك , وعلى الشعور مثلهم والقدرة على التعامل بالرموز عموما , وهذا يعني إعطاء المعاني للرموز المجردة ومعرفة الكلمات و الأصوات والإيماءات كالمصافحة وكل هذه الأشياء يكون لها معنى تبعا لقدرة الفرد على فهم ما ترمز إليه.(سناء الخولي2002،ص 229)

المحاضرة رقم:06

4خصائص التنشئة الاجتماعية:

التنشئة الاجتماعية كعملية تستهدف الفرد, تتميز بعدة صفات و خصائص ورغم أنها تختلف من مجتمع لأخر بل ومن أسرة لأخرى في محتواها , أهدافها , وطرقها إلا أن لها صفات ثابتة وخصائص حتى وان تغيرت بيئاتها وهي:

_1أنها عملية تعلم اجتماعي : فالفرد يتعلم من خلال العادات والتقاليد و القيم والأدوار والمعايير والثقافة , بشكل عام من خلال عملية التفاعل الاجتماعي.

_2إنها عملية تحول اجتماعي : فالفرد يتحول من خلالها من كائن عضوي إلى إنسان اجتماعي , يقوم بدوره في المجتمع و يصبح قادر على ضبط انفعالاته وإشباع حاجاته المختلفة و المتجددة بطرق سوية وفي ظل القوانين الاجتماعية.

_3أنها عملية فردية اجتماعية : إذ إن الفرد له خاصية , بالإضافة إلى إدماجه داخل الجماعة وفي إطار اجتماعي للحياة , بمعنى أنها فردية خاصة بالفرد وهو المستهدف منها , لكنها اجتماعية تحدث في إطار الجماعة المجتمع.

_4أنها عملية مستمرة : فهي تبدأ مع ولادة الطفل وتساير حياته لكنها تبدأ سريعة ثم تتناقص شيئا فشيئا مع تقدم حياة الفرد , فهي إذا تستهدف الفرد في كل مرحلة من مراحل حياته وفق أهداف معينة في كل مرحلة . (محمد عرفات الشرايعية،2006 ،29)

_5أنها عملية ديناميكية : أي أنها في حركية وفي تفاعل وتغير دائم , فهي عملية اخذ وعطاء يكتسب الفرد الثقافة من خلالها وينقلها للآخرين .كذلك ما يختص بالمعايير والادوار الاجتماعية والاتجاهات النفسية .

_6انها عملية معقدة: متشعبة تستهدف مهام كبيرة ،تستعين بوسائل واساليب متعددة لتحقيق ما تهدف اليه.

_6أنها عملية خاصة ومحددة : فالفرد ليس بمقدوره استيعاب ثقافة مجتمعه بكاملها لذلك فهي تستوجب استهداف جوانب معينة بالنسبة للفرد.

_7تعدد المؤسسات الخاصة بها : فالأماكن التي تتم فيها عملية التنشئة الاجتماعية عديدة سواء كانت هذه التنشئة مقصودة أو غير مقصودة التي تتم في المؤسسات الرسمية والغير رسمية كالأسرة ,العائلة ,القبيلة والمدرسة المعاهد والجامعات, دور العبادة ,أماكن العمل ,الجمعيات وسائل الإعلام بأنواعهاو كلما تكاملت أدوارها وكانت التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد سليمة (محمد عرفات الشرايعية،2006 ،30)

5- أهداف التنشئة الاجتماعية:

بغض النظر عن المجتمع أكان ريفيا أو حضريا , صناعيا أم زراعيا , فان الفرد لا يستطيع اخذ مكانة فيه ما لم يتعلم عناصر ثقافته ويكتسب خبرة اجتماعية لكي يعيش في تكيف مع الأفراد الذين يتفاعل معهم ويضع مكانة لنفسه بينهم , ولأجل تحقيق هذه المسائل وضعت التنشئةالاجتماعية أهداف عدة تسعى لتحقيقها وبالتالي تهدف التنشئة الاجتماعية إلى

1-تحويل الكائن البيولوجي إلى كائن اجتماعي , أي تطبيع المولود الجديد بطباع مجتمعه وثقافته لكي يكتسب الصفات الإنسانية والشخصية المتمثلة في عضويته الاجتماعية.

2- الضبط الاجتماعي : لتوجيه سلوك الأفراد وتصرفاتهم وفقا لوسائل الضبط العرفية والقانونية لتعزيز التنظيمات الاجتماعية السائدة في المجتمع مثل الدين الأسرة المدرسة وما تشتمل علية من عادات وأعراف كتقاليد الاحتفال الزواج و الإعداد.....وهذا لتحقيق الأمن الاجتماعي.

3-التوافق الاجتماعي : الذي يتم من خلال تغيير سلوك المنشأ ليكون متسقا متوافقا مع العادات والتقاليد والالتزامات الاجتماعية , وهذا لا يقتصر على مرحلة الطفولة فحسب بل الشباب والنضج ليوافق الحاجات الاجتماعية المتجددة والمتطورة ومتطلبات الأدوار والمكانة .

(معن خليل العمر ،ص61،2004)

4-غرس الهوية في الفرد والهوية القومية : أي تحقيق الهوية النفسية الاجتماعية , فبعد أن كانت الهوية تمثل ما يتمناه الآباء لان يكون عليه أبنائهم وفق لأصلهم العرقي , فالتنشئة الآن تحرص على تحقيق هوية الفرد وفق توجهاته قيمه وطموحاته وقدراته التعليمية وتحقيق الهوية القومية عن طريق غرس العناصر المختلفة من عادات وثقافة بمفهومها الواسع في نفوس الأفراد , وقوانين اجتماعية يخضع لها الجميع ويتقبلون أحكامها ويؤمنون جميعا بها فتجمعهم نفس الهوية . (عبد الله زاهي الرشدان ،2006،ص 19)

5-التماسك الاجتماعي : عندما يتشرب الفرد قواعد و معايير وقيم مجتمعهبواسطة التنشئة الاجتماعية الاسرية يندفع للاشتراك بقاسم مشترك اكبر مع ابناء مجتمعه الّذين يملكون نفس التنشئة عندها يتحقق التماسك الاجتماعي.

6-اكتساب الفرد المهارات الخاصة : ويقصد بهذا اكتساب مهارات التواصل الاجتماعي و التفاعل ومهارات التصرف في المواقف الاجتماعية والمهارات السلوكية المرغوبة ونمط الحياة بشكل عام

7-بلورة طموحات مأمولة : اذا يتعلم الطفل عبر التنشئة الاجتماعية ما هو مفيد ونافع من اجل اكتساب احترام الاخرين كمثلا ان يغرس ي نفس الفرد الرغبة في ان يكون عاملا ماهرا.

6- مراحل التنشئة الاجتماعية :

لقد ساد ولوقت قريب اعتقاد بأنالتنشئة الاجتماعية تقتصر على السنوات الاولى من عمر الانسان خاصة الخمس سنين الاولى ،لكن الدراسات الحديثة ترى بانها عملية مستمرة تستمر معها عمليات التطبيع حتى الشيخوخة لذلك تقسم الى ثلاثة مراحل على العموم:

_1المرحلة الاولى:

تمتد من الميلاد الى الخمس سنوات الاولى من عمر الفرد ، فمع ميلاد الطفل ترعاه الام ومسؤوليته والعناية به وتمنح له العطف والحنان كذلك من طرف باقي افرد الاسرة ، هذه الفترة تتميز بغياب الضغوط التي تفرض على الولد، ثم بنموه تدريجيا تستعمل الاسرة اساليب الضبط والسيطرة وتحاول توجيه سلوكه الى السلوك الاجتماعي الملائم .

بعد هذه الفترة يبدا الطفل ادراك نفسه كفرد ينتمي الى مجموعة من الافراد يشكلون اسرة ، وشيئا فشيئا تزداد التعقيدات بتزايد التعليمات والاوامر والنوهي التي يواجهها ، وهنا تساعد الخبرة والمهارات التي يكتسبها خلال هذه الفترة فينموه ونضجه العقلي والنفسي . (زكريا الشربيي،1996 ص،49)

_2المرحلة الثانية:

تبدا مع بداية التعليم الابتدائي الى نهاية التعليم ، ويطلق عليها اسم الطور الثاني وتعد المدرسة هنا اول الانساق الاجتماعية المهتمة بتنشئة الطفل في هذه المرحلة ، حيث يقابل الطفل اشخاص جدد غير افراد اسرته ، كما يتحرر تدريجيا من الارتباط بوالديه ، وقد يتخذ

غيرهما كنموذج يتوحد بهفي السلوك كالمعلم او احد الرفاق..." فيصبح اكثر تحررا من قيود الضبط الابوي ويعاني في هذه الفترة ما يعرف بمصطلح –الازمة– بسبب الضغوط الممارسة عليه من جهة ومطالبه بالاستقلالية من جهة اخرى ويبدو هذا في رغبة الفتى او الفتاة في الاستقلال بقراراتهم وخوفهما من التحرر في نفس الوقت وفي مراحل متؤخرة من التعليم يعدل الفرد بعض افكاره ويتكيف مع النظام الاجتماعي الجديد ويزداد افرد ادراكا ونضج فكري ،عقلي،نفسي واجتماعي، وبذلك يصبح قادرعلى تحمل المسؤلية ومدركا للتخصصات الّتي تناسب امكاناته له القدرة على تكوين اسرة واتخاذ قرار تكوين اسرة.

_3المرحلة الثالثة :

وتعرف هذه المرحلة بمرحلة التوحدات المتعددة اين يصل الفرد لدرجة يكون فيها قادر على مزاولة حياته الاجتماعية فيتوحد مع دور اجتماعي معين و لا يقتصر هذا على الاندماج مع الدور فحسب بل تبنيه والعمل به وتدعيمه بالمهارات الضرورية ، وعندما يوصف الشخص بانه متوحد مع جماعة اجتماعية معينة ،اذا استدمج دور ناسق الجماعة و اعتبر عضوا فيها ، فهنا يتوحد الفرد بأبيه كما يتوحد بأفراد الاسرة ككل . ومن اهم المطالب الاجتماعية في هذه المرحلة اختيار زوج او زوجة وتكوين اسرة وانجاب الاطفال و القيام بعملية التنشئة الاجتماعية والتطبيع كتلك الّتي تعرضوا لها ،ايضا اختيار المهنة وتكوين فلسفة عملية للحياة .

وتستمر هذه المرحلة حتّى الوصول الى الشيخوخة اين يصل الفرد الى درجة من الثقل تجعله يتقبل المساعدة من الاخرين والتوافق مع التغيرات الاسرية ، كاستقلال الولاد في اسرهم الجديدة وتقبل التغير الاجتماعي و محاولة التوافق مع الجيل الجديد . (حامد عبد السلام الزهران،د.س،ص224)

عناصر التنشئة الاجتماعية:

هنلك عناصر متعددة تساعد في عملية التنشئة الاجتماعية ، بل انها تكونها وتجعلها عملية ممكنة ومن هذه العناصر ماهو متصل بالفرد ومنهاما هو متصل بالمجتمع ، وتتلخص هذه العناصر في:

***عناصر متصلة بالفرد:**

_1الصفات الوراثية للفرد وامكاناته البيولوجية ، اذ يعتمد تعلم الانسان وتطبيعه وتنشئته الى حد كبير على الصفات و الخصائص الوراثية البيولوجية له ،كالطول والقصر...

_2قابلية الفرد للتعلو وتشكيل وتعديل السلوك نتيجة الخبرة والممارسة والقدرة على التعلم والتفاعل مع الاخرين وكذلك اكتساب اللغة واسلوب الحوار.

_3القدرة على تكوين علاقات عاطفية (أي التعاطف مع الاخرين) وذلك من خلال اظهارالعواطف والمشاعر المختلفة مثل الحب والشفقة ،التودد، التراحم ، وغيرها حيث ان هذه الاحاسيس تعتبر اساسا في أي علاقة تربط فرد بآخر

_الدوافع الاجتماعية الاخرى التي تدفع الفرد الى الانتماء الى الجماعة مما يعني بدأ عملية التطبيع والتنشئة الاجتماعية التي تنتهي بعملية الاندماج الاجتماعي.

7-العناصر المتصلة بالمجتمع:

لكون المجتمع هو الوسط الاساس الذي تحدث فيه عملية التنشئة الاجتماعية ، ومن خلاله تتمثل عناصر التنشئة الاجتماعية فيما يلي:

_1المركز والدور الاجتماعي : فالمركز الاجتماعي هو وضع معين في البيئة او هو التركيب الاجتماعي في جماعة معينة ، اما الدور الاجتماعي فهو السلوك المتوقع ممن يشغل مكانة

اجتماعية معينة ، أي ان الجماعة التي يتفاعل من خلالها هذا الفرد مع هذه الجماعات ،تتوقع منه انماط سلوكية معينة ، كما ان للمجتمع دور في توقع سلوك الفرد مما يتماشا مع قيمه ومعاييرة.

_2القيم : من القيم المرغوب غرسها في الناشئين ، الصدق ، الامانة ، النظام ، الاحساس بالمسؤولية ، وتعد هذه القيم والمعايير الاجتماعية ولهذا فان المعايير هي التي تحدد السلوك المقبول و الغير مقبول عند الجماعة ، ومن المعروف كذلك ان لكل فرد معاييره الفردية الخاصة ومعايير خاصة بالمدرسة ، معايير خاصة بالمسجد..الاندية الرياضية وغيرها من المؤسسات.

_3المؤسسات الاجتماعية : تخضع عملية التنشئة الاجتماعية في جزء كبير منها الى المؤسسات الاجتماعية كالاسرة والمدرسة وجماعات الرفاق والمساجد والاندية الثقافية الرياضية ... وغيرها من المؤسسات ، وهنا تجب الاشارة الى ان الاسرة والمدرسة يلعبان الدور الاكبر في التنشئة الاجتماعية للطفل.

_4القطاعات الاجتماعية :تعكس القطاعات الاجتماعية المستوى الاقتصادي والاجتماعي للفرد واساسها اختلاف الطبقة والثروة و والسلطة بين الافراد في المجتمع والمكانة والبيئة كذلك مما يؤدي الى الاختلاف في التنشئة الاجتماعية من بيئة لاخرى . (محمد عرفات الشرايعية،2006 ،34)

8- اساليب التنشئة الاجتماعية:

حتى ينموا الطفل نمو سوي نتخذ عملية التنشئة الاجتماعية مجموعة من الاساليب النفسية و الاجتماعية في مختلف مؤسساتها خاصة الاسرة ومن اهمّها:

*اسلوب المساندة العاطفية : وجود علاقات عاطفية داخل الاسرة يساعد على النمو السليم لشخصية الطفل .

امّا تهديد الوالدين لأبنائهما يؤدي الى تنشئة غير سليمة ، وقد اظهرت الدراسات الّتي اجريت في هذا المجال انّ الاطفال الّذين نشئوا في ظروف يسودها الحب و القبول و الدفئ العاطفي تميّزوا بنمو طبيعي في استجاباتهم الانفعالية وفي الذكاء امّا المجموعة الّتي نشأت في غير ذلك ظهرت عليها ملامح الانطواء و اللاّمبالات وانخفاض مستوى الذكاء كما اظهرت كذلك انّ الطفل الّذي ينمو في وسط من الرعاية العاطفية يكون اكثر تقبلا للقيم و المعايير الاجتماعية.

*اسلوب الحماية الزائدة: فمن الضروري رعاية الاطفال وحمايتهم لكن دون ان تصل هذه الرعاية الى درجت الافراط ومن مظاهر هذا الاسلوب نجد:

_التعلق الزائد : يتمثل هذا في رغبة الآباء البقاء مع الابناء، وحرصهم الزائد عليهم وتخوفهم من الابتعاد عنهم ولو لفترة قصيرة.

_التدليل : كمبالغة الاسرة وحرصها على التجاوز عن عقابهم و التقليل من العقاب في حال الخطأ او عدم استعمال العقاب مطلقا.

_عدم اعطاء الطفل الحرية في السلوك : حرمان الطفل من الاحتكاك بالاخرين وعدم تمكينه من التواصل و تكوين العلاقات معهم .

*اسلوب اهمال الوالدين : يؤدي اهمال الطفل من قبل الوالدين الى فقدان الاحساس بالامان ماديا ونفسيا، ويظهر هذا الاهمال في عدم اسغاء الوالدين الى حديث الطفل وعدم تلبية حاجاته الشخصية و عدم توجيهه و نصحه ،وقد يرجع هذا الى الطلاق ، الانفصال ، ظروف عمل

الوالدين او كثرة الابناء في الاسرة وصعوبة تقسيم الوقت بينهم.(حسن مصطفى عبد المعطي،2004،ص 28)

*نبذ الطفل انفعاليا : تتمثل في حرص الوالدين على اثارة نواحي النقص عند ابنائهم ومقارنتهم بالاطفال الآخرين والطلب منهم ان يكونوا مثلهم ،وعقابهم باستمرار و قد يرجع سبب هذا الى نبذ الام لطفلها انفعاليا الى الصراع المستمر مع زوجها او عدم الرغبة في الحمل و النجاب من البداية

*اسلوب الاعجاب الزائد: قد يعبر الاباء احيانا بصورة مبالغ فيها عن اعجابهم الزائد بالطفل وحبه ومدحه والمباهات به ، مما يؤدي بالطفل الى الشعور بالغرور ولمبالغة في الثقة بالنفس ، ويادي كذلك الى ان يصبح الطفل متطلب أي كثير المطالب كما يؤدي الى تضخيم صورته عن نفسه.

*اسلوب الحزم والمرونة : هو اتباع مبدا التسامح مع الابناء فيما يتعلق بالهفوات والاخطاء العفوية اذا ما تكررت يمكن توجيههم باسلوب يتسم بالحب والتقبل واعطاء السبب وراء اللوم حتى يقتنع الاطفال ولا يعودون لمثل تلك السلوكات .

*اسلوب الديمقراطية والتسامح : هو اتباع اسلوب الحوار والتشاور فيما يخص امورهم أي الاولاد ، ومشاركتهم امور الاسرة واحترام ارائهم وعدم مواجهتها بالرفض ، وهو اسلوب يساهم في بناء شخصية بعيدة عن التعصب ، وينمي الثقة بالنفس وينعكس ايجابا على صحة الابناء .(احمد عبادة،2001 ، ص25)

*اسلوب القسوة : يشير هذا الاسلوب الى استخدام العنف و العقاب الجسدي حتى في حال الاخطاء الصغيرة او التافهة ، وهو في مضمونه يفسر اسلوب العقاب المبالغ فبه ، يعتبر هذا الاسلوب من الاساليب الغير سوية في التنشئة الاجتماعية ومن اكثر الاساليب التي تؤدي الى انحراف الطفل ...« فهو يؤدي الى خلق شخصية قلقة عدوانية منعدمة الثقة في النفس ، وتنمي

الاحساس بالخوف ،كما تساهم في تكوين السلوك الحانح ...»(محمد فتحي عكاشة ، محمد شفيق زكي،1995،ص 75)

المحاضرة رقم:07

_9مؤسسات التنشئة الاجتماعية:

لقد قلنا سابقا ان من من خصائص التنشئة الاجتماعية كونها عملية تشاركية بمعنى انها تتم بتكامل ادوار المؤسسات الاجتماعية الخاصة بها ، وسواءا كانت هذه المؤسسات رسمية او غير رسمية فهي بهدف الى تنشئة الطفل بوسائلها الخاصة ، وان اختلفت اساليبها في ذلك ، الا ان تكامل ادوارها هو ما يحقق التنشئة السليمة للفرد ، ويمكن ذكر اهم هذه المؤسسات وادوارها في التنشئة الاجتماعية فيما يلي

1- الاسرة :

تعد الاسرة المحيط الاول الذي يحتك به الفرد ويتفاعل معه وفي اطاره ، لذا تعتبر مؤسسة الاسرة الاطار الاساسي الاول لعملية التنشئة الاجتماعية ، وهنا تكمن اهميتها في اشباع حاجات الفرد الاساسية الاولى كالحب والامان والحنان والرعاية لارتباط تحقيق حاجات الفرد بالتنشئة الاجتماعية.

وتعتبر الاسرة اول الجماعات الاولية التي بتم فيها التفاعل بين الابناء والوالدين الذي يعد الاساس لبناء اتجاهاتهم وسلوكاتهم منذ مراحل الطفولة المبكرة.

والاسرة هي تلك الوحدة البنائية الوظيفية تتكون من شخصين او اكثريكتسبون مكانات وادوار اجتماعية عن طريق الزواج والانجاب ....ويظهر دورها في كونها المحيط الذي يعتبر مصدرللامان النفسي والاجتماعي والاشباع العاطفي لكل فرد في المجتمع و الوسيلة التي

بواسطتها يتم نقل التراث الاجتماعي وحفضه عبر الاجيال ....(حنان عبد الحميد العناني2005،ص 181)

هذا ويتحقق في اطارها التربية الجسدية و العقلية من خلال اشباع الحاجات البيولوجية ، الغذاء ، الصحة ، و السلوك السوي الاخلاقي والديني ويتوحد الفرد باعضائها فيتوحد بدور وسلوك الاب ويكتسب من خلال هذا مقومات دوره المستقبلي ويكون مهيء لانشاء اسرة مستقبلا يلعب فيها دور الزوج او الاب او الام .

كما ان لها وظيفة نفسية تتمثل في تزويد الابناء بالاحساس بالقبول والثقة وتحقيق الذات وغيرها من الحاجات النفسية التي تنمي لدى الافراد الاحساس بالسعادة وتهيء له سبل النجاح.(محمد النشاوي واخرون،2001،ص 206)

2-<u>المدرسة:</u>

تعتبر المدرسة ثاني مؤسسات التنشئة الاجتماعية الرسمية و الّتي تتم من خلالها عملية التنشئة الاجتماعية المقصودة والغيرمقصودة الّتي تتشارك والاسرة في عملية التنشئة الاجتماعية للافراد ،«فهي الاطار الّذي يتم بواسطته نقل الفرد من حال التمركزحول الذات الى حال التمركز حول الجماعة و هي الوسيلة الّتي يصبح بها الفرد انسانا اجتماعيا وعضو فاعل في المجتمع

فمن خلالها يتم استهداف النمو العقلي للطفل عن طريق المادة التعليمية واكتساب المعارف

والمعلومات وتدريبه على التفكير المنطقي الواقعي و الاجرائي ،ويتدرب كذلك على حب الاطلاع و الفضول فيكسب صفة النشاط ويكون اكثر قابلية للتعلم ، ومن خلال طاقمها وبرامجها و ماتحتويه من امكانيات فان المدرسة تحمل مسؤولية كبيرة في تنشئة الافراد فهي بهذا المؤسسة الاجتماعية الّتي اوجدها المجتمع قصد استهداف الفرد وتطبيعه فهي تحتفض

بالتراث الاجتماعي وتحافظ عليه من الزوال عن طريق نقله من جيل لآخر ،ويؤدي هذا الى وحدة نمط التفكير بين الافراد ما يقلل الصراع الاجتماعي ويحقق التماسك والتكيف.

كما ان الفرد بانتقاله للمدرسة تتوسع دائرة معارفه ونشاطاته لتفاعله مع الاخرين ، بهذا الانتقال يحمل الفرد معه من الاسرة سلوكات معينة قد قد تتعارض مع المعايير الاجتماعية للمدرسة والمجتمع ، لهذا تستهدف المدرسة سلوك الفرد ، هذه السلوكات تتطور وتعدل في حال ما اذا كانت غير مناسبة من خلال الخبرات التي يتلقاها الطفل في المدرسة .(صالح محمد علي ابو جادو،225،2004)

المدرسة اذا تقوم بتهذيب الفرد وسلوكه وتعلمه اليات بناء العلاقات الاجتماعية عن طريق التربية الاخلاقية وتلقينه القيم الصالحة ومنها الدينية .

3-جماعات الرفاق والاقران :

الرفاق عامل هام في نمو الطفل نفسيا ،اجتماعيا و عقليا وهي تؤثر على نظامه القيمي وعاداته وطريقة تعامله مع الآخرين.

وتعتبر جماعات الرفاق من المؤسسات الغير رسمية الّتي تتشارك مع المؤسسات الاخرى في عملية التنشئة الاجتماعية ومن اشكالها جماعات اللّعب ،العصبة ، جماعات النادي ، زملاء الدراسة ... تتميز بتقارب افرادها في السن والميول والاتجاهات هذا وقد خلص " بويد " الى انّ الاقران المنشؤون اجتماعيون لهم تأثيراقوى من تأثير المدرسين او الاخوة فتأثير الوالدين فقط الاقوى من تأثير الرفاق ، تزداد اهمية الاقران كمنشئين اجتماعيين في سن المراهقة ، ومن هذا نجد ان ما كان لعبا في الصغر مثلا يصبح جديا في سن 5_6 سنوات كما قد لا يمثل رأي المدرسين او الاباء بالنسبة للمراهق نصف ما يمثله الاصدقاء . (اسماعيل ابن السيد خليل كتبخانة،2006، ص187)

وتعتبر جماعة الرفاق ضرورية في حياة المراهق للانتقال من مرحلة الاعتماد على الغيرالى الاستقلالية والاعتماد على النفس فهي بيئة تطبع الشباب على الادوار الّتي تتطلبها مرحلةالرشد

وفيما يتعلق بالاهمية النسبية لكل من الوالدين وجماعات الرفاق باعتبارهم مصدر من مصادر التنشئة الاجتماعية فقد اثبتت الدرايات العلمية اهمية الاباء في تحديد الاهداف بعيدة المدى وفي ارساء القيم الاساسية في حين تتضح اهمية جماعات الرفاق في اختيار اساليب الحياة الوقتية لاسيما المظهر وقضاء وقت الفراغ واعداد المراهق لحياة الرشد وما تتطلبه من ادوار وتنمية اتجاهاته المختلفة.

4- دور العبادة والمساجد:

يعتبر المسجد ركيزة اساسية في عملية التنشئة الاجتماعية وفق المنهج الاسلامي ، حيث يعمق لدى الفرد مفهوم الجماعة وحب الانضباط والتحلي بالاخلاق الحميدة .

وتعتبر المساجد من مؤسسات التنشئة الاجتماعية المقصودة ويكتسي اهميته في هذه العملية من خلال الدروس والمواعظ التي يقدمها للناس وخطب الجمعة والحلقات القرانية التي يتشرب منها الفرد ويكتسب التربية الاخلاقية والقيم المثلى لكيفيات الحيات وسط مجتمع او جماعة.

ومن الاساليب التي يستعملها المسجد في عملية التنشئة الاجتماعية ، الترغيب و الترهيب، الدعوة الى السلوك السوي و السليم والابتعاد عن السلوك المنحرف تجنبا للعقاب ، التكرار والاقناع والدعوة الى المشاركة في تنمية المجتمع و استعراض النماذج السلوكية والارشاد العملي ، ويستطيع المسجد التاثير في تشكيل شخصية الفرد من خلال:

_تعليم الفرد التعاليم الدينية التي تحكم سلوكه ومداد الفرد باطارونموذج سلوكي ملائم

_تنمية الضمير الاجتماعي عند الفرد والجماعة والدعوة الى ترجمة التعاليم الدينية السلوك عملي

_توحيد السلوك الاجتماعي والتقريب بين الفئات الاجتماعية وتوجيه وارشاد الناس الى المبادئ الاخلاقية لتهذيب النفوس وتجنب الصراع و التوتر الاجتماعي.

5- وسائل الاعلام:

ويقصد بوسائل الاعلام تلك المسموعة والمرئية والمقروئة التي تلعب دور فاعلا في تكوين شخصية الفرد وتنشئته اجتماعيا على انماط سلوكية معينة ، وتوجيه توجهاته ومواقفه حول مواضيع معينة .

وقد عبر باهتمام بالغ عن اهمية وسائل الاعلام و بخاصة التلفزيون وتاثير القنوات الفضائية في عملية التنشئة الاجتماعية ، وقد ادت وسائل الاعلام الى انفتاح عالمي نتج عنه سهولة نشر المعلومة ما ادى الى تمازج ثقافي ناتج عن البرامج المقدمة ومحتواها الثقافي ما جعلها تؤثر في تنشئة الافراد باحتكاكهم مع الثقافيت الوافدة سواء كان هذا بالسلب او الايجاب ، وقد اشارت احدى الدراسات الى ان الاطفال بين 2-5 سنوات يشاهدون التلفزيون 23 ساعة اسبوعيا (اجريت عام 1994) يتركون في الغالب دون رقابة ما يجعلهم عرضة للتاثر بالثقافات الوافدة الامر الذي يادي بهم الى الثوران على تلك القيم التي تلقوها خلال تنشئتهم الاجتماعية

و الواضح ان الاطفال الّذين تربوا بوجود التلفزيون هم اكثر معرفة واطلاع على مجموعات واسعة من الادوار والعلاقات الاجتماعية و يجربون ثقافات اخرى لم تجرّبها اجيالهم السابقة.

من خلال هذا يمكن اعتبار دور مؤسسة الاعلام في عملية التنشئة الاجتماعية نشر المعلومات و المعارف في كافة المجالات ولمختلف الاعمار وكذلك الاخبار والتسلية والترفيه

ونقل الثقافة الاجتماعية من خلال البرامج اضافة الى دورها التوعوي والارشادي كالحصص المتعلقة بالصحة والبيئة (اسماعيل ابن السيد خليل كتبخانة،2006، 190)

10- الاتجاهات النظرية للتنشئة الاجتماعية:

باعتبار التنشئة الاجتماعية من المحاور الكبرى التي لقيت اهتمام العديد من العلوم والتخصصات فقد حاول العديد من المفكرين والعلماء تفسيرها و تحليل عملياتها و فق المنظور النظري الذي ينتمون اليه ، لذا برزت العديد من الاتجاهات في هذا المجال وسوف نستعرض ما جائت به اهم هذه الاتجاهات من افكار.

_الاتجاه البنائي الوظيفي:

تبلور هذا الاتجاه بشكل واضح في ميدان الانساق الاجتماعية ،عند كل من " تالكوت بارسونز"

واخرين ، وينظر الوظيفيون للمجتمع على انه نسق عام مكون من انساق فرعية ، بينها ترابط وتداخل متبادل لتحقيق التوازن والاستقرار في المجتمع ككل ، وذلك من خلال تكامل وظائف هذه الانساق الفرعية واي تغير في نسق فرعي كان يادي بالضرورة الى تغير في النسق العام او المجتمع.

ينظر الاتجاه الوظيفي الى عملية التنشئة الاجنماعية على انها احدى جوانب النسق الاجتماعي وهذا لان فهم اي نسق فرعي من المنظور الوظيفي يتطلب دراسته من خلال علاقته بالانساق الفرعية الاخرى ، كذلك لفهم اي نسق فرعي لابد من دراسته في ظل ثقافة المجتمع.

و تنظر البنائية الوظيفية الى هذه العملية على انها تقوم بالحفاظ على البناء الاجتماعي و توازنه لأن الفرد اثناء عملية التنشئة يتعرض الى عمليات عدة من الضبط و الامتثال التي

تساعده على التوافق مع المجموعة التي ينتمي اليها لأن ذلك يؤدي الى تحقيق التوازن الاجتماعي.

ان التحليل البنائي الوظيفي يفرض وجود قدر من التعاقد بين انساق المجتمع المختلفة و اهذا فان الأسرة من المنظور الوظيفي تركز على العلاقة بين النسق الاسري كمسؤول أول عن التنشئة الاجتماعية و بين الأنساق الأخرى فالهدف من التنشئة الاجتماعية من المنظور الوظيفي هو التوافق بين الأفراد و المعايير و القوانين الاجتماعية دون الشعور بالتوتر و الصراع .(اسماعيل ابن السيد خليل،ص170)

_نظرية التعلم السلوكية:

هي نظرية في التعزيز تفسر العلاقة بين مؤثر و استجابة ،ينظر السلوكيون الى التنشئة الاجتماعية على انها تضمن تغيرات في السلوك تنشأ عن الخبرة والتجربة و هي تفسر التنشئة الاجتماعية تبعا لتجربة " " بافلوف " الشهيرة عن الكلاب فالطفل حسب السلوكية اثناء عملية التنشئة يتعلم عن طريق الربط بين الأصوات التي تصدر عن والديه من جهة، و بين ما يقدم له تبعا لذلك كالغذاء او التدليل و بين استجاباته لهما عند صدور اشارة او رمز أو صوت يدل على قرب حدوث مثل ذلك السلوك، و عليه فالتنشئة الاجتماعية اذا هي نتيجة لتشريط المؤثر و الاستجابة . و نتيجة للتعزيز السلبي أو الايجابي لها.

و تظهر هذه العمليات اكثر وضوحا حسب هذه النظرية في مراحل الطفولة المبكرة عندما يستخدم الوالدان اسلوب الثواب و العقاب كوسائل لتعليم الطفل، الصور المفصلة للسلوك ، و كلما تقدم الفرد نحو النضج تفقد هذه الأساليب قدرتها كمثيرات عن كف السلوك غير المرغوب أو تشجيع السلوك المرغوب.

بهذا يمكن القول أن عملية التنشئة الاجتماعية حسب هذا الاتجاه هي عملية تعلم تتم بأساليب (مثيرات) التنشئة الاجتماعية المعروفة و سلوك الفرد المستهدف (الاستجابة) أي ذلك السلوك الذي تعلمه الفرد.(سناء الخولي،،234)

_نظرية التفاعل الرمزي:

من جهته يذهب الاتجاه التفاعلي الرمزي الى تفسير معايير رغم انه يؤيد النظريتين السابقتين في أهمية الخمس سنين الألى لحياة الطفل الا أن الاتجاه التفاعلي الرمزي يرى أن الشخصية لا يمكن أن تكون ثابتة كما أنه يشير الى أن التنشئة الاجتماعية تستمر مدى الحياة و كذلك الى جانب أهمية الأم ، ،يكون الأباء و المعلمون و الأجداد في نفس المستوى من الأهمية بالنسبة للطفل و البالغ معا خلال التنشئة الاجتماعية.

و يثير هذا الاتجاه قضية أخرى هي أنه الى جانب الحاجات الداخلية والدوافع باعتبارهما مصدر للطاقة فان التفاعل مع الاخرين و استدماج السلوكات و المعارف منهم لا يقل أهمية فالمسالة من منظور التفاعلية الرمزية ان العالم الخارجي بما فيه من أشخاص و أفكار و معاني لا بد بأخذه بعين الاعتبار في تفسير نمو الطفل و في موجهات التنشئة الاجتماعية و تطور سمات الشخصية عبر مراحل الحياة.(سناء الخولي،،233)

فالتنشئة الجتماعية و خبراتها من المنظور التفاعلي الرمزي تتضمن تفاعل الطفل مع الاخرين في الأسرة والمحيط و عن طريق هذا التفاعل تنمو اللغة وتندمج المعاني و السلوكات و تظهر للذات الاجتماعية فهي اذا لا ترتبط بالدوافع والحاجات و العمليات اللاشعورية انما ترتبط أكثر بعمليات الاندماج و التفاعل و الاحتكاك بالاخرين

المحاضرة رقم:08 القيادة التربوية

1- تعريف القيادة التربوية :

القيادة التربوية شأنها شأن القيادة فهناك الكثير من التعاريف التي تطرقت للقيادة التربوية في مختلف المصادر المتعلقة بالإدارة المدرسية وعلم النفس التنظيمي حيث تم تناوله من جوانب عدة ومن أبرز هذه التعاريف ما يلي :

- يعرفها روبرت **لفنجسون (robert livingson)** أنها " الوصول إلى الهدف بأحسن الوسائل وبأقل التكاليف في حدود الموارد والتسهيلات " . (هاني ,1999,ص171)

ويعرفها عبد الكريم درويش وليلى تكلا أنها " هي التي يؤثر بها المدير على مرؤوسيه ليوجههم بطريقة يتسنى له بها كسب طاعاتهم واحترامهم وولائهم وخلق التعاون بينهم في سبيل تحقيق هدف بذاته "

وتعرف أيضا على أنها : مجموعة من العمليات القيادية التنفيذية والفنية التي تتم عن طريق العمل الإنساني الجماعي التعاوني , الساعي على الدوام إلى توفير المناخ الفكري والنفسي والمادي المناسب الذي يحفز الهمم ويبعث الرغبة في العمل الفردي والجماعي النشط والمنظم من أجل تذليل الصعاب وتكييف المشكلات الموجودة وتحقيق الأهداف التربوية المحددة للمجتمع وللمؤسسات التعليمية . (جودت,2001,ص67)

2- خصائص القيادة التربوية :

تتميز القيادة التربوية بكونها عملية إدارية ديناميكية دائمة الحركة والتطور فهي تتناول الأنشطة التي يتم بمقتضاها تسيير وإدارة شؤون التعليم بدءا من تخطيطه ورسم سياساته انتهاء بتقويم نتائجه ويمكن تلخيص أهم الخصائص فيما يلي :

2-1العنصر الأساسي في القيادة التربوية هو الإنسان : إذ هو جهود القيادة التربوية وكل الأموال المستثمرة في التعليم والتجهيزات التي توفر له إنما تتوجه إلى رعاية نمو الإنسان , ولذلك تنجح القيادة التربوية حين توفر التربية المناسبة والمناخ الملائم لتفتح إمكانات الإنسان وتطوره, وحين تساعده على الاندماج في ثقافة بلده , والتواصل مع التقدم في ميادين العلم والفن والأدب والتكنولوجيا على امتداد العالم المعاصر.

2-2 القيادة التربوية هي في الأساس قيادة للعمل التربوي والتعليمي: والعمل التربوي له غرضان:

أحدهما فردي يتعلق بنمو التلاميذ جسميا, عقليا, انفعاليا, اجتماعيا وهذا النمو لا يأتي من خارج الفرد وإنما يأتي من داخل الفرد بتطوير استعداداته ولتحويلها إلى قدرات وذلك وفقا لرغباته وميوله وحاجاته باللجوء إلى الاستراتيجيات المناسبة لظروفه , وإمكانات المؤسسة التي ترعى نموه وتعليمه .

أما الغرض الثاني فيتعلق بالمجتمع الذي ينتظر من المؤسسة التربوية أن تقدم له الموارد البشرية المنتمية إلى ثقافة وطنها والمؤهلة لتغطية الاحتياجات في ميادين الحياة المختلفة .

(سامي, 2001,ص117)

2-3 الاستمرارية: وتتمثل في كون القيادة التربوية عبارة عن سلسلة من الأنشطة المتشابكة والمستمرة التي تؤدي إلى تحقيق أهداف العملية التربوية , والقيادة التربوية مستمرة لأن الأهداف التربوية ووسائلها متغيرة ومتجددة .

2-4 التكامل: فالإدارة التربوية تهتم بكل ما يتصل بالنظام التربوي من رسم سياسات وتخطيط برامج واتخاذ قرارات إلى التنفيذ والمتابعة والتقويم والتطوير كما تهتم بتنظيم العلاقة بين المؤسسات التعليمية والبنى الاجتماعية أو بتنظيم العملية التربوية بما يخدم التنمية الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع .

2-5 الترابط: ويدخل هنا في القيادة التربوية مجموعة من العمليات المتداخلة والمترابطة التي تتفاعل مع بعضها لتحديد النتائج النهائية للعمل الإداري في مجمله ومن أهم هذه العمليات . التخطيط , التنظيم , التنسيق , اتخاذ القرارات, والتطوير في الإدارة التربوية والتعليمية بعملياتها المختلفة إنما هي عمل إنساني جماعي تعاوني تربوي منظم علمي هادف . (عبد العزيز,2007,ص331)

3- أنماط القيادة التربوية :

تختلف ممارسات القائمين على إدارة المدارس وتصرفاتهم من مدرسة لأخرى وفقا لعوامل متنوعة , منها ما يتعلق بالعاملين , ومنها ما يتعلق بالنظام التعليمي , ومنها ما يتعلق بالإمكانات المادية والبيئية المتوفرة وغير ذلك .

فقد تتصف ممارسات إدارات المدارس وتصرفاتهم بالسلطة والسيطرة المطلقة أو تميل إلى التعاون والمشاركة في الرأي أو قد يغلب عليها الإحجام عن التصدي للمشكلات وعن التوجيه والمتابعة وهذه الممارسات هي ما يطلق عليها بالنمط القيادي , حيث يقصد به في هذا المقام العمل الذي يتبعه مدير المدرسة في الإدارة ويتخذه له سبيلا,أو أسلوبه المتجسد في السلوك

والتصرفات الشخصية والمهنية في كافة المواقف التربوية والإدارية وفيما يلي أهم هذه الأنماط : (باسم, 2004,ص367)

1 القيادة الديمقراطية:

في هذا النمط يسعى القائد إلى ضرورة مشاركة كل عضو من أعضاء الجماعة في نشاطها وفي تحديد أهدافها ورسم خططها , ولا يميل إلى تركيز السلطة في يده وإنما يعمل على توزيع المسؤوليات على الأعضاء كما يعمل على تشجيع إقامة العلاقات الودية بين الأعضاء .

ويسعى إلى تحقيق أهداف الجماعة عن طريق أنفسهم ويقف هو موقف المحرك أو الموجه لنشاط الأعضاء.

* **مزاياها:** وهي عديدة أهمها :

1- تضمن المشاركة الفعالة للموظفين في الإدارة لرفع الإنتاجية والرضا الوظيفي .
2- تحث على التعاون والإخلاص والثقة بين الموظفين .
3- ترفع الروح المعنوية للموظفين .
4- يتقبل المرؤوسين بنفس راضية التغيرات التي قد تطرأ على السياسات نظرا لمشاركتهم في إعداد هذه التغيرات.

* **عيوبها:** وهي كما يلي :

1- تتطلب بعض الظروف الملائمة حيث ينبغي تحلي الموظفين بالدراية التامة بأساليب الإنجاز الموكلة إليهم.
2- يفترض هذا الأسلوب اهتمام جميع العاملين بمصالح المؤسسة واندماج أهدافهم الشخصية في أهداف المؤسسة , وربما يكون هذا الافتراض غير صحيح .

3- يعد هذا المنهج مضيعا للوقت نظرا لكثرة الوقت المستغرق في دراسة الأفكار والمقترحات المقدمة من الأعضاء ويعتمد على الحوافز والعلاقات وقد يؤدي إلى اهتمام العمال بذلك أكثر من التغيير لأفكارهم . (إيهاب ,2001,ص163)

2 القيادة الديكتاتورية:

يطلق على هذا النوع بالقيادة الفردية , والإدارة الحديثة تطلق عليها اسم القيادة التوجيهية , حيث يلجأ مدير المؤسسة إلى ممارسة الأساليب الاستبدادية لأداء وتنفيذ وظيفته وينفرد في وضع القرارات المتعلقة بالمؤسسة دون اشتراك أي شخص آخر, فهو الذي يحدد طبيعة الأنشطة المدرسية دون الالتزام بتطبيق هذه الأساليب .

ومن ثم فعلاقته بالمرؤوسين تستند إلى أساس شخصي فقط وعنصر الجزاء الذي يطبقه ثوابا أو عقابا لا يكون قائم على أسس موضوعية مما يؤدي إلى حدوث عداءات وانقسامات في المؤسسة قد تسبب تعثر المؤسسة في تحقيق أهدافها. (محمد عبد الصمد,2000,ص94)

* **مزاياها:** من مزايا القيادة الديكتاتورية ما يلي :

1- في حالة المرؤوسين الموظفين الجدد الذين لا يتمتعون بالخبرة سواء في مجال الإدارة أو عملية اتخاذ القرار أو أداء المهام المنوطة بهم بدون إشراف فعال .
2- ربما تزيد القيادة الديكتاتورية الفعالية والحصول على نتائج سريعة ولاسيما في أوقات الأزمات عندما يتحتم اتخاذ القرار في التوجيه .
3- تفيد القيادة الديكتاتورية عند عدم مبالاة المرؤوسين بتجمل المسؤولية أوعند شعورهم بعدم الأمان في الوظيفة.

4- تفيد القيادة الديكتاتورية عندما تكون سلسلة القيادة واضحة ومفهومة من قبل الجميع.

* **عيوبها:** وتتمثل في:

1- يؤدي عدم وجود التغذية رجعية للاتصالات إلى سوء الفهم وانهيار لهذه الأخيرة.
2- يتخذ القائد الديكتاتوري قراراته التي بالإمكان أن تشكل خطرا في عصر التقدم التكنولوجي.
3- لا تفيد القيادة الديكتاتورية عندما يكون المرؤوسين على دراية تامة بالمهام المنوطة بهم ويتطلب إنجازها العمل الجماعي والتحلي بروح الفريق.
4- بما أن القيادة الديكتاتورية تحد من حرية المرؤوسين فإنها تفشل في تطوير أهداف المؤسسة. (إيهاب،2001.ص62)

3 القيادة التسيبية :

في هذاالنمط من القيادة يتصف الجوالاجتماعي بالحرية التامة,حيث يترك القائد للجماعةحرية اتخاذالقرارات ولا يشترك في المناقشة أو التنفيذ ولا يميل الأعضاء إلى حب القائد الفوضوي. (عبدالرحمان,1974ص372)

والقائد في هذا النمط يفوض سلطاته للمرؤوسين, ويتنازل عن حقه في صنع القرار واتخاذه ويصبح في حكم المستشار للجماعة وتقوم هذه القيادة على عدم السيطرة على المرؤوسين.

وغالبا ما نجد هذا النوع من القادة يعتبرون أن هذا الأسلوب في استخدام السلطة الممنوحة له بجعل المرؤوسين يقدرونه وهذا اعتقاد خاطئ , فعندما تتعرض الجماعة لمشكلة حادة ولا تجد التوجيه الحقيقي لاتخاذ الإجراءات اللازمة لحلها فإنها غالبا ما تنقلب على القائد ويتولد عداء بينهم ويسود القلق والتوتر جو العمل لعدم مقدرتهم على التصرف والاعتماد على أنفسهم

* **مزاياها:** من مزايا القيادة التسيبية ما يلي:

1- هذا النمط من القيادة يمنح الأتباع درجة عالية من الاستقلالية في أعمالهم .
2- يقوم القائد بتزويد المرؤوسين بالمعلومات والعمل كوسيلة اتصال مع البيئة الخارجية فقط.
3- في هذا النمط يتميز السلوك الاجتماعي بالثقة المتبادلة والود بين الأفراد . (هشام يحي,د.س ,ص52)

* **عيوبها:**

1- ضعف الاتصال بين القائد والأعضاء مما يؤدي إلى فوضوية العمل والتأخير في إنجازه
2- تذبذب الروح المعنوية إذ أن الحرية المعطاة للجماعة تساعد كثيرا على الشعور بالرضا عن العمل وخلق الإبداع والتعاون بين الأعضاء , إلا أن الروح المعنوية لا تبقى دائما في مستوى واحد , نظرا لغياب التشجيع من القائد.
3- ضعف التنسيق وهذا ما يؤدي إلى جعل الاجتهادات الصادرة عن أعضاء الجماعة تتباين مما يشتت الجهود ويضيع الوقت.

4- المهارات اللازمة للقيادة التربوية:

4-1 المهارات الذاتية:

تتمثل المهارات الذاتية في بعض السمات والقدرات اللازمة في بناء شخصية الأفراد ليصبحوا قادة مثل:السمات الجسمية , والقدرات العقلية , والمبادأة والابتكار , وضبط النفس . (عبد الغني,1991,ص568)

4-2 المهارات الفكرية:

وتتمثل في قدرة القائد على التعامل مع الأفكار بحيث يكون مجال إدراك مدير المؤسسة التعليمية واسعا ورؤيته للمشاكل واضحة وأفكاره سديدة وأحكامه صائبة وقراراته رشيدة , وأن يكون قادرا على التنظيم وحل المشاكل بطرق مناسبة وماهرا في إدارة جلسات العمل بطريقة ديمقراطية .(محمد,2000,ص142)

4-3 المهارات الاجتماعية:

تتصل بالتعامل مع الغير وبالقدرة على إيجاد بناء قوي ومنسجم ومتكامل,متعاون مع العنصر البشري الذي يتعامل معه القائد الإداري,وطبيعي أنه لكي تتوفر هذه المهارة فإنه يتعين على من يتعرض لمواقف القيادة أن يكون على علم تام بطبيعة العنصر البشري الذي يعمل معه وعلى خبرة بالتعامل معه.(احمدإبراهيم2001ص69

المحاضرة رقم:09 الإدارة الصفـــــــــية

تعريف ومفهوم الإدارة الصفية

تناول الأدب التربوي تعريفات متعددة للإدارة الصفية ، وتباينت وجهات النظر بتباين الآراء التي تبنت هذه التعريفات ، ومن هذه التعريفات:-

- تلك العملية التي تهدف إلى توفير تنظيم فعال داخل غرفة الصف من خلال الأعمال التي يقوم بها المعلم لتوفير الظروف اللازمة لحدوث التعلم ، في ضوء الأهداف التعليمية التي سبق له تحديدها بوضوح لإحداث تغييرات مرغوب فيها في سلوك المتعلمين تتسق وثقافة المجتمع الذي ينتمون إليه من جهة وتطور إمكاناتهم إلى أقصي حد ممكن في جوانب شخصياتهم المتكاملة من جهة أخري
- العملية التي تهدف إلى تنظيم الإمكانات المتاحة لتحقيق التربية المتكاملة لشخصية التلميذ داخل بيئة الصف بمعناه الواسع ، وتتضمن هذه الإدارة عدداً من العمليات المختلفة من تخطيط وتنظيم وتوجيه وتقويم للعمل والأفراد
- مجموعة من الأنشطة التي يستخدمها المعلم في تنمية الأنماط السلوكية المناسبة لدى التلاميذ وحذف الأنماط غير المناسبة ، وتنمية العلاقات الإنسانية الجيدة ، وإيجاد جو اجتماعي فعال ومنتج داخل الفصل والمحافظة على استمراريته .
- هي ما يقوم به المعلم داخل غرفة الصف من أعمال لفظية أو عملية من شأنها أن تخلق جواً تربوياً ومناخاً ملائماً ، والتي من شأنها أن تحدث تغييراً نحو الأفضل في سلوك المتعلم يفيد منه في حياته عن طريق ما يكتسبه من معارف ومفاهيم جديدة ومعلومات ومهارات ومثل

وعادات تعمل على رفع كفايته لخوض غمار الحياة ، وتنمي ما عنده من استعدادات وميول وتصقل ما لديه من مواهب وقدرات .

من خلال التعريفات السابقة للإدارة الصفية يتبين أنها :-

1-عملية ذات عنصر استمراري لتوفير التعلم الفعال والمنظم والإيجابي داخل الغرفة الصفية ، من خلال ضبط الصف وحفظ نظامه.

2-عملية تتضمن عدداً من العمليات المختلفة من تخطيط وتقويم للعمل والأفراد.

3-عملية يقوم بها المعلم لتوفير علاقات إنسانية جيدة داخل الصف وخلق جو اجتماعي تعلمي

4-عملية تهدف إلى توظيف جميع الإمكانات المتاحة لتنمية جوانب شخصية المتعلم داخل الصف المدرسي .

5-عملية يشارك بها المتعلم بدور فاعل لتوظيف قدراته المعرفية والاجتماعية من أجل الاستعداد لخوض غمار الحياة .

6-عملية تهدف إلى توظيف قدرات المتعلم المعرفية والاجتماعية من أجل الاستعداد لخوض غمار الحياة .

ويمكن تعريف الإدارة الصفية بأنها :-

- " جميع الإجراءات المنظمة التي يقوم بها المعلم والمتعلمون لتوفير مناخ دراسي فعال داخل غرفة الصف ، يهدف إلى تحقيق الأهداف التعليمية وفق أنماط سلوكية مرغوبة ، تعمل على بناء شخصية المتعلمين بناءً شاملاً لتحقيق غايات وأهداف المجتمع الذي يعيشون فيه .

أهمية الإدارة الصفية

يجب على المعلم أن يهتم بإدارة فصله ، وذلك من خلال ممارسته لبعض المهمات التي توفر بيئة صفية ملائمة لتعلم فعال ، ذلك لأن للإدارة الصفية أهميتها في مدى الممارسة الفصلية للتعليم والتعلم ، والتي تكمن في أنها توفر جو أكاديمي من التفاعل الصفي بين المعلم

والمتعلمين ، وتعمل على حفظ النظام وضبط الصف وفق خطة أعدها المعلم واستجاب لها المتعلمون .

كما أنها تساعد على تنمية الاتجاهات والقيم السلوكية المرغوبة لدى المتعلمين ، وتعمل على تحقيق الأهداف التربوية وصياغة التعلم في صورة نتاجات فردية وجماعية للمتعلمين ، وتعمل على تنمية الإحساس بالمسئولية والضبط الذاتي للمتعلمين ، والاحترام، وتقبل النقد البناءكما أنها تؤدي إلى توفير جو إنساني اجتماعي يسود غرفة الصف يعمل على تشجيع المتعلم ، وتجعل الطلاب أكثر شوقاً للدرس ، ومتابعة التحصيل وإثارة الدافعية لديهم وتسهم في أنها تجعل المعلم قادراً على تنويع نشاطاته الصفية واللاصفية ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين ، وتوفر فرصة لتعديل بعض السلوكيات غير المرغوبة لدى بعض المتعلمين . **(فؤاد العاجز ، 2007،10)**. الأمر الذي يحقق ذات المعلم ويبرز قدرته على امتلاك كفايات مهنية واجتماعية وشخصية .

***خصائص الإدارة الصفية**

الإدارة الصفية تشترك مع ميادين الإدارة الأخرى ، في أنها تهدف إلى بلوغ أفضل النتائج بأقل كلفة من الوقت والجهد معاً إلا أن لها بعض الخصائص المميزة لها ومن أهمها :-

1- **تعاملها مع جوانب متعددة :-**

تتناول الإدارة الصفية جوانب متعددة يتعامل معها المعلم وهذه الجوانب هي:-

أ- غرفة الصف.

ب- الطلاب وأولياء أمورهم.

ج- مدير المدرسة والهيئة التدريسية .

د- المنهج الدراسي.

أ- غرفة الصف :-

المعلم الناجح في إدارته الصفية لابد أن يهتم بغرفة الصف حيث يقضي فيها هو والمتعلم معظم اليوم الدراسي ، ولذلك لابد من توجيه العناية بنظافتها من قبل الطلاب أو المستخدمين والاهتمام بتهويتها وطلائها وإضاءتها وإيجاد الوسائل المريحة فيها ؛ ليوفر المعلم بيئة مادية لها انعكاسات إيجابية على صحة الطلاب ، وبالتالي على قدرتهم على التفاعل والتحصيل والإنجاز والتعلم .

ب- الطلاب وأولياء أمورهم :-

على المعلم أن يهتم بالطلاب من حيث تنظيمهم المريح داخل الصف ، والعمل على تفهم المشكلات السلوكية والاجتماعية والاقتصادية التعليمية لديهم ، والعمل على معالجتها ، كذلك يجب عليه أن يراعي الفروق الفردية بينهم بتنوع الوسائل والأساليب والأسئلة ، بما يتناسب مع قدرات الطلاب واستعداداتهم وميولهم واتجاهاتهم ، ووفقاً لذلك لابد للمعلم من التعامل مع أولياء أمور الطلبة ، للوقوف على مشكلاتهم والعمل بشكل متعاون على حلها أو معالجتها مدرسياً وأسرياً .

ج- مدير المدرسة والهيئة التدريسية :-

المعلم الناجح هو الذي يجيد التعامل البناء مع مدير المدرسة والهيئة التدريسية لحل مشكلات الطلاب المختلفة التحصيلية والسلوكية ، وذلك بالوقوف على آراء المعلمين الآخرين الذين يتعامل معهم الطلاب والاسترشاد برأيهم ، كما يجب على المعلم أن يتعاون بشكل بناء وهادف مع مدير المدرسة والهيئة التدريسية في جميع الأمور التي تتعلق بالبيئة المدرسية .

وفي المقابل فإن على مدير المدرسة أن يستجيب لمطالب المعلم بخصوص ما يتعلق بأمور تهم حجرة الصف أو الطلاب أو أولياء أمورهم ، ويعمل ما في استطاعته وقدراته ومسئولياته وواجباته على حل المشكلات التي تعترض المعلم أثناء عمله ، وذلك عندما يطلب المعلم منه المشورة والمساعدة

د- المنهج الدراسي :-

يقوم المعلم في الصف بالتعامل الفعال مع الطلاب من خلال المنهج المدرسي ، فهو المسئوول عن تنفيذه وهو المخول بمعرفة أثر هذا المنهج على الطلاب ومدى تلبيته لاحتياجاتهم ومدى تجاوبهم معه ، وتفهمهم له ، كما يستطيع المعلم من خلال هذا التعامل مع المنهاج أن يقوم بتقويم نتاجات التعلم والوقوف على مستوى تحقق هذه النتاجات ، كما يقوم بإعداد وتوظيف الوسائل التعليمية اللازمة واختيار الأساليب الملائمة لطلابه ومتناسبة مع المحتوى التعليمي ، كما يستطيع أن يضيف ما شاء من الأنشطة الصفية واللاصفية التي تناسب المحتوى الذي يقوم بتدريسه ، ويؤدي المعلم تجاه ذلك دوراً بارزاً في تزويد مدير المدرسة والمسئولين التربويين ومديرية المناهج بملاحظاته ومقترحاته لتأخذ طريقها الصحيح لتعديل وتطوير المناهج المدرسية .

2- الإدارة الصفية تتسم بالعلاقات الإنسانية :-

العلاقات الإنسانية في الإدارة الصفية أمراً لا يمكن الاستغناء عنه ، وذلك لبلوغ الأهداف التي يسعى إليها المعلم في الصف ، كما أن من واجب المعلم أن يعمل على تنمية العلاقات الإنسانية مع طلابه بشكل سليم من جهة ومع طلبته بعضهم ببعض من جهة أخرى ، وبين المعلمين أنفسهم من جهة ثالثة ، ومع أولياء الأمور كذلك ، على أن يسود هذه العلاقات الاحترام المتبادل وأن تقوم على أساس من التفاعل المثمر والبناء المستمر **(فؤاد العاجز ، 12،2007)** . ويجب على المعلم أن لا يسمح للطلاب بالتقاعس عن إنجاز الأعمال والقيام

بواجباتهم المترتبة عليهم ، أو التعدي على بعضهم بدافع الحرص على العلاقات الإنسانية مع الطلبة.

3- صعوبة قياس وتقويم التغير في سلوك الطلاب :-

يواجه المعلم صعوبة في قياس مدى ما حدث من تغير في سلوك طلبته ، وتقويم ما امتلكه الطلاب من معارف ومهارات وقيم واتجاهات ، وذلك لصعوبة تحديد أداة القياس التي يريد أن يستخدمها ، وكذلك صعوبة تصميم هذه الأداة وطريقة بنائها والمعايير التي تعتمد عليها ، ذلك لأن المتعلم لا تؤثر في تعلمه المدرسة فقط ، ويذكر أن مؤسسات أخري اجتماعية تربوية في المجتمع تؤثر في النمط المعرفي والسلوكي للطلاب ، وبالتالي تؤثر في إنجاز المعلم ، ولا يظهر أثر التعلم ومجهود المعلم ونتاج عمله في وقت سريع ، بل يحتاج إلى مزيد من الوقت والجهد والمتابعة ، أو زمن طويل ليصبح التغير في سلوك المتعلم سلوكاً دائماً.

4- الاهتمام بالتأهيل العلمي والمسلكي للمعلم :-

يحتاج المعلم لممارسة الإدارة الصفية كفاية خاصة حتى ينجح في أدائها ، وذلك لتعقد المهام التي ينفذها المعلم داخل الغرفة الصفية ، ومهام التدريس ، والتعامل مع الطلاب ، والمناهج ، وتوفير العلاقات الإنسانية في المناخ الصفي والمدرسي وعلى ذلك يجب أن يكون المعلم معداً إعداداً علمياً ومسلكياً جيداً ومناسباً بشكل يتلاءم مع المهمة التي يقوم بها حتى يشعر بالطمأنينة والراحة وحسن الأداء والنجاح في مهنة التدريس

5- الاعتماد في بلوغ الأهداف على أكثر من جهة:-

تتعامل الإدارة المدرسية مع المتعلمين داخل غرفة الصف ، ومن أجل استمرارية تحقيق أهدافها التي تسعي لها لابد للإدارة الصفية أن تتعامل مع الأسرة ومع المؤسسات الاجتماعية الأخرى القائمة في المجتمع وتتأثر بها ، مثل النوادي والجمعيات والمؤسسات الإعلامية الصحافة ، الراديو ، التلفزيون) والتي لها علاقة بصورة مباشرة أو غير مباشرة في تربية الأبناء

وتنشئتهم ، وذلك بغرض التنسيق والتعاون وتكامل أدوارها معاً ، حتى لا يكون هناك تناقض وتعارض بين ما يقدمه المعلم داخل الصف وبين ما تقدمه هذه المؤسسات فالبلبلة والتخبط والصراع والفوضى تؤثر في حياة المتعلم وتعلمه في المدرسة ، بل وعلى نمط حياته الاجتماعية ، وتفقد المدرسة مصداقيتها في تحقيق أهدافها. **(فؤاد العاجز ، 2007،14)** .

المحاضرة رقم10

التواصل التعليمي البداغوجي وخصائصه

تمهيد:

تعد العملية الاتصالية بين المعلم والتلميذ من أهم العمليات التي تتوقف عليها العملية التعليمية كون المعلم يقوم بدور المرسل للرسالة في حين يقوم التلميذ بدور المستقبل لهذه الرسالة التي أرسلها المعلم والمتمثلة في المعلومات والأفكار والمعارف (مادة التعلم)، غير أن هذه العملية الاتصالية قد تعترضها بعض المعوقات التي توقف أو تعرقل وصولها للمستقبل.

وفي هذا الفصل سنحاول التطرق لتعريف الاتصال التعليمي ، ومعرفة أهميته وما يحققه من أهداف وعناصره، وذكر معوقاته وأهم شروط نجاح هذه العملية الاتصالية بين المعلم والتلاميذ.

1- تعريف الإتصال التعليمي:

- يعرف بأنه "عملية إجتماعية، يتم خلالها نقل مادة التعلم، سواء أكانت هذه معلومة أم قيمة أم حركة أم خبرة من مرسل نطلق عليه عادة المعلم، إلى مستقبل هو التلميذ".

- وهو" عملية لغوية *مدبرة مقصودة هادفة، يديرها المعلمون في حجرات الدراسة، ويوفرون فيها كافة الخبرات المربية لكي يحتك بها المتعلمون ليستقوا منها آثارا خبرية عقلا ووجدانا ومهارة، فيعدل سلوكهم إلى نحو لم يكن لديهم من قبل التفاعل مع الخبرات". (حسن حسين زيتون ، 1997:ص 24-26).

- إنه "عملية ديناميكية، يتم من خلالها التفاعل بين المرسل (المعلم) والمستقبل (التلميذ) عن طريق نقل الرسالة (المعلومات) وقياس أثرها على المتلقي (التلميذ)".

ومن خلال هذه التعريفات يتبين أن الاتصال التعليمي هو عملية نقل معلومات

أو مهارات من مرسل (معلم) إلى مستقبل (تلميذ)، إذ يؤثر كل منهم في الآخر عن طريق الأفكار (المتبادلة) بينهما فيتم تعلم شيء ما خلال عملية التفاعل هذه.

* نظرا لأن الاتصال التعليمي لا يمكن أن يتم دون استخدام لغة لفظية أو غير لفظية (لغة الجسد) لذا نجد أن هناك من ينظر للاتصال التعليمي على أنه نشاط لغوي بالدرجة الأولى.

2- أهمية الإتصال التعليمي:

ترجع أهمية الاتصال إلى قدرة الفرد على المشاركة والتفاعل مع الآخرين وتبادل الآراء والأفكار معهم، الأمر الذي يسمح له بزيادة فرصة بقائه والنجاح والتحكم في الظروف المختلفة المحيطة به.

وفي العملية التربوية يكون الاتصال مهما بين المعلم وتلميذه، فالمعلم لا يستطيع إيصال ما يريد من معلومات للتلاميذ إلا إذا كان لديهم الإستعداد الكافي لإستقبال هذه المعلومات من المعلم.

فالمعلم لا بد أن تتوفر فيه الكفاءة اللازمة ليثير الدافعية لدى تلاميذه مستخدما في ذلك الوسائل التعليمية المناسبة.

- كما يقدم التغذية الراجعة بين الحين والآخر أثناء الحصة الدراسية ونهايتها من أجل حدوث تعلم فعال.

- كما أن نوعية المعلومات التي يقدمها ومدى مناسبتها لمستوى التلاميذ العقلي ومراعاتها للفروق الفردية بين التلاميذ لها أثر كبير في حدوث اتصال فعال بين المعلم والتلميذ.

- ولذلك فإن التفاعل الحسن بين المعلم والتلميذ من شأنه أن يؤدي إلى اتصال فعال بينهما ويحقق الأهداف التربوية المنشودة.

– أما تعذر عملية الاتصال بينهما نتيجة وجود إعاقة ما فإنه يؤدي إلى مشكلات تربوية ونفسية للتلاميذ والمعلم.

– وفي هذا الصدد يذكر جون ديوي في (كتابه الديمقراطية والتربية) أهمية عملية الاتصال بقوله:" إن وجود المجتمع واستمراريته متوقف على نقل عادات العمل والتفكير والشعور من جيل إلى جيل وبذلك لا يمكن للحياة الاجتماعية أن تدوم بغير هذا النقل الشامل للمثل العليا والأماني والآراء من الأفراد الراحلين عن حياة الجماعة إلى أولئك الوافدين عليها، وهذا لا يتم إلا عن طريق عملية الاتصال في جميع صورها".

(أحمد محمد الزعبي ، 2005:ص 266–267).

3– أهداف الإتصال بين المعلم والتلميذ:

يمكن تحديد أهداف الاتصال الفعال بين المعلم والتلميذ كالآتي:

– تيسير الحصول على المعلومات والفهم اللازم من قبل التلاميذ ،فالاتصال الجيد بين المعلم والتلميذ يمكنهم من العمل المشترك بشكل فعال ويقلل من المشكلات التي يمكن أن تنجم عن ذلك.

– تنمية اتجاهات ايجابية نحو المعلم والمنهج والمدرسة والعملية التعلمية وهذا من شأنه أن يقلل من المشكلات التي يمكن أن تحصل بين المعلم والتلاميذ أو المشكلات الناجمة عن عدم تقبل المنهج من قبل التلاميذ، أو سوء العلاقة مع إدارة المدرسة، وهذا ما يحقق عائدا تربويا كبيرا يعود بالخير على التلميذ والمدرسة والمجتمع.

– تحقيق الأهداف التربوية المرسومة : يعد الاتصال الفعال بين المعلم والتلميذ حلقة وصل تربط بين الجهود الذهبية والجسمية للتلاميذ، وتنسق بين أوجه النشاط المختلفة للتلاميذ في

المدرسة، وتجعل من طرفي عملية الاتصال فريقا منتجا متعاونا، يتمتع بالمسؤولية والرغبة الصادقة في تحقيق الأهداف التربوية، وتحقيق العائد التربوي السليم.

– يساعد التلاميذ في معرفة الطريقة الصحيحة لإنجاز واجباتهم، فالاتصال الجيد بين المعلم والتلاميذ يساعد في قيام التلاميذ بالنشاطات التي يكلفون بها بشكل فعال، كما يساعدهم على الجرأة في إبداء وجهات نظرهم، والتقدم بمقترحات بناءة لتطوير وتحسين العملية التربوية، ويساعد على تبادل الأفكار والمعلومات مما تجعل كلا منهم قادرا على فهم الهدف من عمله.(أحمد محمد الزعبي،2005: ص 268–269).

4–عناصر عملية الإتصال في العملية التعليمية:

تعد اللغة من أهم وسائل الاتصال في المواقف التعليمية، حيث يمكن استخدام اللغة على شكل لغة لفظية أو غير لفظية، وتعد هذه اللغة مهمة جدا للمعلم لأنها تساعده في التواصل الفعال مع التلاميذ.

وبما أن التعليم موقف من المواقف يحدث فيه تعلم سلوك المعلم فهذا الموقف له أثر كبير في سلوك التلاميذ، إذ سلوكه جزءا من عملية الاتصال، لذلك فإن عملية الاتصال الفعال لا تتم إلا في ضوء تكامل جميع عناصر الاتصال وأهم هذه العناصر هي:

4–1– المرسل:

يعد المرسل (المعلم) هو مصدر الرسالة ومنطلق عملية الاتصال في العملية التعلمية، كما يتم الاتصال بين الحاسوب المزود بالمعلومات المخزنة وبين التلاميذ ، ففي حالة اتصال المعلم بالتلاميذ، فإن كلا منهما يأتي إلى مجال الاتصال وهو مزود بخبرة سابقة تؤثر على الرسالة والموقف التعليمي وتتأثر به، وبذلك يمكن تعديل الرسالة بما يساعد في تعديل السلوك لدى المتعلمين وهذا يؤدي إلى التعلم.

(الطوبجي،حسين فتحي، 1986:ص 29).

ولذلك لابد للمرسل أن يجيد فن التحدث أمام التلاميذ، وأن تكون لغته سليمة وواضحة، ويجب عليه أن يكون عارفا بفنون عملية الاتصال الفعال في الموقف التعليمي، وأن يكون متمكنا من مادته العلمية ليكون قادرا على جذب انتباه التلاميذ أثناء الحصة الدراسية.

أما اتصال المتعلمين مع الآلة (الكمبيوتر مثلا) فإن المعلومات المخزنة في ذاكرة الحاسوب ثابتة، ولا يوجد للآلة خبرة سابقة أو خصائص إنسانية، وهي غير قادرة على النمو من تلقاء نفسها، إلا إذا عمل الإنسان على تزويدها بمعلومات إضافية جديدة ولهذا كلما تعددت مصادر التعلم والمعرفة، كان العائد التعليمي أفضل. (أحمد محمد الزعبي ، 2005 :ص 270-271).

وهنا لابد من التأكيد على الدور الأساسي للمعلم كونه المصدر الأساسي الذي تنطلق منه العملية الاتصالية، وهو العنصر الأول من عناصر العملية أي الجهة التي تصدر منها الرسالة المرسلة إلى المستقبل، حيث يبدأ المعلم بصياغة أفكاره في رموز تعبر عن المعنى الذي يقصده للتلميذ، فإذا نجح المعلم في اختيار الرموز المناسبة للتعبير عن فكرة تعبيرا صحيحا ودقيقا وواضحا يكون بذلك قد وضع قدمه على الطريق الصحيح، أما إذا عجز المرسل (المعلم) عن صياغة أفكاره في رموز واضحة تعبر عما يقصده إنهارت عملية الاتصال في مراحلها الأولى وتحولت إلى عبث قد يسبب الضرر بدلا من النفع، وتمر صياغة الرسالة بعدة مراحل، فإذا كان المصدر غير قادر على الاتصال أو تكون مهارات المرسل الذي يتولى نقل الرسالة من مصدر عال إلى الحد الذي يضفي على الرسالة وضوحا أكثر أو قدرة أكبر على الإقناع والتأثير. (علي عجوة وآخرون ، بدون تاريخ: ص 45).

وتعتبر الثقة العامل الأساسي الذي يمكن المعلم من لفت انتباه واهتمام التلميذ، فيتلقى منه مضمون الرسالة (المعلومات) وهو واثق بأنه يعطيه كل ما يملك من معارف ومعلومات أو مهارات أو اتجاهات أو قيم... التي يريد المرسل (المعلم) توصيلها للمستقبل (التلميذ) بغية إحداث تأثير لديه.

وعليه يجب أن تكون عملية الاتصال بين المعلم والتلميذ فيها تفاعل وتجاوب بينهما، فالثقة في المعلم شرط أساسي في نجاح العملية الاتصالية، خاصة إذا كانت مدعومة بشعور التقدير والإحترام.(مصطفى عبد السميع محمد، 2001: ص30).

الشروط الواجب توفرها في المرسل: (المعلم):

يرى "ديفيد برلو" أنه بعد أن يحدد المعلم هدفه من الاتصال ويبدأ العملية الاتصالية تحدد فعاليتها، حيث توفر عدة شروط في كل عنصر من عناصر عملية الاتصال، ولذلك يرى بأنه يتوقف نجاح الاتصال على توفر عدة شروط في المرسل وهي:

– مهارتان متصلتان بوضع الفكرة في رموزها: الكتابة و التحدث فلا بد من وضع أفكارنا في رموز يعبر عنها، فلو كنا سنكتب رسالة فإننا في حاجة إلى معرفة واستخدام الكلمات المناسبة المعبرة عن الرسالة بشكل يفهمه المتلقي، وكذلك حينما نتحدث عن أفكارنا يجب أن نعرف كيف نختار كلماتنا، وكيف ننظمها وننطقها، وكيف نفسر الرسائل التي نقولها، وهذا ما يسمى بمراعاة الإطار الدلالي للمتلقي (التلميذ).

– مهارتان متصلتان بفك الفكرة أو الرموز وهما القراءة والاستماع.

– مهارة القدرة على الوزن: أي القدرة على التفكير ووزن الأمور.

اتجاهات المرسل (المعلم) وتتمثل في: (عاطف عدلي العبد ، 1993:ص 82–84).

أ- **اتجاهات المرسل نحو نفسه:**

يرى "برلو" أنه إذا كان اتجاه المصدر نحو نفسه سلبيا فيحتمل أن يؤثر هذا التقييم السلبي للذات على الرسالة التي يضعها، بينما إذا كان اتجاه المصدر نفسه إيجابيا، ويعتقد أنه محبوبا، فقد يجعل هذا الاعتقاد ناجحا لثقته في نفسه، حيث تبين أن اتجاه المرسل نحو ذاته يؤثر على الطريقة التي يتصل بها مع المستقبل (التلميذ).

ب- **اتجاهات المرسل نحو المتلقي:**

يؤثر اتجاه المصدر نحو المتلقي على قدرة مصدر الاتصال، يدرك التلميذ بأن المعلم يحبه ويحترمه ويتعاطف معه ليصبح أقل انتقادا لرسائله ويزداد احتمال قبوله لرسائله وتفهمه واستيعابه للأفكار والآراء المقدمة، فالإحتمال الأكبر أن التلميذ لن يستمع ولن يقتنع بكلام المعلم إذا شعر في أعماقه أنه لا يهتم به ولا يحبه ولا يحترمه، ولكي ينجح المعلم في توصيل رسائله للتلميذ ينبغي أن تتوافر بعض الشروط في المعلم وهي:

- أن يكون المعلم متمكنا من مادة رسالته. (عاطف عدلي العبد ،1993 :ص 84).
- أن يكون على دراية بخصائص من يتعامل معهم ويوجه إليهم رسالته (التلميذ).
- أن يكون قادرا على إدراك مدى تأثير رسالته على التلميذ.
- أن يحسن اختيار الوقت والمكان الملائمين لتوصيل الرسالة.

4-2- المستقبل: (التلميذ)

يشكل التلميذ عنصر أساسي ومهم من عناصر عملية الاتصال الذي توجه إليه الرسالة، ويقوم بفك رموزها وتفسيرها وفهم معناها (المستقبل)، إنه المستهدف من عملية الاتصال، ولهذا فإن نجاح الرسالة في الوصول إلى المستقبل يقاس بما يقوم به المستقبل من سلوكيات يستطيع

من خلالها مواجهة مواقف حياته الجديدة، والمستقبل هو جزء فعال في عملية الاتصال وليس متلقيا فقط.(ج.عبد الحافظ محمد سلامة ، 1993:ص 17).

وباعتبار التلميذ هو أهم حلقة في عملية الاتصال وهو المستقبل للرسالة، فهو لا يستقبلها ويتأثر بها مباشرة، وإنما يقوم بعمليات تنقيح وتنقية حسب سماته النفسية والإجتماعية ومستوى تعليمه واتجاهاته، وحتى يحقق الاتصال أهدافه المنشودة، ينبغي أن يتوافر في المستقبل شروط منها:

- أن يشعر التلميذ بأهمية الرسالة وقيمة المعلم ودوره.

- أن يكون قادرا على إدراك مضمون الرسالة بوضوح.

(علي عجوة وآخرون ،بدون تاريخ:ص 47).

وبناء على ذلك يكون واجبا على المرسل (المعلم) تهيئة الظروف النفسية والإجتماعية والفيزيائية المناسبة التي تساعد المستقبل (التلميذ) على أن يكون مهيئا لإستقبال المعلومات والخبرات الجديدة في المواقف التعليمية، وتساعده في تعديل سلوكه غير المرغوب فيه وتنمية السلوك المرغوب فيه.(أحمد محمد الزعبي ، 2005: ص 270).

4-3- الرسالة: تعد الرسالة في عملية الاتصال المضمون أو المحتوى المعرفي ،

أو المعلومات والأفكار والمهارات التي يريد المرسل (المعلم) أن ينقلها إلى المستقبل (التلميذ)، والتي من شأنها التأثير فيه وتحقق الهدف من عملية الاتصال وهناك ثلاثة أمور يجب أن تؤخذ بعين الإعتبار بالنسبة للرسالة وهي:

4-3-1- تعليمات الرسالة: إن هذه المعلومات هي مجموعة من الرموز التي إذا وضعت في ترتيب معين من العناصر "مفردات لغة " أو مجموعة من الأساليب لجمع تلك العناصر في تكوين معين.

4-3-2- مضمون الرسالة: هو عبارة عن مادة الرسالة التي يختارها المعلم للتعبير عن أهدافه، فهي عبارة عن المعلومات والعبارات التي تقدم والاستنتاجات التي يخرج بها، والأحكام المقترحة.

4-3-3- معالجة الرسالة: تشير معالجة الرسالة إلى القرارات التي يتخذها المعلم كطريقة يقدم بها مضمون الرسالة، فالمعلم قد يختار معلومة أو فكرة معينة ويتجاهل معلومة أو فكرة أخرى، وقد يلخص ما يقوله في البداية أوفي النهاية ويستطيع ذكر كل الحقائق للتلميذ في نقله للرسالة، وقد يترك له مهمة تكملة الجوانب التي لم يذكرها في الرسالة ويتخذ القرار الذي يحقق له هدفه بأفضل شكل متاح.(عاطف عدلي العبد ، 1993:ص 87-90).

ولهذا يجب أن تتصف الرسالة التعليمية المرسلة إلى المتعلم بخصائص تساعد في تحقيق الهدف منها وأهم هذه الخصائص هي:

- أن تكون بسيطة وبعيدة عن التعقيد ليسهل فهمها من قبل المستقبلين(التلاميذ).
- أن تكون مناسبة للنمو العقلي والمعرفي للتلميذ.
- أن تلبي حاجات التلاميذ.
- أن تعرض بأسلوب مشوق ومثير للتلاميذ.(أحمد محمد الزعبي ، 2005: ص 272).

4-4- قناة الاتصال (الوسيلة):

يقصد بقناة الاتصال الوسيلة التي من خلالها يتم نقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل

«إذ هي حلقة الوصل بين المعلم والمتعلم يستخدمها المعلم لتوصيل أفكاره أو آرائه إلى المتعلم» (أحمد حسن اللقاني، علي الجمل ، 1996: ص203).

وقد تكون قناة الاتصال الصوت العادي للمرسل (المعلم) أو الكتب المدرسية وغير المدرسية، أو المجلات، أو الخرائط ، أو الرسومات أو اللوحات أو الأفلام التعليمية

أو المسجلات الصوتية أو الحاسوب، أو التعليم المبرمج، فقناة الاتصال تنقل المعلومات والأفكار والمفاهيم بهذه الوسائل إلى المستقبل (التلميذ)، فهي تعد عنصرا أساسيا في عملية الاتصال في المواقف التعليمية.(أحمد محمد الزعبي ، 2005: ص 272).

فالمرسل (المعلم) قد يعد رسالة ذات محتوى معرفي جيد، ولكنه قد يفشل في إيصالها إلى المستقبل (التلميذ)، ولذلك لابد للمعلم أن يمتلك خبرة واسعة في إيصال المعلومات إلى المستقبل (التلميذ).(حسن حسين زيتون،1997: ص 27).

– تختلف قنوات الاتصال بحسب الأهداف المرجو تحقيقها، فقد تكون لفظية وهي تشمل وسائل الاتصال المنطوقة الشفوية المباشرة منها وغير المباشرة، ووسائل الاتصال المكتوبة وقد تكون غير لفظية أي حسية كالإشارات والإيماءات والحركات التي يستعملها المعلم في تعليم التلميذ.(علي عجوة وآخرون ، بدون تاريخ:ص 47).

– من خلال اختيار الوسيلة التعليمية المناسبة (قناة الاتصال)، وبناءا على ذلك فإن الاتصال الفعال بين المعلم والتلميذ لايمكن أن يتم بدون وسيلة إتصال مناسبة، إذن الوسيلة تؤثر بشكل فعال على الرسالة.(أحمد محمد الزعبي ، 2005: ص 272).

ويتحكم في استخدام وسيلة الاتصال العوامل التالية:

– طبيعة الفكرة أو الهدف الذي يسعى المعلم إلى تحقيقه من خلال رسالته.

– خصائص المتعلم من حيث قدراته، قابليته للتأثير.

– تكاليف استخدام الوسيلة بالنسبة لأهمية الهدف المطلوب تحقيقه.

– أهمية عامل الوقت للموضوع الذي يتناوله الاتصال.

ويمكن إيجار عناصر عملية الاتصال في الموقف التعليمي في الشكل الآتي:

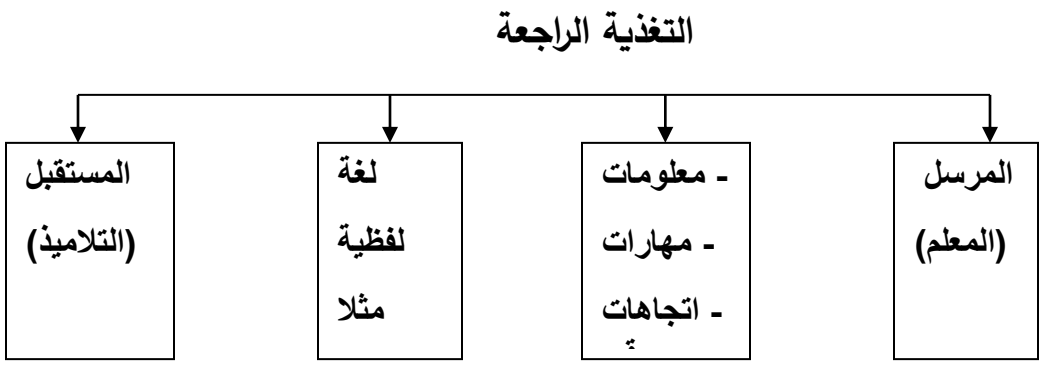

مرسل رسالة وسيلة مستقبل

شكل (10): يوضح عناصر عملية الاتصال في الموقف التعليمي.

المحاضرة رقم: 11

5- شروط نجاح عملية الإتصال بين المعلم والتلميذ:

تهدف عملية الاتصال في العملية التعليمية إلى إحداث تغيير ايجابي في سلوك المتعلم (المستقبل) ولذلك يهدف المعلم (المرسل) إلى إيجاد طريقة أو أسلوب يحقق له الاتصال الفعال والناجح مع التلاميذ من أجل تحقيق ما يصبو إليه من أهداف تربوية.

فعملية الاتصال عملية محورية دائرية، مستمرة لا تسير في اتجاه واحد، من المرسل إلى المستقبل، ولا تسير في اتجاهات متعاكسة، أو اتجاهات متسلسلة، فلو كانت عملية الاتصال تسير من المعلم وتنتهي عند التلاميذ لاقتصرت مهمته على الإلقاء والشرح دون أن يهتم بالنتائج التي توصل إليها التلميذ، ومدى فهمه للمعلومات والحقائق التي علمها ولذلك لابد لنا من معرفة كيف يكون الاتصال فعالا وناجحا؟ فالاتصال الناجح في العملية التعليمية

يتطلب منا الإهتمام بالتغذية الراجعة حيث تعد وسيلة قياس مستمرة لمعرفة العائد التعليمي أثناء تدريس المعلم، وتحديد مدى تأثر التلميذ بإحدى وسائل المعرفة ومدى تأثير الرسالة التعليمية على التلميذ أو قياس مدى فعالية الوسيلة التي يستخدمها المعلم في إيصال الرسالة، ومدى قدرة المعلم في توفير المناخ المناسب لإيجاد التفاعل الناجح مع التلاميذ لجعلهم قادرين على استيعاب المعلومات التي يقدمها المعلم والتأثر بها.

– فالتغذية الراجعة: تعد وسيلة هامة يتعرف من خلالها المعلم على مدى التأثير المقصود وغير المقصود للرسالة التي قام بإرسالها للتلميذ، وقد تكون التغذية الراجعة ايجابية

أو سلبية، فالتغذية الراجعة الإيجابية تؤكد أنه تم تحقيق الكفاءة والتأثير المقصود، أما السلبية

فإنها توفر المعلومات حول عناصر النظام الاتصالي التي لم تعمل بكفاءة وانحراف الاتصال عما يقصده المرسل.(ا.عبد الحافظ محمد سلامة ، 1993 :ص19)

فالإتصال الناجح تؤثر فيه شروط لها علاقة بكل من المرسل والمستقبل والرسالة والوسيلة، وهذه العناصر متفاعلة مع بعضها البعض في العملية التعليمية وأهم هذه الشروط هي:

– الشروط الخاصة بالمرسل (المعلم):

يجب أن يكون المرسل (المعلم)صادقا فيما يقول ، أمينا على ما ينقله من رسائل (المواد التعليمية) ، غير متحيزا وأن يكون موضوع ثقة عند المستقبل (التلاميذ) لأن هذه الثقة هي الأساس الذي يبني عليه المستقبل تصديقه للرسالة ،والمعيار هنا ليس الثقة المطلقة. وينبغي كذلك أن تتوفر في المرسل (المعلم) مجموعة من الشروط منها :

- توفر مستويات معرفية مناسبة :

ويقصد بذلك توفر المعرفة لدى المرسل والتي تؤثر في فعالية عملية الاتصال . إذ يجب أن يكون المرسل (المعلم) ملما برسالته قادرا على معالجتها جيدا وبشكل يجذب انتباه المستقبل (التلميذ) ويؤثر فيه . تتضمن المعرفة كذلك معرفة المرسل (المعلم) بخصائص المستقبل (التلميذ) من حيث مراحل نموه ، وكذا اتجاهاته وحاجاته أو مشكلاته وأيضا معرفته بقنوات أو وسائل الاتصال (الوسائل التعليمية)وحدود كل منها حتى يمكن اختيار القناة أو الوسائل التي تتناسب مع المستقبل ومع الرسالة ومع الموقف .

(محمد عمر الطنوبي ، 2001:ص138)

- وجود مهارات اتصالية :

يجب أن يتوفر لدى المرسل القدرة والمهارة على استخدام اللغة اللفظية سواءا كانت منطوقة أو مكتوبة فيكون لديه مهارة في الكتابة أو مهارة في الخطابة ومهارة في المناقشة وهذه المهارات تؤثر على مقدرة المرسل (المعلم) في صياغة الرسائل وكذا التأثير في المستقبل (التلميذ) ومن ثم التأثير في فعالية الاتصال .

- توفر الاتجاهات الإيجابية والدوافع القوية:

يجب أن تكون لدى المرسل الاتجاهات الإيجابية نحو المستقبل ونحو الرسالة بصفة خاصة مما يساعد على القيام بمهامه الاتصالية بفاعلية فعدم وجود الدافع الإيجابي لدى المرسل نحو المستقبل ربما يدفعه ذلك إلى التقاعس أو التراخي ومن حجب الرسالة من الوصول إلى المستقبل أو وصولها في صورة غير فعالة فلا تحقق الهدف من الاتصال.

(محمد عمر الطنوبي، 2001: ص138-139)

فالمرسل في هذه الحالة غالبا ما تكون دوافعه محدودة أو ضعيفة لا تمكنه من إجادة الاتصال وكذلك يجب توفر الاتجاهات الإيجابية لدى المرسل نحو الرسالة بما يشجع المرسل ويدفعه إلى القيام باتصال فعال وكذلك يجب توفر لدى المرسل قدر ملائم من القيم والمعتقدات والأصالة بما يجعله موضوعي في تعامله مع الرسالة ومع المستقبل، يجب أن يستفيد المرسل من خبراته وممارسته السابقة في القيام باتصالات فعالة وذلك بالربط بين الخبرات الناجحة وما يماثلها من اتصالات حالية، وأن يكون حذرا في اتصالاته الحالية بحيث لا يتكرر الفشل مرة أخرى، مع اتسام المرسل بالمرونة والقدرة على التكيف مع المواقف الإتصالية المختلفة إذ يساعد ذلك على تحقيق اتصال فعال وعليه وجب على المعلم :

(أحمد محمد الزعبي ، 2005: ص 274).

- أن يكون متمكنا من مادته، ومن الحقائق والمعارف التي يقدمها للتلاميذ.
- أن يكون قادرا على تصميم الرسالة بأسلوب جاذب لإنتباه التلاميذ لتساعدهم في فهمها.
- أن يهتم بالتغذية الراجعة التي تبين للمرسل مدى نجاح أو فشل عملية الاتصال.
- أن يعرف خصائص التلاميذ وخبرتهم السابقة ومدى دافعيتهم للتعلم.

- **الشروط الخاصة بالمستقبل (التلاميذ):**

أشرنا سابقا إلى أن المستقبل هو مجموعة من الأشخاص أو التلاميذ الذين يستقبلون الرسالة، وهذه الرسالة تصل إلى المستقبل في صورة رمزية غالبا ويقوم المستقبل بترجمة الرمز أو فكه فيبدأ المستقبل تفهم الرسالة بالربط بين الرمز ومعناه ويتفهم المستقبل الرسالة في ضوء خبراته السابقة وحاجاته وكلما تشابهت خبراته مع خبرات المرسل المتصلة بموضوع الرسالة ازداد فهمه وازداد إحتمال نجاح عملية الإتصال، وسوف نتناول العوامل المتصلة بالمستقبل والتي يعتقد بأن لها أثرا إيجابيا أو سلبيا في عملية الاتصال فيما يلي :

- يؤثر الإطار الدلالي للمستقبل على استجابته للرسالة:

فالرسالة تصبح مجرد حروف معينة على الورق ولا قيمة لها ، والأصوات تصبح لا مغزى أو معنى لها حينما ينعدم الفهم وتكون الرموز غير مفهومة للمستقبل فكل جماعة وكل فرد له مجموعة من التصورات والإتجاهات مشتقة من بيئته وثقافته، فالمرسل الذي يظن أن ما يقدمه من المعلومات أو أفكار سوف تفهم بالطريقة التي يفهمها هو يكون قد أغفل أن المستقبل له إطاره الدلالي الذي يجعله يفسر هذه الرموز ويخلع عليها معاني معينة قد تتفق مع ما يقصده المرسل وقد يختلف معه فيها ، وعلى ذلك فكلما كان للمستقبل إطارا دلاليا يتفق مع الإطار الدلالي للمرسل ساعد ذلك على فهم ما تعنيه الرموز ومن ثم نجاح عملية الاتصال .

- قصور الإدراك الحسي للمستقبل :

فالإنسان يدرك الرسالة التي تعرض عليه عن طريق حواسه من سمع وبصر ولمس وتذوق وشم ، إلا أن السمع والبصر هما أهم الحواس في عملية الاتصال ، وعلى ذلك فإذا كانت هذه الحواس بها قصور أو معطلة لسبب أو لآخر يمكن أن تعوق عملية الاتصال مهما بذل المرسل من جهد في تنظيم أفكاره وفي إعداد رسالته .(محمد عمر الطنوبي، 2001: ص142).

- دافعية المستقبل إلى المعرفة :

من الخطأ الإعتقاد أن إدراك المستقبل للرسالة أمر مضمون بمجرد أن يرسلها المرسل عبر وسيلة من الوسائل خاصة في الإتصال التعليمي إذ لوحظ أن التلميذ يدرك ما يريد أن يدركه ،ويعرض عما لا يهتم به ويتوقف ذلك على ما لدى التلميذ من دوافع أو حاجات يريد إشباعها سواء كانت هذه الحاجات أولية أو ثانوية وكما سبق القول فإن المستقبل حر في اختيار ما يشاء من الرسائل المتاحة له وكلما كانت الرسالة تحقق له حاجات معينة سعى هو بنفسه إلى اختيار هذه الرسالة .

- **الظروف المحيطة بالشخص المستقبل للرسالة :**

تؤثر تأثيرا كبيرا على مدى تقبله للرسالة أو رفضها ، فعلى سبيل المثال ضعف التحصيل عند التلميذ في مادة الأدب .

- **اتجاهات المستقبل :**

هل تلعب دورا هاما في نجاح الإتصال أم لا ؟ ويقصد بذلك اتجاهات المستقبل اتجاه المرسل(المعلم) ،واتجاهاته اتجاه الرسالة (المادة) وكذا القناة الإتصالية واتجاهاته نحو نفسه وذلك من حيث ثقته أو عدم ثقته في ذاته .(محمد عمر الطنوبي، 2001: ص143).

وعليه وجب على التلميذ:

- أن تكون لديه القدرة على الإصغاء والإستماع لأنها تساعده على استقبال الرسالة بنجاح.
- أن تكون لديه مهارة جيدة في فهم الرموز غير اللفظية التي تصل إليه من المرسل (المعلم).
- وأن يكون قادرا على فهمها وتفسيرها تفسيرا صحيحا لأن ذلك يساعده على فهم المعلومات.

5-3- الشروط الخاصة بالرسالة:

هناك مجموعة من الشروط الواجب مراعاتها في إعداد الرسالة لضمان استجابة المستقبل لها ومن ثم الحكم بفاعلية الإتصال منها على سبيل المثال :

- **أن تعالج الرسالة بحيث تجذب انتباه المستقبل :**

ويتحقق ذلك من خلال ما يلي :

أ/ ضرورة تناسب موضوع الرسالة مع حاجة المستقبل ، فالرسالة التي يجد فيها المستقبل مصلحته أو تحقق له إشباع لبعض حاجاته يهتم بها المستقبل وتلقى استجابة كبيرة من جانبه ويتجاوب معها ، إذ أن المستقبل يعتبر حرا في اختيار ما يشاء من الرسائل المتاحة له .

ب/ المعالجة الجيدة للرسالة بحيث تحتوي على مثيرات تضمن استمرار جذب انتباه المستقبل وتشوقه لمتابعة الرسالة .

ج/ اختيار الوقت المناسب لإرسال واستقبال الرسالة . فلكي تلقى الرسالة استجابة من المستقبل ينبغي أن توجه إليه في أوقات تتناسب مع ظروفه .

- يجب أن يصيغ المرسل رسالته صياغة تتناسب وخصائص المستقبل :

فلا يستعمل إلا الرموز أو اللغة التي يفهمها هذا المستقبل فالرمز الذي يستخدمه المرسل في رسالته إلى المستقبل يجب أن يدل على معنى معين ، أي أن الرمز يثير في المستقبل معنى معين أو مدلول معين ، ولكي تتحقق عملية الإتصال ينبغي أن يتماثل المعنى الذي يثيره الرمز عند المستقبل مع المعنى الذي قصده المرسل عند صياغته ونستطيع أن ندرك أهمية ذلك في نجاح عملية الاتصال إذ تصورنا أن شخصين يتحدثان بلغتين مختلفتين فإنهما لا يقدران على التفاهم عن طريق الكلام أو الكتابة لسبب عجز كل منهما عن الربط بين الألفاظ التي يسجلها ومعاني هذه الألفاظ . يتوقف تماثل المعنى بين المرسل والمستقبل على وجود الخبرات المشتركة بينهما أو ما يسمى بالإطار الدلالي المشترك بينهما .

5-3-3- ينبغي أن تصاغ الرسالة بما يتناسب مع وسائل الإتصال المتاحة للمرسل:

فالرسالة التي تبذل جهود مضنية في إعدادها مع عدم توافر الوسيلة التي تناسبها لنقلها إلى المستقبل تصبح عديمة الجدوى وعليه فالرسالة لابد:(محمد عمر الطنوبي، 2001: ص140)

- أن تصاغ الرسالة بحيث تجذب انتباه التلميذ وتلبي حاجته إلى موضوع الرسالة، وتكون مثيرة ومشوقة للتلميذ لضمان متابعتها.

- أن تقدم في الوقت المناسب.

- أن تضاع بلغة مناسبة لمستوى التلميذ بحيث يستطيع فهمها بسهولة.

– أن يكون محتوى الرسالة نابعا من هدف عملية الإتصال وهذا يعني أن يتناسب محتوى الرسالة مع قدرات التلميذ وخصائصه النفسية، ومستواه العقلي والمعرفي.

– أن يتنوع أسلوب تقديم الرسالة من قبل المرسل بحيث يمزج بين الأسلوب المباشر الذي يخاطب عقل المستقبل وبين الأسلوب غير المباشر الذي يخاطب العواطف والمشاعر.

(أحمد محمد الزعبي ، 2005: ص 274).

5-4- الشروط الخاصة بالوسيلة التعليمية:

سبق وأن عرفنا وسيلة الإتصال بأنها الوسيلة التي يستخدمها المرسل في نقل الرسالة إلى المستقبل ، وهذه الوسائل كثيرة ومتنوعة سواءا كانت وسائل لفظية منطوقة أو مكتوبة أو وسائل غير لفظية .

ولكل وسيلة من وسائل الإتصال مزايا وحدود وكلما توفرت تلك الوسائل عددا ونوعا أتاح ذلك الفرصة للمرسل لأن يختار من بينها الوسائل التي تتناسب مع الهدف المقصود وتتناسب مع الرسالة ومع طبيعة المستقبل وخصائصه ، إذ لوحظ أن هذه القنوات تتباين فيما بينها من حيث قدرتها على تحقيق هدف أو أهداف معينة كما تتباين أيضا في مدى قدرتها على نقل رسالة معينة ، هذا بالإضافة إلى أن المستقبلين للرسالة يتفاوتون من حيث خصائصهم ، هذا التفاوت بينهم يجعل إمكانية استخدام وسيلة واحدة تناسبهم جميعا أمرا ضعيفا ،لذلك فإن التنويع في استخدام الوسائل المختلفة يزيد من فرصة مقابلة الفروق بين الأفراد المستقبلين وهذا من شأنه أن يساعد في نجاح عملية الإتصال .ويؤثر اختيار الوسيلة التعليمية على فهم المستقبل لمضمون الرسالة وعلى نجاح عملية الاتصال، ولهذا لابد للوسيلة التعليمية الناجحة أن تكون: (محمد عمر الطنوبي، 2001: ص141)

– قادرة على نقل محتوى الرسالة بكفاءة وأمانة ووضوح.

- أن تكون سهلة الإستعمال.

- أن تقدم في الوقت المناسب لتزيد من سهولة فهم المستقبل للمعلومات وزيادة كفاءة عملية الإتصال بين المرسل والمستقبل.

المحاضرة رقم12

6- المعوقات التربوية والنفسية للإتصال في المواقف التعليمية:

تتعدد وتتنوع معوقات الاتصال بين المعلم والتلاميذ سواء كانت هذه المعوقات تتصل بالمرسل أو المستقبل أو بالرسالة أو قناة الاتصال (الوسيلة).

ولكن مهما تعددت وتنوعت هذه المعوقات فإن منها ما يتم داخل الفصل، ومنها ما يكون ضمن المدرسة بشكل عام، وأهم هذه المعوقات ذات الصلة بالمواقف التعليمية كالآتي:

6-1- معوقات خاصة بالمرسل (المعلم): من المعوقات الخاصة بالمعلم في المواقف التعليمية ما يلي:

- اعتماد المعلم على الطريقة التقليدية في الشرح:

فالشرح اللفظي الذي يستخدم فيه المعلم الرموز والألفاظ المجردة وغير المدعم بوسائل مناسبة لإيضاحه يؤدي إلى إعاقة فهم التلاميذ له، وإلى تشتت انتباههم، كما يقدمه المعلم، وهذا ما يعرقل الإتصال الناجح بين المعلم والتلاميذ.

- ضعف قدرة المعلم على ضبط الفصل الدراسي:

قد لا يكون لدى المعلم القدرة الكافية في ضبط الفصل الدراسي، وهذا يعود إما لضعف شخصيته أو إلى عدم تمكنه من المعلومات التي يقدمها للتلاميذ، أو ضعف صوته وعدم قدرة التلاميذ على سماعه بوضوح نتيجة وجود بعض التلاميذ الذين يثيرون بإستمرار

الفوضى والشغب داخل الفصل.(أحمد محمد الزعبي، 2005 : ص 275-276).

ولهذا لابد من المعلم أن يكون حكيما في إدارته للفصل، ولديه المرونة والخبرة الكافية في التعامل مع التلاميذ، فيعرف متى يكون ديمقراطيا مع تلاميذه، ومتى يكون حازما فالمعلم قد يستخدم أسلوبا واحدا في تدريسه دون مراعاته للفروق الفردية بين التلاميذ مما يسبب الضجر والملل لديهم، كما أن ضعف قدرة المعلم اللغوية، أو عدم وضوح صوته أو ضعف مهاراته في استخدام الوسائل التعليمية اللازمة قد تؤثر سلبا في تقبل التلاميذ للمادة التعليمية (الرسالة) ويقلل من جدواها.

- استخدام الأسلوب الروتيني (الإلقائي في التدريس):

فإستخدام المعلم أسلوب الإلقاء، وعدم التنوع في أسلوب التدريس يقلل من فعالية المعلومات التي يقدمها للتلاميذ، ويشتت انتباههم بسرعة، ويقلل من التواصل الجيد بينه وبين التلاميذ.

6-2- معوقات خاصة بالمستقبل (التلاميذ):

- ضعف دافعية التلميذ للتعلم:

إن ضعف الدافعية للتعلم وقلة اهتمام التلميذ بما يقدم نشاطات تعليمية يؤثر كثيرا في مدى تقبله للرسالة (المعلومات) التي يقدمها المعلم، وهذا يعود إلى صعوبة المادة التعليمية، وعدم إشباعها لحاجات التلاميذ، أو وجود فكرة مسبقة سالبة عن المادة التعليمية أو عن المرسل، مما يؤثر سلبا في استعداد التلاميذ لتقبل المعلومات التي يرسلها المعلم لهم مهما كانت ذات قيمة.

- تشتت انتباه التلاميذ:

قد لا يتمكن المعلم من جذب انتباه التلاميذ الذين يتعامل معهم، وهذا ما يعود إما للأسلوب الجاف أو القسوة في التعامل معهم أو إلى عدم وجود التشويق داخل غرفة الصف نتيجة قلة استخدام الوسائل التعليمية، أو عدم استخدامها على الإطلاق، كما أن التعب الذي يسيطر على التلاميذ نتيجة صعوبة المادة، أو عدم إعطاء فاصل منشط للتلاميذ بين الحين والآخر، يؤدي إلى تشتت انتباههم، وتصبح عملية السيطرة عليهم من قبل المعلم صعبة مهما كانت هذه المعلومات التي يقدمها ذات قيمة.(أحمد محمد الزعبي ، 2005: ص 276).

- ضعف أجهزة الإستقبال (الحواس) لدى المتعلم:

إن ضعف حواس التلميذ وخاصة حاستي السمع والبصر، ووجود المرض عنده يؤدي إلى إعاقة الإتصال الجيد بين المعلم والتلميذ، ولهذا يحسن المعلم صنعا عندما يجلس التلميذ الذي يعاني من ضعف البصر أو السمع في الصفوف الأمامية تلافيا لهذه العيوب التي من شأنها إعاقة الإتصال الفعال بين المعلم والتلميذ.

6-3- معوقات خاصة بالرسالة (المعلومات):

إن المعلومات التي يقدمها المعلم إلى التلاميذ توجد صعوبات في إستيعابها من قبل التلاميذ، فقد يفوق مستوى هذه المعلومات الإمكانات العقلية للتلاميذ فضلا عن قلة الأمثلة والإيضاحات التي يقدمها المعلم مما يعرقل أو يعوق فهمها كما أن عدم مراعاة المعلم للفروق الفردية بين التلاميذ أثناء إرسال المادة التعليمية للتلاميذ يعرقل من فهمهم لهذه المعلومات ويؤدي إلى تضييع الكثير من الجهد والمال دون عائد تربوي كافي. (أحمد محمد الزعبي ، 2005: ص 277-278).

6-4- معوقات خاصة بقناة الإتصال:

تشكل قناة الاتصال معوقا أساسيا يعوق استقبال المتعلم للمادة التعليمية عندما لا يحسن المعلم استخدامها، أو عند استخدامها في أوقات غير مناسبة كما تقل فائدة الوسيلة عندما يقتصر المعلم في استخدامها على مخاطبة حاسة واحدة من حواس التلاميذ.

ومن أجل التغلب على هذا المعوق يتوجب على المعلم استخدام الوسيلة التعليمية التي تخاطب أكثر من حاسة، لأن الخبرات التعليمية التي يكسبها المتعلم من خلال مشاركة أكثر من حاسة يكون لها أهمية أكبر في العملية التعليمية ،كما أن آثارها تدوم لفترة طويلة عند المتعلم.

6-5- معوقات خاصة بمجال الإتصال:

قد تعاق عملية الإتصال بين المعلم والتلميذ نتيجة ظروف لها صلة بمكان وزمان الاتصال، إذ أن ضيق غرفة الفصل وقلة التهوية، وضعف الإضاءة أو شدتها، وشدة حرارة غرفة الفصل ومكان السبورة ومدى بعدها على التلاميذ وارتفاعها أو انخفاضها ولونها له أثر سلبي على عملية الإتصال.(أحمد محمد الزعبي ، 2005: ص 277-278).

7- طرق تحسين مهارات إتصال المعلم بالمتعلم:

تعد مهارات الاتصال بين المعلم والتلاميذ مهارات مكتسبة وليست موروثة، فالمعلم من خلال إعداده في كليات التربية، أو كليات المعلمين وكذلك من خلال الدورات التدريبية لتأهيل المعلمين، يتعلم كيف يحسن من أساليبه في الإتصال مع تلاميذه، سواءا داخل حجرة الصف أو خارجها، ومن أهم هذه الخطوات اللازمة لتحسين مهارات الإتصال بين المعلم والتلاميذ والتغلب على معوقاته النفسية والإجتماعية كالآتي:

- على المعلم أن يحدد أهدافه بدقة:

فالمعلم الناجح يبدأ بالتفكير بما سيقدمه أثناء الحصة الدراسية قبل أن يلتقي بالتلاميذ، لأن ذلك يساعده على ترتيب أفكاره وتحقيق أهدافه، ويضمن له الإتصال الناجح مع التلاميذ.

- على المعلم أن يهتم بفهم التلاميذ للمعلومات المرسلة إليهم:

فالمعنى الذي يصل إلى التلاميذ ينتج عن الطريقة التي يتحدث بها المعلم أكثر مما ينتج عن الكلمات التي يقولها، فنبرة صوت المعلم وحركاته يساهمان في إعطاء 90% من المعنى المراد إيصاله للتلاميذ، كما أن 87% من المعلومات المخزنة لدى المتعلم تتم عن طريق حاسة البصر، فالعين تعد من أكثر أعضاء الحس فعالية في عملية الإتصال.

(ديب وآخرون ، 1998: ص 112).

- على المعلم أن يهتم بردود أفعال التلاميذ عند تقديم المعلومات إليهم:

من أجل أن يعرف المعلم أن اتصاله مع تلاميذه كان ناجحا، عليه أن يلاحظ ردود أفعالهم.

- على المعلم معرفة احتياجات تلاميذه بشكل جيد:

فالمعلم الناجح هو الذي يعرف احتياجات تلاميذه النفسية والإجتماعية والتربوية ويتعرف أيضا على الخلفية المعرفية الموجودة لديهم.

- على المعلم أن يكون متحمسا ومتتبعا لما يقوله:

إن حماس المعلم وقناعته بما يقدمه من معلومات للتلاميذ يظهر من خلال نبرة صوته وملامح وجهه وهيئته الجسدية ولذلك على المعلم أن يخاطب مستمعيه بما يهمهم بإستمرار.

- **أن يكون المعلم عونا للتلاميذ:** فالمعلم الناجح هو الذي يهتم بتلاميذه ويلاطفهم ويرفع من شأنهم ويناديهم بأسمائهم عند مخاطبتهم ويشعرهم بالإرتياح وهم يستمعون إليه.

(أحمد محمد الزعبي ، 2005 :ص 279).

- **أن يحسن الإصغاء إلى تلاميذه:**

فالإصغاء الجيد للتلاميذ يجعلهم يتجاوبون مع المعلم، ويكسب المعلم قوة، ويجعله يبدو ذكيا وحاذقا وينبؤه بما يجري حوله، ويعزز مكانته ومحبته لدى التلاميذ، فالإصغاء الجيد من قبل المعلم للتلاميذ دليل على تقديره واحترامه لهم، كما أن الإصغاء الجيد يجب أن يكون بفهم وتركيز الإنتباه للتلاميذ وللإيماءات التي تصدر عنهم.

- **أن يقدم المعلم التغذية الراجعة:**

إن تقديم التغذية الراجعة للتلاميذ يضمن الإتصال الناجح لديهم، ويكون ذلك بالإبتسامة الصادقة للتلاميذ، أو تقديم عبارات المدح والثناء والتقدير العلني له أمام زملائه.

- **أن يشجع المعلم المناقشة بين التلاميذ:**

فالمعلم الناجح يساعد تلاميذه على إبراز مواهبهم إلى أقصى حد ممكن دون أن يتعارض مع مواهب التلاميذ الآخرين، مع الإشارة إلى الفائدة المرجوة من وراء هذه المناقشة بينهم.

- **أن يتجنب المعلم انتقاد شخصيات التلاميذ:**

إن المعلم الذي يريد ضمان الإتصال الفعال مع تلاميذه ينتقد آرائهم عندما يؤدونه بشكل خاطئ دون أن يجعلهم يفقدون تقديرهم لذواتهم، كما يجب على المعلم أن يشجع ويمدح تلاميذه عندما يؤدون واجباتهم بإستمرار وذلك تماشيا مع الفلسفة القائلة:" اضبط الناس وهم يؤدون

عملا جيدا" بدلا من الفلسفة القائلة" اضبط الناس وهم يرتكبون الأخطاء".(أحمد محمد الزعبي، 2005: ص 279-280).

المحاضرة رقم :12 الضبط الاجتماعي

1-تعريف الضبط الاجتماعي :

لقد اختلف العلماء في تعريفهم للضبط الاجتماعي وذلك بسبب توجهاتهم النظرية وقد حصرنا أهم التعريفات فيما يلي :

يعرف **جوردنمارشال** الضبط الاجتماعي على أنه مصطلح يستخدم على نطاق واسع في علم الاجتماع ويشير إلى العمليات الاجتماعية التي ينظم بها سلوك الأفراد والجماعات أو المجتمع وفق لمعايير وقواعد السلوك، وبدون تلك القواعد لا يمكننا تصور كيف يكون المجتمع، وتوجد ميكانيزمات تؤمن امتثال نحو تلك المعايير كما تتعامل مع الانحراف .

ويبين **ابن خلدون** أن الناس في حاجة إلى الضبط أثناء تفاعلهم ويبين أنواع الضبط وهي الضبط الخارجي بالقانون والضبط الداخلي بالدين والضبط الاختياري بالضمير .

ويرى أن الضبط لازم للحياة الاجتماعية وهو في الوقت نفسه ناجم عن خاصية طبيعية في الإنسان وأن فائدته المحافظة على المصلحة العامة للأفراد في المجتمع وعلى مصلحة الحاكم في استقامة حكمه، كما أنه يلزم الحاكم بإقامة الضبط وعليه أن يتسم بسمات خاصة كي يستطيع إقامة هذا الضبط.

يعرف **صلاح الدين شروخ:** بقوله إن الضبط الاجتماعي عبارة عن قوة يستعمله االمجتمع من خلال الطرق والمعايير التي يقرها ويفرضها على أفراده في سلوكهم بمختلف أشكاله ليضمن سلامة البناء

الاجتماعي، والمحافظة على أوضاعه ونظمه وصيانته من الانحراف وجعلهم يتماسكون بالقيم والأنظمة والتعليمات المرغوب فيها والمقبولة لاستمرار نظام المجتمع .

فالضبط الاجتماعي: هو القوة والسلطة التي يمارسها المجتمع على أفراده والطريقة التي يسلكها للإشراف والهيمنة على سلوكهم وذلك لضمان سلامة البناء الاجتماعي والعبد من مهالك الانحراف .

وكما يعرف على أنه مجموعة القواعد الرسمية وغير الرسمية المنظمة للسلوك الإنساني تضبط سلوك الفرد من خلال مجموعة القواعد الدينية والقانونية والقواعد المتوارثة الأخرى، من عادات وتقاليد وأعراف سائدة في المجتمع التي تحدد أنماط السلوك المقبول وغير المقبول اجتماعيا(صلاح الدين شروخ،124،2014)

ومما سبق يتضح لنا أن الضبط الاجتماعي هو تلك الإجراءات والوسائل التي يستعملها المجتمع بهدف تهذيب السلوك ووضعه تحت قواعد وأسس تماشى وفقها، كما تمنع هذه الإجراءات والوسائل الفرد من الانحراف على كل ما هو سائد في المجتمع .

2- أهمية الضبط الاجتماعي:

رغم اختلاف العلماء حول تعريف الضبط الاجتماعي ومضمونه فقد اتفقوا على

أهميته وضرورته الاجتماعية بالنسبة للمجتمع، هذا ويمكن أهمية الضبط الاجتماعي

في النقاط التالية حسب الباحثتان عليليش نصيرة وعزيري صفية:

- الضوابط الاجتماعية ضرورية للتنظيم معاملات وعلاقات الأفراد بعضهم ببعض، فهمي وسيلة تدعيم النظام والقضاء على الفوضى والجنوح في الجماعة .
- يعتبر الضبط الاجتماعي وسيلة المجتمع وطريقة العمل على تكيف سلوك وتصرفات الأفراد والجماعات كما انه وسيلة هاته تعمل على الاستقرار والتماسك الاجتماعي .

- يعتبر التخطيط الوقائي من عناصر الضبط الاجتماعي وهو ركيزة من ركائز التخطيط الأخلاقي، فعدم ترسيخ القيم الأخلاقية وعدم التفهم الصحيح للقواعد الدينية التي تعتبر من أقوى الضوابط الاجتماعية .
- يؤدي الدين وهو أقوى الضوابط الاجتماعية، وظائف اجتماعية مهمة فالدين فضلا عن المحافظة على النظام والانسجام الاجتماعي يقوي الرابطة الاجتماعية ويشعر المجتمع بوحدته الخاصة من خلال اتحاد العقيدة واشتراك في الممارسات والمناسبات الرسمية أو الامتثال للأوامر والضوابط والنواهي الإلهية، فتصبح الضوابط الدينية ...لها قوة إلزامية .
- تمل وظيفة الرأي العام كوسيلة ضابطة في التأثير في سلوك الأفراد أحكامهم إزاء الأحكام والجزاءات على مخالفة الضوابط الاجتماعية
- .تعتبر التربية الاجتماعية أداة فعالة وايجابية لربط أفراد المجتمع بتراثهم في مراحل

التنشئة الاجتماعية، وبعكس هذا التراث قواعد الآداب العامة ومفاهيم الجماعة الروحية وقوانينها وتنظيماتها في مختلف المجالات .

- إن وظيفة الأساسية للمدرسة لا تقتصر على تلقين العام فحسب وإنما تتجلى في توجيه الفكر وتكوين الشخصية والإسهام في التشكيل الاجتماعي للناشئة وضبط سلوكياتهم وتوجيههم الوجهة التي ترضيها المجتمع .
- السلوك الإنساني مشروط بالنظم التي تحدد علاقات أفراد الجماعة وبشكل معين

يضمن تحقيق الاستقرار في حياتهم الاجتماعية أو على الأقل يكفل المؤسسات الاجتماعية القيام بأنشطتها في نطاق التنظيم أو النسق الاجتماعي العام .

–يعمل الضبط الاجتماعي على استمرار ونقل الحكمة المتراكمة من الناس المتوفين منذ زمن طويل وذلك من خلال الأنماط الثقافية .

– يمكن من خلال القيم والمعايير السلوكية وأنماط الحياة التي تعتبر أساس عملية الضبط الاجتماعي توقع السلوك الاجتماعي باعتبار أن هذا السلوك يتم وفق قواعد وأنماط محددة .

– إن وظيفة الضبط الاجتماعي الأساسية هي تحديد نطاق السلوك المقبول في المجتمع ففي جماعة توجد مقاييس المقبول في المجتمع ففي كل جماعة توجد مقاييس مطلوبة يراعيها الفرد في انجاز دورها الاجتماعي (عليش نصيرة وعليلي صفية ،2017، 23)

3-أهداف الضبط الاجتماعي:

يعتبر الضبط الاجتماعي بوسائله المختلفة العلمية الاجتماعية الكفيلة بتحقيق تلك الأهداف التي يمكن حصرها في :

- العمل على تحقيق الانضباط والامتثال لقيم ومعايير المجتمع، وذلك باستجابة الفرد الواعية لتلك القيم والمعايير والتزامه السلوك المتوقع منه اجتماعيا .
- الحرص على دوام بقاء ومتانة جماعة الاجتماعية بالمحافظة على درجة عالية التضامن الاجتماعي بين أفرادها .
- دعم وتعزيز أصحاب المواقع العليا ممن يملكون سلطة ونفوذا اجتماعيا .
- العمل تدعيم التوازن في المؤسسة من خلال ممارسات اجتماعية نفسية تجعل الأفراد يتمثلون للقواعد التنظيمية .
- منع التجاوزات و الخروقات الفردية ومعاقبة مقترفيها .
- تحقيق الأمن الاجتماعي (محمد السيد،156،2008)

المحاضرة رقم 13:الاتجهات النفسية والاجتماعية

1- تعريف الإتجاه :

بدأ الإهتمام بالإتجاهات في النصف الثاني من القرن 19 ، ويعتبر الفيلسوف الإنجليزي

"هربرت سبنسر " أسبق الكُتّاب إلى إستعمال مصطلح الإتجاه ، ذلك في كتابه " المبادئ الأولى " سنة 1862 قائلاً :" إن وصولنا إلى أحكام صحيحة في مسائل مثيرة لكثير من الجدل يعتمد إلى حد كبير على إتجاهنا الذهني ونحن نصغي إلى هذا الجدل أو نشارك فيه " .

(بودربالة محمد،1997،ص14)

ويعرفه أحمد زكي صالح : " حالة تأهب وإستعداد لدى الفرد تجعله يستجيب بطريقة معينة دون تفكير أو تردد إزاء موضوع معين وهذا الموضوع يرتبط عادة بشعور داخلي لدى الفرد، أي الإستجابة الصادرة منه إزاء موضوع الإتجاه تنتمي إلى التكوين الإنفعالي في الشخص وإن كان يعبر عنها قولاً وفعلاً ".

ويعرفه شرام Schram 1931 :" حالة مفترضة من الإستعداد أو الإستجابة بطريقة تقويمية تؤيد أو تعارض موقفاً مشتبهاً معيناً . (محمد عماد الدين إسماعيل وآخرون،1982،ص278)

ويعرفه كيلفورد (Cléford) :" بأنه إستعداد خاص عام ، يكتسبه الأشخاص بدرجات متفاوتة ليستجيبوا للمواقف التي تعترضهم بأساليب معينة قد تكون مؤيدة أو معارضة لتلك المواقف " .

وعرفه بوكاردوس Baudjerdausse :" بأنه الميل الذي ينحو بالسلوك قريباً ، أو بمبدأ من بعض العوامل ، ويضفي عليها معايير موجبة أو سالبة تبعاً لإنجذابها أو نفورها منها (صالح حسن الداهري وهيب مجيد الكبيسي،199،ص121)

ويعرفه نيوكمب الإتجاه من وجهتي نظر معرفية واقعية ، فمن وجهة النظر المعرفية يمثل الإتجاه تنظيماً لمعارف ذات إرتباطات موجبة سالبة ، أي تصاحبها إرتباطات أو تداعيات موجبة أو

سالبة ، ومن جهة النظر الدافعية يمثل الإتجاه حالة الإستعداد لإستشارة الدافع ، فإتجاه الفرد نحو موضوع معين هو إستعداد لإستشارة دوافعه فيما يتصل بهذا الموضوع

1- خصائص الإتجاهات :

تتصف الإتجاهات ببعض الخصائص التي تميزها عن بعض العوامل غير المعرفية الأخرى وأهم هذه الخصائص هي :

1-الإتجاهات كعينات إفتراضية :

تعتبر الإتجاهات تكوينات إفتراضية ، يستدل عليها من السلوك الظاهري للفرد ، ويعتبرها بعض الباحثين متغيرات متوسطة تصل بين موضوع الإتجاه وإستجابة الفرد له ، فالطالب الذي يملك إتجاهاً تقبلياً نحو مادة دراسة معينة ، يستجيب لها بأنماط سلوكية معينة تنبأ بإتجاهه هذا ، نصرف المزيد من الوقت في دراستها ، أو الرجوع إلى بعض المصادر الأخرى غير كتابه المدرسي، وهذا يعني أن الإتجاه في ذاته غير موجود ، وإنّما نضطر لإفتراضه من أجل تفسير بعض الأنماط السلوكية التي يمارسها الفرد في أوضاع معينة ، ومن أجل التنبؤ بهذه الأنماط في الأوضاع المتشابهة .

2- الإتجاهات نتاج التعليم :

يكتسب الفرد إتجاهاته بالتعلم عبر عملية التنشئة الإجتماعية ، وقد يتم تعلم بعض الإتجاهات على نحو لا شعوري ، أو غير قصدي .

إن شعور الفرد بالميل إلى بعض الأفراد أو الجماعات الذين يشتركون معه في اللغة والثقافة ، والدين والعرق ، يتكون في كثير من الأحيان دون معرفة كبيرة بالأسس ، أو القواعد التي أدت إلى مثل هذا الشعور ، وبالمقابل يمكن أن يتعلم الفرد بعض الإتجاهات الأخرى على نحو قصدي ، أو

شعوري ، فالميل إلى بعض الأشخاص ، أو الأفكار ، أو الموضوعات أو الرغبة منها قد تكون نتيجة تفكير أو معرفة ، لأنها تحقق لصاحبها بعض الأهداف ذات العلاقة بمفهوم الذات لديه (عبد الحميد نشواتي،473،1993)

3-ثبات الإتجاهات وتغيرها :

تتباين الإتجاهات من حيث قوة ثباتها ، أو مدى قابليتها للتغيير ، ومن المعروف أن بعض الإتجاهات ، وبخاصة تلك الإتجاهات المتعلمة في مراحل مبكرة من العمر ، هي أكثر ثباتاً وأقل تعرضاً للتغيير، أو التعديل من بعض الإتجاهات الأخرى ، كما أن الإتجاهات ، ذات الصبغة العاطفية الأقوى ، هي أكثر ثباتاً من الإتجاهات ذات الصبغة الأضعف وفي جميع الأحوال يمكن للإتجاهات أن تتغير أو تتعدل في ظروف معينة تمكن الفرد من مواجهة خبرات حياتية جديدة ، كتغيير الجماعة التي ينتمي إليها ، أو تغيير أوضاعه الخاصة .

4-الإتجاهات محدد بموضوعاتها على نحو مباشر :

ينطوي الإتجاه على علاقة بين فرد وموضوع ما ، وقد يكون هذا الموضوع شخصاً أو فكرة أو حادثاً أو ضعفاً ، أو شيئاً ويحدد الموضوع سلوك الفرد بطريقة مباشرة ، بحيث يسلك بطريقة معينة ، نحو معين وفي وضع معين ، وهذا يعني أن الإتجاهات أقل تجديد وعمومية من المثل والقيم .

5-الإتجاهات ذات أهمية شخصية – إجتماعية :

يؤثر سلوك الأشخاص حيال الآخرين والمدفوع بإتجاه معين ، في أساليب شعور هؤلاء بأنفسهم ، فإذا كان لدى الفرد إتجاهات إيجابية نحو أشخاص آخرين ، وإستجاب لهم ككائنات ودية ومتعاونة ومتعاونة ، فمن المحتمل أن يعبر هؤلاء الأشخاص عن هذه الخصائص بشكل حر ومستقر. وأن يكوّنوا إتجاهات إيجابية نحو أنفسهم ، وعلى العكس ، إذا كان إتجاه الفرد نحو الآخرين سلبياً ، وإستجاب لهم ككائنات غير ودودة و غير صادقة وغير مخلصة فقد يواجهون مشاعر الإنزال والنبذ ، ويفقدون القدرة على التعامل والتفاعل الناجع مع الناس ، وتبادل المشاعر والأفكار ، لذلك تعتبر الإتجاهات ذات أهمية شخصية ، إجتماعية لا تؤثر علاقة الفرد بالآخرين وبالذات . (عبد الحميد نشواتي475،1993)

4- تصنيف الإتجاهات :

تصنف الإتجاهات على عدة أسس وهي : الوضوح ، الموضوع ، القوة ، الهدف وسنتناول هذه الأسس على النحو التالي :

1- تصنيف الإتجاهات على أساس الموضوع ، وتصنف إلى صنفين هما :

أ – إتجاه عام ، ويكون معمماً نحو موضوعات متقاربة تتميز بالثبوت و الإستمرار .

ب- إتجاه خاص : ويكون محدداً نحو موضوع نوعي وهو أقل شيوعاً وإستمراراً من الإتجاه العام .

2- تصنيف الإتجاهات على أساس الوضوح :

أ- إتجاه علني : وهو الذي يعبر عنه صاحبه علناً دون خوف أو حرج .

ب- إتجاه سري : وهو الذي لا يستطيع الفرد التعبير عنه .

3- تصنيف الإتجاهات على أساس القوة :

أ- إتجاه قوي : هو الإتجاه الذي يتضح في السلوك الفعلي الذي يعبر عنه العزم والتصميم والإتجاه القوي ويصعب تغييره نسبياً

ب- إتجاه ضعيف : وهو إتجاه يكمن وراء السلوك المتردد وهو أسهل من الإتجاه القوي في التغيير .

4- تصنيف الإتجاهات على أساس الهدف :

أ – إتجاه موجب : وهو تأييد الفرد لموضوع الإتجاه كالحب مثلاً .

ب- إتجاه سالب : وهو معارضة الفرد لموضوع الإتجاه مثل الكرهْ (حامد عبد السلام زهران،د.س ،ص137)

كما صنفت الإتجاهات إلى :

- **تصنيف جماعي وفردي** : الإتجاه المشترك بين العديد من الناس يسمى جماعياً أما الذي يميز الفرد عن الآخر فهو فردي ، فإعجاب الناس بالأبطال إتجاه جماعي، وإعجاب الفرد بصديقه فردي .

- **تصنيف عام ونوعي** : فالإتجاه الذي ينصب على الكليات فهو عام والذي ينصب على النواحي الذاتية فهو نوعي .

5- النظريات المفسرة للإتجاهات :

هناك مجموعة من النظريات الكبرى التي حاولت تفسير الإتجاه ، ولكل نظرية من هذه النظريات توجهها ورؤيتها في هذا التفسير ، وسيتم عرض هذه النظريات كما يأتي :

1- نظرية التحليل النفسي :

تؤكد هذه النظرية أن لإتجاهات الفرد دوراً حيوياً في تكوين " أناه " و" الأنا " يمر بمراحل مختلفة ومتغيرة من النمو منذ الطفولة إلى مرحلة البلوغ ، متأثرة بذلك بمحصلة الإتجاهات التي يكونها الفرد نتيجة لخفض أو عدم خفض توتراته ، وأن إتجاه الفرد نحو الأشياء يحدده دور تلك الأشياء في خفض التوتر الناشئ عن الصراع الداخلي لمتطلبات الهو الغريزية وبين الأعراف والمعايير والقيم الإجتماعية ، إذ يتكون إتجاه إيجابي نحو الأشياء التي خفضت التوتر ، أو يتكون إتجاه سلبي نحو الأشياء التي أعاقت أو منعت خفض التوتر ، ويمكن لإتجاهات الفرد أن تتغير إذ ما تم دراسة ميكانيزمات الدفاع لديه والحلول التي تقدمها وكذلك الأعراض التي من خلالها يخفض من توتراته ، ويتم ذلك عن طريق إخفاض الفرد للتحليل النفسي ، بثبصرة بأساس توافقاته المصطنعة وما يصاحبها من وجود إتجاهات قبول أو رفض .

2- النظرية السلوكية :

لتفسير الإتجاهات وتغيرها أستخدمت وجهة نظر هذه المبادئ المستمدة من نظريات التعلم سواء نظريات الإرتباط الشرطي أو نظريات التعزيز، فالإتجاهات هي عادات متعلمة من البيئة على وفق قوانين لإرتباط وإشباع الحاجات .

إستخلص روزونو من تجارب إشتراطية أن الإتجاه إستجابة متوسطة متعلمة ، ويمكن تكوينه وتعديله بإستخدام التعزيز اللفظي .

وإن إستخدام صور من التعزيز الإيجابي اللفظي أو التعزيز اللفظي السلبي لحجج المؤيدة أو المعارضة للرأي ، يؤدي إلى تغيير في الرأي نحو الحجة التي كانت قريبة زمنياً من التعزيز الإيجابي وبعيدة عن التعزيز السلبي ، وإفتراض روزونو أن تغيير الرأي يؤدي إلى تغيير الإتجاه (أحمد عبد اللطيف وحيد،2001،ص52)

3- **النظرية المعرفية :**

تندرج في إطار هذا الإتجاه كل التصورات النظرية التي إهتمت أساساً بأثر المعلومات الملائمة للإتجاه على البناء المعرفي للفرد .

فنظرية الأنساق المعرفي لروز نبرج وأبلسون تذهب إلى أن، الإتجاه حالة وجدانية مع أو ضد موضوع أو فئة من الموضوعات ترتبط عادة بمجموعة من المعارف أو المعتقدات ، وأن الإتجاهات ذات نفسية منطقية وأنه إذا حدث تغيير في أحد المكونات أو العناصر فإن ذلك سيؤدي بالضرورة إلى تغيير في الآخر وعليه فإن أي تغيير في المكون الوجداني للإتجاه سيؤدي إلى تغيير في المكون المعرفي والعكس صحيح ، لذا لا بد من وجود أنساق بين المكونين ، وهذا الاتساق في بنية الإتجاه هو الذي يسمح لنا بالتنبؤ بالسلوك .

ويصف روز نبرج ديناميات إتزان الإتجاه فيقول :"إذا كانت العناصر الوجدانية والمعرفية للإتجاه في حالة إتساق ، كان الإتجاه ثابتاً ومستقراً ، أما إذا كانت هذه العناصر في حالة عدم إتساق بدرجة تفوق حدود إحتمال الفرد ، فإن الإتجاه يكون في حالة عدم إستقرار وفي هذه الحالة يحدث عادة تنظيم للإتجاه ينتج عنه إمّا رفض للرسائل أو القوى الجديدة التي أوجدت عدم الإتساق بين المكونين الوجداني والمعرفي وعندها تستعاد حالة الإستقرار للإتجاه القديم .

أو أن يحدث تفتيت الإتجاه عن طريق عزل العناصر المعرفية والوجدانية غير المتسقة عن بعضها البعض ، أو يحدث تغيير بحيث يؤدي إلى تكوين إتجاه جديد (زين العابدين درويش،1993،ص104)

4- نظرية التعلم الإجتماعي :

الإفتراض الأساسي لهذه النظرية هو أن الإتجاهات النفسية متعلقة بنفس الطريقة التي يتم بها تعلم العادات وصر السلوك الأخرى ومن ثم فإن المبادئ والقوانين التي تنطبق على تعلم أي شيء تحدد أيضاً كيفية إكتساب الإتجاهات فالفرد يستطيع أن يكتسب المعلومات والمشاعربواسطة عمليات الترابط والإقتران بين موضوع ما و بين الشحنة الوجدانية المصاحبة

والمحدد الرئيسي في تكوين الإتجاهات هي تلك الترابطات التي يعايشها الفرد لموضوع الإتجاه . (أحمد عبد اللطيف وحيد،2001،ص46)

كذلك يمكن أن يحدث تعلم الإتجاهات عن طريق التدعيم فإذا تلقى الفرد أو التلميذ بعض الدروس في علم النفس و إستمتع بها ، فإن ذلك سوف يمثل تدعيماً له وبالتالي يميل لأن يتلقى دروساً أخرى فيما بعد في هذا العلم ، كذلك أن الإتجاهات يمكن تعلمها من خلال التقليد ، فالشخص يقلد الآخرين وخاصة إذا كانوا أقوياء ، أو ذوي أهمية بالنسبة له .

فالأطفال يقلدون الكبار وخاصة الوالدين ، والمراهقين يقلدون أصدقائهم أو من يعتبرونهم نماذج قدوة .

والخلاصة أن نظريات التعلم تؤكد أن الترابط والتدعيم والتقليد هي الآليات أو المحددات الرئيسية في إكتساب وتعلم الإتجاهات وأن الآخرين هم مصدر هذا التعلم وأن إتجاه الفرد أو التلميذ في صورته المتكاملة يتضمن كل الترابطات والمعلومات التي تراوحت عبر كل ما تعرض له من خبرات سابقة .

6- مكونات الإتجاه :

للإتجاه مكونات مختلفة تتحد فيما بينها ، لتكون الإستجابة النهائية الشاملة التي قد يتخذها الفرد إزاء مثير ، وهذه المكونات هي: (أرنوف وتيج،دس،325)

(1) - للمكون الإدراكي :

يبدأ الفرد في التعرف عل محيطه الإجتماعي ، وعندئذ يبدأ في تكوين إتجاهات نحو عناصر ومكونات هذه البيئة ، ويتم هذا بإدراك الميزات الخارجية من خلال المواقف التي يعيشها وهذا ما يسمى بالمكون الإدراكي للإتجاه .

(2) - للمكون المعرفي :

وتدخل هذه التسمية عل مجموعة المعارف والخبرات التي يكتسبها الإنسان عبر مختلف مراحل حياته ، وهذا حسب " طوماس " تتصل بموضوع الإتجاه والتي آلت إلى الفرد عن طريق التواصل الإجتماعي والثقافي والحضاري ، وعليها يؤسس الفرد إتجاهاته ، قد يتكون لدى المواطن الأمريكي إتجاهاً معادياً للعرب نتيجة لما يشاهده ويسمعه عبر وسائل الإعلام المختلفة ، التي تعمل على تسوية صورة الإنسان العربي في بعض الدول .

(3) - للمكون العاطفي أو الإنفعالي :

إذا كان الإتجاه يعبر عن وجود ميل نحو الشعور ، والتفكير والسلوك بطريقة معينة إيزاء أفراد آخرين أو منظمات ، أو موضوعات أو رموز أخرى فهو يحمل بلا شك شحنة أو طاقة إنفعالية والتي تحدد إستجابة الفرد إما بالتقبل الإيجابي أو الرفض للموضوع الذي يواجهه .

(4) – للمكون السلوكي :

يمكن التعرف عليه من خلال الإستجابة العملية نحو موضوع الإتجاه بطريقة ما ، ويتضح المكون السلوكي فيما يثير موضوع خروج المرأة للعمل ، في ترك الزوج زوجته ، أو الأب ابنته الخروج للعمل . (محمود السيد أبو النيل449،1985)

7– وظائف الإتجاهات :

إذا كانت الدافعية الأساسية للإتجاه ، هي المحافظة على بقاء الإنسان ، يفترض أن إتجاهاتنا لها أربع وظائف أساسية هي : التوافق ، الدفاع عن الأنا ، التعبير القيمي ، المعرفة، فالتوافق والأنا الدفاعي تخدم إحتياجات عملية ، فهي تمكننا من تنظيم وتوفيق سلوكنا ، لكي نحصل على الإستحسان ونتجنب العقاب .

ووظائف التعبير القيمي والمعرفة في الجانب الآخر تشبع الإحتياجات العليا والتي تتعلق بتحقيق الذات . (سلوى محمد عبد الباقي،ب س،ص88)

كما أن الإتجاه يحدد طريق السلوك ويفسره ، وينظم العمليات الدفاعية والإنفعالية ، والإدراكية حول بعض المجال الذي يعيش فيه الفرد كما أنه ينعكس في سلوك الفرد ، وفي أقواله ، وتوجه إستجاباته للأشخاص ، والأشياء والموضوعات بطريقة تكاد تكون ثابتة ، بالإضافة إلى أنه يحمل الفرد على أن يحس ويدرك ويفكر بطريقة محددة إزاء موضوعات البيئة الخارجية . (حامد عبد السلام زهران،د.س ،ص137)

كما أن الإتجاهات تؤدي عدداً من الوظائف على المستوى الشخصي و الإجتماعي بحيث تمكن الفرد من معالجة الأوضاع الحياتية المختلفة على نحو مثمر فعال وأهمها ما يلي :

1- وظيفة منفعية :

تشير هذه الوظيفة إلى مساعدة الفرد على إنجاز أهداف معينة ، تمكنه من التكيف مع الجماعة التي يعيش معها ، لأنه يشكل إتجاهات متشابهة لإتجاهات الأشخاص الهامين في بيئته الأمر الذي يساعده على التكيف مع الأوضاع الحياتية المختلفة النجاح فيها ، وذلك بإظهار إتجاهات تبين تقبله لمعايير الجماعة وولائه لها .

2- وظيفة تنظيمية و إقتصادية :

يستجيب الفرد طبقاً للإتجاهات التي يتبناها ، إلى فئات من الأشخاص ، أو الأفكار ، أو الحوادث ، أو الأشياء ، أو الأوضاع ، وذلك بإستخدام بعض القواعد البسيطة المنظمة التي تحدد سلوكه حيال هذه الفئات ، دون ضرورة اللجوء إلى معرفة جميع المعلومات الخاصة بالموضوعات ، أو المبادئ السلوكية التي تمكنه من الإستجابة للمثيرات البيئية المتباينة على نحو ثابت ، ومنسق ، وتحول دون ضياعه في متاهات الخبرات الجزئية .

3 - **وظيفة تعبيرية :**

توفر الإتجاهات للفرد فرص التعبير عن الذات ، وتحديد هوية معينة في الحياة المجتمعية ، وتسمح له بالإستجابة للمثيرات البيئية على نحو نشط وفعال الأمر الذي يضفي على حياته معنى هام ، ويجنبه حالة الإنعزال أو اللامبالاة .

4- وظيفة دفاعية :

تشير الدلائل إلى أن إتجاهات الفرد ترتبط بحاجاته ، ودوافعه الشخصية أكثر من إرتباطها بالخصائص الموضوعية أو الواقعية بموضوعات الإتجاهات ، لذلك قد يلجئ الفرد أحياناً إلى تكوين إتجاهات معينة لتبرير بعض صراعاته الداخلية أو فشله حيال أوضاع معينة ،

للإحتفاظ بكرامته ، وثقته بنفسه أي أنه يستخدم هذه الإتجاهات للدفاع عن ذاته . (عبد الحميد نشواتي،475،1993)

8- تشكيل الإتجاهات :

الإتجاهات هي ثمرة أو نتاج للعديد من الخبرات الحياتية المختلفة ، وفي نفس الوقت هناك أشخاص لهم أهمية في حياتنا يؤثرون أيضاً في إتجاهاتنا ، بالإضافة إلى الطرق التي نتعامل فيها مع المعلومات التي تتعلق بالعالم .

وهنا بعض الطرق التي تساهم في تشكيل الإتجاهات منها :

1-الآباء والأمهات والأقران والجماعات المرجعية :

بالرغم من أننا نميل إلى الإعتقاد بأننا نشكل إتجاهاتنا بشكل مستقل ، إلا أن البحوث أكدت تكرار أن إتجاهاتنا تتأثر بالأفراد الذين يلعبون دوراً هاماً في تربية الأبناء في مراحل حياتهم الأولى،وبالتالي تتواصل الإتجاهات سواء لفظياً أو بطريقة غير مباشرة ويكون لها تأثير عميق علينا .

فالتأثير الواضح للإتجاهات الوالدية يمكن أن نتأكد منه من الدراسات التي إهتمت بهذه النقطة على سبيل المثال : DELL Aw1976 §TEDIn Achour 1974 .

عندما وجدنا هذه التأثيرات في مرحلة المراهقة ن والشباب التي تأثرت بالبيئة المنزلية وجدنا أنه حينما يلتحق الأبناء بالجامعات والمعاهد وتتغير إتجاهاتهم بعمق نتيجة للتأثيرات الجديدة لجماعات الأقران،وضغوط الجماعات المرجعية .

فقد توصل نيوكمب (nyoccamp) 1943 ، أن إتجاهات طلاب الجامعة في السنوات المتقدمة والنهائية تختلف تماماً عن إتجاهات والديهم .

ويفسرذلك نيوكمب بأن الجامعة التي تتم فيها إجراء هذا البحثbemmington collège ، تنتمي للإتجاه الليبرالي ، إلاّ أن الطلاب الجدد الذين إلتحقوا بهذه الجامعة كان معظمهم من أبناء المحافظين ، وبالتالي يساندون الحزب الجمهوري ، ولكن الطلاب القدامى قد ساندوا وجهات نظر أساتذتهم .

وبالطبع تبدوا متابعة إتجاهات الطلاب والطالبات مصدر هام لمعرفة مصادر تغير إتجاهات . (سلوى محمد عبد الباقي،ب س،ص94)

9- العوامل التي تؤثر في تكوين الإتجاهات :

ومن العوامل التي تؤثر في تكوين الإتجاهات ما يلي :

الدوافع والحاجات :

تعمل الحاجات والدوافع والرغبات على تكوين وتشكيل الإتجاهات فهي تعتبر بمثابة القوى المحركة للفرد على العمل والنشاط وهي التي توجهه نحو الأشياء والأهداف المرغوب بها ، كما أنها تحدث مدى إستجابة للمؤثرات المحيطة به فتوجهه إلى أشياء بعينها ، وينجذب إلى أهداف خاصة لأنها تحقق له حاجاته ، ومن هذا كان إختلاف الأفراد في المجتمع الواحد .

المؤثرات الثقافية :

تلعب الثقافة دوراً هاماً في تشكيل إتجاهاتنا لما تشمل عليه من نظم دينية أخلاقية وإقتصادية وسياسية وإجتماعية مختلفة ، فالإنسان يعيش في إطار ثقافي يتألف من العادات والتقاليد

والمعتقدات والقيم وهذه جميعاً تتفاعل تفاعلاً ديناميكياً يؤثر في الفرد من خلال علاقاته الإجتماعية مع بيئته أكانت أسرته أو مدرسته ، بمعنى أن إختلاف الجماعات التي ينتمي إليها الفرد وتؤثر في كتسابه لإتجاهاته ومعتقداته .

ويؤكد بلير 1969 أن المدرسة بما تقدمه للتلميذ من ثقافة تساعد على تشكيل إتجاهاته .

الأنماط الشخصية العامة :

تؤثر بعض الصفات الميزاجية والشخصية في تكوين الإتجاهات فتجعل الفرد محصننا ضد التأثر ببعض الإتجاهات في حين يكون عرضة للتأثر الشديد بإتجاهات أخرى وقد ذكر بلير 1959 أنه قد أجريت دراسة لفحص الإرتباط بين صفات الشخصية الخاصة كالانطواء والإنبساط والاتجاهات ، وإتضح من نتائج هذه الدراسة أن صفت الإنطواء تساعد على أن يكون الفرد أميل إلى تكوين إتجاهات محافظة بينما تساعد صفة الإنبساط على أن يكون الفرد أميل إلى تكوين إتجاهات تقدمية فورية وإن كان هذا لا يمثل قاعد عامة .

ما يتعرض له الفرد من حقائق ومعلومات :

تنمو الإتجاهات وتشكل تلبية للحاجات وتبعاً لما يتعرض له الفرد من حقائق ومعلومات ، فقد يكون لدى الطلاب معلومات قليلة عن الحرب الكيماوية والبيولوجية لذلك لا تتكون عندهم إتجاهات نحو تلك الأمور ، أما إذا نشرت إحدى الصحف سلسلة من المقالات عن حقائق هذا النوع من الحرب ، وعرف الناس من خلال تلك المقالات الآثار التدميرية الشاملة التي تحدثها الغازات السامة على الأعصاب وكذلك الجراثيم والفيروسات فقد ينمو لديهم إتجاه سلبي قوي ضد الحرب الكيماوية، وقد ينمو إتجاه موجب قوي نحو نزع السلاح والتحكم في تلك الأسلحة .

المؤثرات الوالدية الجماعية :

يعتبر الوالدين من أقوى العوامل المؤثرة في تكوين إتجاهات الفرد وسائر أعضاء الأسرة حيث وجد أن أكثر إتجاهات الفرد تتأثر إلى حد كبير بإتجاهات والديه وذلك من خلال عملية التطبع الإجتماعي،وقد بينت الدراسات التي إنصبت على طريقة تكوين التحيز الجنسي في الطفل الناشئ ، أن إتجاهات التعصب ضد بعض الأجناس لا تكون موجودة عند الطفل الصغير وإنما تتكون

بالتدرج عنده بعد أن يبدأ في التعرف على إتجاهات والديه ومعتقداتهما ، وهذه الإتجاهات تبقى آثارها في شخصية الفرد وفي توجيه سلوكه حتى في الكبر . (راضي محمد الكبيسي،2000،ص215)

10 –أهمية الإتجاهات :

إن المعروف أن المواضيع التي تتناول بالدراسة غالباً هي المواضيع الحساسة ذات الأهمية ومن هنا كانت أهمية الإتجاهات في حياة الفرد فهي تساعد على التكيف مع الحياة الواقعية كما تساعدهم على التكيف الإجتماعي وذلك عن طريق قبول الفرد للإتجاهات التي تعتنقها الجماعة فيشاركهم فيه ومن ثم لا يشعر بتجانس معهم .

وكما يقول عبد الرحمن العيسوي : " الإتجاهات عموماً تضفي على حياة الفرد اليومية معنى السلوك ، تلك الإتجاهات ، وتعمل إتجاهاتنا النفسية إذا على إشباع كثير من الدوافع والحاجات النفسية ، والاجتماعية ومن هذه الحاجات ، الحاجة إلى الإجتماع والقبول الإجتماعي . والحاجة إلى الإنتماء إلى جماعة معينة ، والحاجة إلى المشاركة الوجدانية وهنا يتقبل الفرد قيم الجماعة ومعاييرها . (عبد الرحمن العيسوي،1981،ص139)

11- طرق قياس الإتجاهات :

عمل علماء النفس الإجتماعي على إخضاع الإتجاه القياسي نظراً لأهميته وحتى تصبح نتائجه علمية دقيقة " والقياس النفسي حسب جيلفورد 1954، استازي 1976 هو وصف البيانات بشكل حسابي ... وهدفه الأسمى هو تحقيق الوصفي الموضوعي للظواهر النفسية وللسلوك بصفة عامة " ، وهناك عدة مقاييس أهمها :

1-مقياس ثيرستون :

يتلخص هذا المقياس في المقارنة بين شيئيين أو مثيرين لتوضيح أيهما افضل من الآخر أو أقوى "وقد صمم على أساس أن لكل موقف تدرجاً معيناً يبدأ بالإيجابية المتطرفة وينتهي بالسلبية

المتطرفة ، ونشر عام 1928 في دراسة لثيرستون حول التعصب القومي ووجهت إنتقادات لهذا المقياس ، منها أنّه " يحتاج على عدد هائل من المقارنات الزوجية حتى في حالة وجود عدد من المتغيرات".

2-مقياس بوجاردوس :

صمم من طرف العالم بوجاردوس بعد إجرائه عدة بحوث تدور حول قياس وتحليل المواقف

المتحيزة أي مواقف الحب والكراهية التي يحملها أبناء المجتمع إتجاه الأقليات القومية والعنصرية في المجتمع .

واستعمله في دراسة أعدها لقياس إتجاه أفراد المجتمع الأمريكي نحو الزنوج الولايات المتحدة الأمريكية .

3- مقياس أوزغود :

ويسمى مقياس التمايز اللفظي أنشأه أوزغود، سوسي وطانينبام سنة 1957 ، وموضوع الإتجاه يقدر على عدة مقاييس مكونة من عدة صفات ثنائية القطبية مثلاً :جيد ، سيئ ، وقوي ، ضعيف ، والهدف منه التعرف على أين يضع الفرد مفهوماً معيناً .

لأن بين القطبين درجات متفاوتة في القوة من واحد إلى سبعة أو من واحد إلى خمسة مع تمثيل الحياد بالوسط المتمثل في الرقم أربعة أو ثلاثة إذا كان من واحد إلى خمسة .

مقياس ليكرت :

إستخدم ليكرت خمسة إختبارات تعبر على درجات مختلفة من الموافقة وعد الموافقة حول الموضوع المراد قياسه ... بحيث أن لكل عبارة خمسة إختيارات يطلب من المجيب أن يختار إجابة واحدة من خمسة إجابات على النحو التالي : أوافق بشدة ، أوافق ، غير متأكد ، أعارض ، أعارض بشدة ، وتعطى هذه الإجابات درجات من خمسة إلى واحد إذا كانت الجملة تعبر عن معنى مؤيد للإتجاه وتعطي عكس هذه الدرجات من واحد إلى خمسة إذا كان معناها معارض . (بودربالة محمد 1997، ص 27)

المحاضرة رقم14: القياس السيسيومتري

مفهوم القياس السيسيومتري:يقصد بالقياس السوسيومتري معرفة طبيعة العلاقاتالاجتماعية السائدة داخل الجماعة من حيث التنافر والتجاذب بين الافراد ويستخدم القياس السوسيومتري أيضا

لمعرفة أنواعالعلاقات السائدة بين أفراد الجماعة، ويعتبر العالم الامريكي مورينو من أكثر العلماء الذين بحثوا في موضوع العلاقات الاجتماعية داخل الجماعة

وكان "جاكوب ليفي مورينو" أن البعد الأساسي في شخصية الفرد هو البعد الإجتماعي ،باعتبار الفرد كائنا اجتماعيا تتحدد شخصيته بفعل تواصله و تفاعله مع محيطه الإجتماعي، و لم يعدينظر على شخصية الفرد كشعور ذاتي منفصل عن الآخرين.يتم تعامل الفرد مع محيطه على مستويين : مستوى خارجي يعكس جانبا من سلوك الفرد ،و مستوى باطني يعكس الجانب الخفي و المؤثر من هذا السلوك.فهناك مواقف وجدانية و فكرية خفية لا نظامية داخل الجماعة الصغيرة.

.تشكل في ترابطها بنية مستترة تعطي صورة عن الفرد و موقعه الإجتماعي داخل هذه البنية

و يرى مورينو أن البنية المستترة للجماعات الصغيرة هي في نفس الوقت ،واقع Moreno .. وجداني و عقلي (فكري) لا يمكن إنكاره

و يعتبر المقياس السوسيومتري Test sosiomètrique وسيلة للكشف

عن البنية الخفية للجماعة و هو عبارة عن استمارة تتضمن عدد من الأسئلة توزع إسميا على افراد الجماعة ،مع اشتراط الإجابة الصادقة و التلقائية عن الاسئلة ، حتى تكون الأجوبة معبرة عن الوضعية الداخلية التي توجد عليها الجماعة .و يشترط قبل توجيه الاسئلة تحديد المناخ العام للجماعة حتى تكون مناسبة لما هو معيش من طرف اعضاء الجماعة.

:و تكون الموجهة على سبيل المثال كالتالي

..مع من ترغب أن تعمل في تمارين الرياضيات أو العربية أو الفرنسية _

.اذكر الإسم أو الأسماء بالترتيب

من هو التلميذ أو التلاميذ الذي تظنه يختارك للعمل معه ،أذكر أسماؤهم _

من هو التلميذ أو التلاميذ الذين لا ترغب في العمل معهم في مادة الرياضيات.؟ _

من هو التلميذ أو التلاميذ الذين تفضل الخروج معهم إلى الشارع.؟ _

من هم الذين تظنهم يرغبون في الخروج معك؟ _

و يستحسن عند الإجابة ألا يتجاوز التلميذ إختيار ثلاثة أشخاص حتىتعكس الإجابة ،عند وضعها داخل الخريطة داخل الخريطة السوسيومترية ،الصورة

.الحقيقية للعلاقة الفكرية و الوجدانية داخل جماعة القسم

وبعد جمع الإستمارات يمكن استخلاص هذه الخريطة أو ما يسمى بالسوسيوغرام

إذ تكشف للمحلل المدرس مايلي:

.من هم النجوم: أي التلاميذ الذين وقع عليهم إختيار أغلب التلاميذ *

.الجماعات الصغرى التي تضم تلميذين أو ثلاثة أو أربعة يتبادلون الإختيار بينهم *

المنعزلون و المهمشون الذين لا يقع عليهم الإختيار من طرف أعضاء التلاميذ*

و يستطيع المدرس عند وضع هذه الخريطة السوسيومترية مثلا ، أن يكتشف بأن هناك شبكة من العلاقات الوجدانية – الفكرية تجمع بين بعض التلاميذ و تلغي البعض الآخر ، تعطي القيمة و الزعامة للواحد دون الآخر ، و بالتالي تصبح للمدرس معلومات عن بنية الجماعة التي يتعامل معها و هذا يعني أن نجاح الفعل التعليمي /التعلمي لايرتبط فقط بمدى التزام المدرس بطريقته البيداغوجية الموجهة إلى التلاميذ بل أيضا بمدى وعيه بأهمية هذه المجموعة من الأعضاء لها خصوصياتها و طبيعتها .

و على سبيل التوضيح سأستعين بهذه الخريطة التقريبية التي تمثل نموذجا لتوزيع الأعضاء داخل جماعة، و ذلك بعد تحليل و تحديد إختياراتهم:

العنصر أ: تتجه نحوه العناصر ب–ت–ج–د–هـ–ي

العنصر ب:تتجه نحوه العناصر ت–ث

. العناصر :ك–ل م– ن ،تتفاعل بينها

يلاحظ من خلال هذه الخريطة السوسيومترية أن العنصرين أ و ب يمثلان

. الذين وقع عليهما الإختيار و العنصر أ هو النجم و الزعيم

العناصر ك–ل–م–ن : جماعة صغرى تتبادل الإختيار بينها(**رشيد نوري، مجموعة مدارس دار الكبداني، نيابة الناضور.المغرب)**

https://www.dafatir.net/vb/showthread.php?t=107296

قائـــــــــــــمة المراجـــــــــــع

1-أحمد إبراهيم أحمد (2006) ،تطوير الإدارة المدرسية (دراسات نظرية وميدانية) , مكتبة المعارف الحديثة الإسكندرية , مصر,.

2-احمد عبادة ، (2001) مقاييس الشخصية ، مركز الكتاب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر ، ط1

3-أحمد عبد اللطيف وحيد (2001)، علم النفس الإجتماعي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط 1 ، عمان

4-أرنوف وتيج (بدون سنة)،مقدمة في علم النفس ، ترجمة عادل عزالدين ، الآشولي وآخرون ، ديوان المطبوعات الجامعية ، د. ط

5-اسماعيل ابن السيد خليل كتبخانة (2006)، اسس علم الاجتماع ، الخوارزم العلمية للنشر ، جدة ، المملكة العربية السعودية ، ط 2

6-إيهاب صبحي محمد رزيق (2001)،الإدارة والأسس والوظائف, دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع , مصر

7-باسم محمد ولي,محمد جاسم محمد: (2004) علم النفس الاجتماعي,ط1,دار الثقافة للنشر والتوزيع, عمان , الأردن

8-بودربالة محم (1997)،إتجاهات جمهور الطلبة والموظفين والإداريين نحو برنامج التلفزيون الوطني ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الإجتماعي ، جامعة الجزائر

9-بوزقري رزيقة (2008)، التفاعل الصفي وعلاقته بالتحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر.

10- الترتوري محمد عوض (2006)، المعلم الجديد، دليل المعلم في الإدارة الصفية الفعالة، دار المكتبة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى.د

11- جودت عزت عطوي (2001)الإدارة التعليمية والإشراف التربوي ,ط1,دار الثقافة للنشر والتوزيع, عمان,الأردن

12- حامد عبد السلام زهران (بدون سنة)، علم النفس الإجتماعي ، عالم الكتب ، ط5

13- حسن شحاتة (2008)، إستراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د ط.

14- حسن مصطفى عبد المعطي (2004)، الاسرة ومشكلات الابناء ، دار السحاب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر، د. ط

15- حنان عبد الحميد العناني (2005)،تنمية المفاهيم الاجنماعية الدينية والاخلاقية في الطفولة المبكرة ،دار الفكر، عمان ، الارد ن ،ط1

16- خطايبية ماجد (2002)، التفاعل الصفي، دار الشروق، عمان الأردنية ،ط1.

17- راضي محمد الكبيسي (2000)، إتجاهات الأباء نحو أبنائهم المعوقين ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، ط 1

18- الربيعي، آلاء زهير مصطفى خماس(2012)، التفاعل الاجتماعي بإبعاده (الإقبال، التعاون، الاتصال، الاهتمام بالآخرين) و علاقته بالشخصية القيادية لدى مدربي فرق الدور الأهلي للدور الممتاز في كرة اليد. مجلة علوم التربية الرياضية،مج. 5، ع. 2-، ص. 37-71.

19- رحاب محمود صديق (2007)، التفاعل الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، القاهرة، ط1.

20- رشيد نوري، مجموعة مدارس دار الكبداني، نيابة الناضور

21- الزعبي أحمد محمد (2005)، مشكلات الأطفال النفسية والسلوكية والدراسية ،ط1،دار الفكر، دمشق.

22- زكريا الشربيني ، يسرية صادق (1996) تنشئة الطفل ، دار الفكر العربي ، القاهرة، مصر، د ط

23- زيتون حسن حسين (1997) ، التدريس رؤية في طبيعة المفهوم،ط1، عالم الكتب،القاهرة.

24- زين العابدين درويش (1993) ،علم النفس الإجتماعي ، مطابع زمزم ، ط 1 ، القاهرة

25- سامي سلطي عريفج (2001)الإدارة التربوية المعاصرة ,ط1, دار الفكر للطباعة والنشر ,عمان, الأردن

26- سلامة عبد الحافظ محمد (1993)، وسائل الاتصال وأسسها النفسية والتربوية،د ط، دار الفكر، عمان.

27- سلوى محمد عبد الباقي (د.س) آفاق جديدة في علم الاجتماع ، مركز الإسكندرية للكتاب ، د.ط

28- سناء الخولى(د .س) ، الزواج والعلاقات الاسرية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، د.ط

29- صالح حسن الداهري ، وهيب مجيد الكبيسي (1999.)علم النفس العام ، دار الكندي للنشروالتوزيع ، ط 1

30- صالح علي أبوجادو (2006)، علم النفس التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن،ط1

31- صلاح الدين شروخ،(2014)،علم الاجتماع التربوي،دارالعلوم،عنابة.

32- الطنوبي محمد عمر (2001)، نظريات الاتصال، ط1، مكتبة الإشعاع الفنية ،الإسكندرية.

33- الطوبجي حسين فتحي (1986)، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم .د ط،دار القلم،الكويت

34- العاجز فؤاد،محمد البنا (2007)، الإدارة الصفية بين النظرية والتطبيق ، ط 3، دار المقداد للطباعة، غزة،فلسطين

35- عاطف عدلي العبد (1993)، الاتصال والرأي العام.د ط، دار الفكر العربي ،القاهرة .

36- عبد الحميد نشواتي (1993) علم النفس التربوي ، دار الفرقان ، مؤسسة الرسالة ، ط 6

37- عبد الرحمان قنديل (1998)، التدريس وإعداد المعلم، دار النشر الدولي، الرياض ط2

38- عبد الرحمان محمد العيسوي (1974) دراسات في علم النفس الاجتماعي, دار النهضة العربية للطباعة والنشر, بيروت ، لبنان.

39- عبد السلام عبد الله الحقيدي (2008)، دليل المعلم العصري في التربية وطرق التدريس، دمشق، سوريا، ط1

40- عبد العزيز عطا الله المعايطة (2007)،الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر ,ط1, دار حامد للنشر والتوزيع ,عمان, الأردن

41- عبد الغني النوري (1991) ،اتجاهات جديدة في الإدارة التعليمية في البلاد العربية, دار الثقافة, الدوحة قطر,ط1 .

42- عبد الله زاهي الرشدان (2005)التربية والتنشئة الاجتماعية ، دار وائل للنشر، عمان، الاردن ، ط1 .

43- عذراء صليوا رفو،(2018)،كلية علم الاجتماع محاضرات غير منشورة ،الجامعة المستنصرية العراق

44- عليليش نصيرة وعزيري صفية،(2017)،آليات الضبط الاجتماعي غير الرسمي ودورها في تحقيق الامتثال لدى تلاميذ الطور الابتدائي، مذكرة ماستر في علم الاجتماع التربوي، جامعة الجلفة.

45- كتاش مختار سليم (2001)، مفهوم الذات لدى المعلم وأثره على عملية التفاعل اللفظي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر.

46- اللقاني أحمد حسن والجمل علي(1996)، معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس،ط1، عالم الكتب،القاهرة

47- محمد السيد احمد فريب،محمد جابر سامية (2008)،علم اجتماع والسلوك الانحرافي، دار المعرفة الجامعية، مصر ،ط1

48- محمد النشاوي واخرون (2005)التنشئة الاجتماعية للطفل ، دار النهصة العربية ، بيروت،ط1

49- محمد عبد الصمد الأغبري(2000) ، الإدارة المدرسية (البعد التخطيطي والتنظيمي المعاصر) , دار النهضة العربية , بيروت، ط1

50- محمد عرفات الشرايعية (2006)التنشئة الاجتماعية ، دار يافا العلمية للنشر، عمان ، الاردن، ط1

51- -محمد عماد الدين إسماعيل وآخرون (1982)، النمو في مرحلة للمراهقة ، دار القلم،الكويت ، د.ط

52- محمد فتحي عكاشة ، محمد شفيق زكي (1995) المدخل الى علم النفس الاجتماعي ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، د .ط

53- محمد محمود الحيلة (2002)، مهارات التدريس الصفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1

54- محمود السيد أبو النيل (1985)علم النفس الإجتماعي ، دار النهضة العربية ، ط 4 ، ،

55- مزغيش خليفة (2002)، أثر أسلوب التعليمي للمعلم على التواصل اللفظي في قسم الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر.

56- مصطفى خليل الكسواني (2005)، إدارة التعلم الصفي، دار الصفاء للنشر والتوزيع عمان الأردن، ط1

57- مصطفى عبد السميع محمد (2001)،الاتصال والوسائل التعليمية، القاهرة، ط1

58- معن خليل العمر (2004)، التنشئة الاجتماعية ، دارالشروق،عمان،الاردن،ط1

59- ناصر ابراهيم (د.س) علم الاجتماع العائلي ، مكتبة الرائد العلمية ، عمان ، د. ط

60- نايفة قطامي (2004)، مهارات التدريس الفعال، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1.

61- هشام يحي طالب: دليل التدريب القيادي,ط1,سلسلة التنمية البشرية,الأردن,د.س.

62- https://www.dafatir.net/vb/showthread.php?t=107296

63- https://www.b-sociology.com/2020/04/blog-post_12.html

/https://adhwaa.net